كلية اللغة العربية بأسيوط
المجلة العلمية

التَّوظِيفُ الدِّلَالِيُّ لِألفَاظِ النَّبَاتِ في الأَمثَالِ العَامِيَّةِ
(مُعجَم أحمد تَيمُور بَاشَا أُنمُوذَجًا)

إعداد

د/ عبدالحميد شحاته عبدالحميد أنور

قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة الزقازيق

(العدد التاسع والثلاثون)

(الإصدار الثاني ـ الجزء الخامس)

(١٤٤٢هـ/ ٢٠٢٠م)

التَّوظِيفُ الدِّلَالِيُّ لِألفَاظِ النَّبَاتِ في الأَمثَالِ العَامِيَّةِ
(مُعجَم أحمد تَيمُور بَاشَا أُنمُوذَجًا)

عبدالحميد شحاته عبدالحميد أنور.
قسم اللغة العربية – كلية الآداب – جامعة الزقازيق.
البريد الإلكتروني: dr_ashehata1@yahoo.com

الملخص:

يقوم البحث على دراسة التوظيف الدلالي لألفاظ النبات في الأمثال العامية، وقد تحقق هذا من خلال الوقوف على الملامح الدلالية المركزية التي انفردت بها هذه الألفاظ، واستعانت بها الأمثال في رصد وتسجيل دلالتها، واختار البحث معجم الأمثال العامية لأحمد تيمور باشا ليكون تطبيقًا للفكرة .

وخرج البحث في: مقدمة وتمهيد دار حول أحمد تيمور ومعجمه، ومبحثين تناول الأول: ألفاظ النبات في الأمثال والتصنيف المعجمي، والثاني: معجم ألفاظ النبات في الأمثال العامية، دراسة تأصيلية دلالية، وانتهى البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج، وثبت للألفاظ المدروسة، وأخيرًا قائمة المصادر والمراجع.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث: تنوع ألفاظ النبات وتعدد ملامحها الدلالية، وخضوعها لبعض الظواهر كالترادف، والأضداد، كما أظهر البحث التقارب بين الأمثال العامية والمولدة، وقدرة الأمثال العامية على الاشتقاق والتوليد من ألفاظ النبات، وغلبة اسم الجنس الجمعي علي هذه الألفاظ، واشتراكها في عدد من اللغات، كما استخدمت الأمثال العامية بعضًا من ألفاظ النبات في قالب المركب الإضافي بدلالات لغوية جديدة انفردت بها العامية في أمثالها، وتحول عدد من ألفاظ النبات للدلالة على الأعلام في العامية، ووافقت بعض ألفاظ النبات في بنية الأمثال وجهًا لغويًا صحيحًا ولكنه غير شائع، وكشفت الدراسة أن العامية احتفظت

لنفسها بالجانب المهمل من جوانب الاستعمال اللغوي، وأن الروابط بين العامية والفصحى ليست غائبة.

الكلمات المفتاحية: التوظيف الدلالي، ألفاظ النبات، معجم الأمثال العامية، أحمد تيمور باشا.

Semantic function of Phrases of Plants in informal Proverbs

(Mu'jam Ahmad Timur Pasha as an example)

Abdul Hamid Shehata Abdel Hamid Anwar.
Department of Arabic Language - Faculty of Arts - Zagazig University- Egypt.
Email: dr_ashehata1@yahoo.com.

Abstract

The present paper is simply based on the semantic employment of plant vocabulary in colloquial proverbs. This has been achieved by examining the central semantic features that are unique to these terms. The research chooses The Dictionary of Colloquial Proverbs by Ahmed Taymour Pasha as an application of the idea. The research is divided into: (1) an introduction that tackles Ahmed Taymour Pasha and his aforementioned dictionary, (2) along with two studies, the first of which deals with plant terms in proverbs and lexical classification, and the second a dictionary of plant terms in colloquial proverbs. The paper ends in a conclusion that summarizes the most important findings, a list of the studied terms and a Works Cited page. Among the most important findings of the research are: the diversity of plant vocabulary and the multiplicity of their semantic features, and its subordination to some phenomena such as synonyms and antonyms. Likewise, the paper shows the convergence between colloquial and generated proverbs, the

ability of colloquial proverbs to derive and generate from plant terms, and the predominance of the collective gender name over these terms. Colloquial proverbs also used some of the plant expressions in the form of the additional compounds with new linguistic connotations that were unique to the colloquial proverbs. Some plant expressions in such colloquial proverbs are linguistically correct, albeit uncommon. The study reveals that the vernacular has reserved for itself the neglected aspect of linguistic use, and that the links between the colloquial and the literary are not absent.

KeyWords: Semantic employment, plant vocabulary, The Dictionary of Colloquial Proverbs, Ahmed Taymour Pasha

المقدمة

شَكَّلَت الطبيعةُ بما تشتمل عليه من سماء وأرض، وجبال وأنهار، وحيوان ونبات ... وغير ذلك من المكونات عنصرًا قويًا وفاعلًا في وجدان العربي على مر العصور، وظهر أثر ذلك في نصوص اللغة الشعرية والنثرية- بكل مستوياتها وفنونها- وقبل هذا كله اشتمل القرآن الكريم على عناصر الطبيعة كاملةً وفَصَّلَها تَفصيلًا.

ولأنَّ اللغةَ لا تبوح بأسرارها كاملة؛ تبقى هناك مساحات لُغوية تبحث عن التنقيب فيها، واللغة العامية من هذه المساحات، حيث لم تبتعد عن الفصحى ابتعادًا تامًا، وإنما هي تحريف في البنية والقواعد للأصول الفصيحة، وتبقى العَامِيَّة ومعجمها في حاجةٍ دائمةٍ إلى تقريبها وربطها بالفصحى من خلال دراسات تطبيقية تُؤَصِّل وتُفَصِّح، وتُبرِز دلالات جديدة يمكن رصدها والاستفادة منها، وهذا يُقوي ويُعَظِّم دور الفصحى من زاوية ما خرج عليها كان بوجه من وجوه الاستعمال من جماعة الناطقين، ويمكن رده للأصل حسب قواعد وقوانيين اللغة، ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث فهو جمع وتحليل، وعرض ومناقشة، وتأصيل دلالي لواحد من مكونات الطبيعة، وهو "النبات " الذي شَغَلَ حَيِّزًا لُغويًا لا ينكر في حياة الناطقين بالعامِيَّة، حيث تفاعلت لغتهم واستفادت من طبيعة النبات منذ كان بذرة صغيرة حتى استوى على سوقه وأينع، وأعطى ثماره، كما نقلت دلالات ألفاظ النبات من مجالها إلى مجالات أخرى عند الاستعمال، وحققت هذا من واقع تركيزها على أهم الملامح الدلالية التي يتسم بها كُلُّ لفظٍ وبها يتميز على غيره، وعلي هذا النهج سارت أمثالهم، وانطلقت في تحديد الدلالة، وهذا ما قُصِدَ "بالتوظيف الدلالي لألفاظ النبات ".

واختار البحثُ ميدانَ الأمثالِ العَامِيَّة، وهو ميدان واسع يعكس ثقافات الشعوب، وتراثهم، وتجاربهم، وخبراتهم عبر الزمن، وحَدَّدَ واحدًا من أشهر معاجمها، وهو "الأمثال العامية للعَلَّامَة أحمد تيمور بَاشا " ليكون تطبيقًا للفكرة البحثية، حيث جاءت بعضُ أمثالهم بعدد من ألفاظ النبات عاكسةً ظلالًا وملامح دلاليةً متفردة مستمدة من معاجم اللغة، وزِيدَ عليها ثقافة الجماعة اللغوية للناطقين بالعامية [١] ، وقام تيمور بجمع هذه الأمثال، وعَقَّبَ عليها بشرحها وتوضيحها، ومقارنتها مع بعض الأمثال الفصيحة، وقَرَّبَ معناها بذكر المعنى المرادف، كل هذا جعل المعجم صالحاً للدراسة، ودفعني لاختيار هذا البحث عِدَّة أسباب منها:

١- قِلَّةُ الدراسات اللغوية حول الأمثال العامية، وجاء معظمها في صورة إشارات وتلميحات وبحوث متفرقة على استحياء.[٢]

٢- أن معجم الأمثال العامية لأحمد تيمور باشا يعد من أشهر معاجم الأمثال في العامية، جمع فيه مفرداتها التي تغطي مجالات دلالية متنوعة، ولاحظتُ أن الدراسات حول المعجم ركزت على جانبين فقط، جانب التأليف المعجمي، وجانب

(١) بلغ عدد الألفاظ المدروسة كعينة تطبيقية للبحث (٦٦) لفظًا، جمعها الباحث وحللها وتعقب دلالاتها، ينظر: المبحث الثاني من الدراسة.

(٢) وجدت من هذه الإشارات إشارة قديمة للربط بين المثل العامي والفصيح دون ربطه بمصدر محدد في بحث بعنوان: "المثل بين العامي والفصيح " منشور بمجلة مجمع اللغة العربية: "وجاء فيه ما ملخصه أن المثل العربي في عصوره المختلفة له ظواهر ثلاث : (سيادة المثل الفصيح- مشاركة العامية للفصيح- اختفاء المثل الفصيح وانتعاش العامي. "ينظر: مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الجزء ٢٨، رمضان ١٣٩١هـ-١٩٧١م، ص٢٢١-٢٣٦، وأضيف تعليقًا على ما ورد : أن الأمر يتوقف عند شريحة الناطقين والمستخدمين للمثل، أو نتيجة تقارب العامي والفصيح، وتغلب أحدهما على الآخر، وهو أشبه بصراع اللغات الذي ينتهي بتفوق وسيادة واحدة على الأخرى.

المقارنة بينه وبين الفصيح من الأمثال، وظلت الدراسات حول الجانب الدلالي للمعجم مجرد نُتَفٍ، ولم يكن لمجال النبات أي نصيب منها.

٣- الاهتمام بجمع ألفاظ النبات في الجانب المهمل من حياة اللغة عمومًا، وهو اللغة العامية، حيث إن مدوناتها لم تحظ بالاهتمام المناسب، وما زال البعض يصرف النظر عن دراستها.

٣- الوقوف على ثقافة الجماعة اللغوية التي عرفت النبات، وأهميته، وفوائده، وما يميزه على غيره، وأن لجوء العامية لألفاظ النبات في بنيتها اللغوية- من خلال المثل العامي- ليس اعتباطيًا، وإنما هو توظيف لدلالته المعروفة والمشهورة لديهم.

٤- الربط بين عامية النص المدروس والعامية المعاصرة التي أضفت على ألفاظ النبات دلالات جديدة، نتيجة الاستعمال والتداول، والاشتقاق، والتطور اللغوي، وهذا يعني أن العامية تعرف السير على نمط يوازي نمط الفصحى في النمو والتطور.

٥- تأكيد أهمية الأمثال في التعبير عند العرب، وأنها نمط لغوي مشهور له سماته، وقواعده، وبنيته التي تميزه على المستوي الفصيح والعامي، وهو من شواهد اللغة، ووسيلة من وسائل شرح المعنى.

٦- التحرر من قيود الزمان والمكان في رصد دلالة ألفاظ النبات، ورصد دلالتها عند القدماء كما وردت في معاجمهم، وإضافة دلالتها كما وظفتها العامية في أمثالها.

ويهدف البحث إلى:

١- جمع ألفاظ النبات التي نطقت بها العامية في أمثالها ومَعْرِفة أصولها وتطورها.

٢- الربط بين اللفظ في العامية وأصله الفصيح المستعمل في العربية، أو اللغات الأخرى.

٣- رصد أثر التغيير اللغوي صوتيًا وتركيبيًا في الجانب الدلالي.

٤- توضيح الملامح الدلالية لألفاظ النبات من خلال منطوق المثل العامي وشرحه وتفسيره.

٥- الوقوف على التراكيب الدلالية الجديدة لألفاظ النبات والتي حملتها البنية اللغوية للأمثال.

٦- الموازنة في بعض المواضع بين المثل العامي والمثل التراثي الفصيح.

٧- تأكيد دور السياق اللغوي في تحديد المعنى .

٨- معرفة أثر الاشتقاق اللغوي من ألفاظ النبات، ودوره في التنمية اللغوية.

٩- المشاركة في صناعة معجم للعامي الفصيح شعراً ونثرًا ومثلًا وحكمةً وغير ذلك من فنون القول، حتى تظل اللغة بين وصفيتها ومعياريتها نصب عين المستخدمين.[١]

---

(١) صناعة معاجم العامي الفصيح نَفَّذَها مجمع اللغة العربية، وأبرزها معجم "العامي الفصيح في المعجم الوسيط للدكتور أمين على السيد، ومعجم الألفاظ العامية المصرية ذات الأصول العربية للدكتور عبدالمنعم سيد عبدالعال، ينظر: مقدمة المعجمين لمعرفة ضوابط وقواعد العامية في تحريف الفصحى، ويمكن القول: إن العامي الفصيح بحاجة دائمة إلى معجم يرده إلى أصوله في كل عصور اللغة، وهذا شكل من أشكال مزاحمة الفصحى؛ لأن الفصحى محفوظة، والتاريخ شاهد على هذا الحفظ، ولعل الشعر العربي في فترة الاحتجاج والقرآن الكريم أقوى شاهدين على ذلك.

منهج البحث: يتبع البحث المنهج الوصفي القائم على الوصف والتحليل مع بيان دلالة اللفظ، وتأصيله، وتعقب تطوره، وإظهار ما طرأ عليه من تغيير في ضوء الاستعمال اللغوي للناطقين، ولتحقيق ذلك تنوعت مصادر ومراجع البحث، فمنها ما ارتبط بالألفاظ العامية- وهي نقطة البدء- مثل: معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية، ومنها: معاجم اللغة وعلى رأسها العين للخليل بن أحمد، وتهذيب اللغة للأزهري، والقاموس المحيط للفيروزآبادي، ولسان العرب لابن منظور، ... وغيرها، ومنها: المعاجم النوعية التي اهتمت بألفاظ النبات، وعلى رأسها " النبات في المعجمات العربية للدكتور محمد حسن آل ياسين "، ويضاف لكل ما سبق كتب الأمثال؛ وفي مقدمتها مجمع الأمثال للميداني؛ لرصده أمثال المولدين، وهي قريبة التوافق مع أمثال العامية.

ومن أهم مشكلات البحث : مشكلة تسجيل المثل العامي كتابةً، وذلك نظرًا لاختلاف ضوابط الكتابة في العامية، ولذلك سيتم تسجيل المثل كما ورد في الأمثال العامية، وكما كتبه المؤلف، وبعضها مخالف لقواعد الإملاء والبنية والضبط النحوي، ومن نماذج هذه المخالفات بصورة واضحة: (١)

١- كتابة همزة القطع همزة وصل كثيرًا، والعكس قليلًا.

٢- كتابة التاء المربوطة هاء مع إسكانها وقفًا أو وصلًا.

٣- كسر ياء المضارعة كثيرًا وضمها قليلًا وإسكانها أحيانًا إذا سبقت بكلام.

٤- إسكان الحرف الأخير من الكلمة حال الوصل، وضمه إذا اتصلت بالكلمة هاء الضمير، وفتحه إذا اتصلت بها كاف الخطاب المذكر، وكسره إذا كانت كاف

(١) ينظر: الأمثال العربية والأمثال العامية مقارنة دلالية، د علاء إسماعيل الحمزاوي، المقدمة ص٥، وأشاركه ذكر الصعوبات؛ لأن مصدرها واحد.

الخطاب للمؤنث، وكل هذا بصرف النظر عن الوظيفة النحوية للكلمة التي توجب الرفع أو النصب أو الجر، ومن ثَمَّ فلا يعجب القاريء من ذلك أو يستنكره علينا .

الدراسات السابقة: تعددت الدراسات التي تناولت ألفاظ النبات ما بين رسائل جامعية، ومؤلفات منشورة، وبحوث أكاديمية، وتنوعت أهدافها، ومن أهم ما وقف عليه الباحث:

١- معجم أسماء النباتات الواردة في تاج العروس للزبيدي، تحقيق محمود مصطفى الدمياطي، مطبعة لجنة البيان العربي ١٩٦٥م.

٢- ألفاظ النبات في الشعر الجاهلي، للطالب: زايد خالد مقابله مصطفى، رسالة ماجستير، كلية الآداب، إربد، جامعة اليرموك، عام ١٩٨٥م بإشراف الدكتور عفيف عبدالرحمن .

٣- المعجم المفصل في الأشجار والنباتات في لسان العرب، إعداد : كوكب دياب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.

٤- ألفاظ النبات والشجر في القرآن الكريم دراسة دلالية، للطالبة: مايسه حامد خليل حامد، رسالة ماجستير، كلية دار العلوم، جامعة الفيوم، بإشراف الأستاذ الدكتور حسام البهنساوي عام ٢٠٠٦م.

٥- معجم أسماء النباتات في كتاب (المحيط في اللغة) للصاحب بن عبَّاد ت ٣٨٥هـ، جمع وتوثيق، للباحثين: جوان محمد محمد مهدي المفتي، وعامر باهر الحبالي، بحث منشور بمجلة كلية التربية الأساسية، ا لمجلد السابع، العدد الأول.٢٠٠٧م.

٦- ألفاظ النبات في نهج البلاغة دراسة في المعجم والدلالة، لكريمة نوماس محمد المدني، مجلة جامعة أهل البيت، العدد العاشر رجب ١٤٣١هـ- حزيران ٢٠١٠ منشور على الشبكة العنكبوتية.

٧- النباتات السُّومرية والأشورية والبابلية، معجم ودراسة مقارنة في ضوء العربية، د: إلياس بيطار، مكتبة لبنان، مؤسسة ناشرون، الطبعة الأولى ٢٠١١م.
٨- معجم أسماء النباتات الواردة في معجم البلدان، للباحث لفَّاي بن لافي بن مذخر السلمي، بحث منشور بمجلة الدراسات اللغوية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، المجلد ٢٢ العدد ٢ ديسمبر ٢٠١٩م.

ومن أهم الملاحظات على الدراسات والبحوث السابقة ما يلي :

أولاً: ركز بعضها على استخرج ألفاظ النبات الواردة في **النصوص الدينية الفصيحة** كما في رسالة " ألفاظ النبات في القرآن الكريم "، ومنها ما ركز على **النصوص الشعرية المحتج بها** لاسيما العصر الجاهلي كما في رسالة "ألفاظ النبات في العصر الجاهلي "، ومنها ما ارتبط **بمعاجم اللغة الفصيحة** كما في بحث "معجم أسماء النباتات الواردة في تاج العروس للزبيدي "، و "المعجم المفصل في النبات والشجر في لسان العرب لكوكب دياب "، و "معجم أسماء النبات الواردة في كتاب المحيط في اللغة "، ومنها ما عكف على **مصدر بلاغي** كما في بحث "معجم ألفاظ النبات في نهج البلاغة " واهتمت بعض الدراسات بالتركيز على ألفاظ النبات في **المعاجم الجغرافية** كما في "ألفاظ النبات في معجم البلدان "، ومنها ما ركز على **الجانب المقارن لألفاظ النبات** كما في دراسة "النباتات السومرية والأشورية والبابلية معجم ودراسة مقارنة في ضوء العربية."

ثانياً: الغالب على بعض هذه الدراسات – ومعظمها مسجل ومنشور على الشبكة العنكبوتية– أنها اهتمت بمجرد جمع الألفاظ من مصادرها فقط دون تحليل أو تتبع، كما في بحث "معجم ألفاظ النبات الواردة في تاج العروس للزبيدي "، و "معجم أسماء النباتات في كتاب المحيط في اللغة، و "معجم أسماء النباتات الواردة في معجم البلدان "؛ حيث اكتفى أصحابها برصد الألفاظ كما وردت في مصادرها،

وهي بمثابة معاجم نوعية صغيرة، وزاد صاحبُ بحث "ألفاظ النبات في تاج العروس " ما يقابل اللفظ العربي باللغة الإنجليزية، وكأنها ترجمة للمادة المجموعة.

ثالثـاً: جاءت بعض هذه الدراسات أشبه بالملخصات البحثية، ولم تعرض عرضًا وافيًا شاملًا لألفاظ النبات كما في دراسة كريمة نوماس لألفاظ النبات في نهج البلاغة، حيث جاء البحث في إحدى عشرة صفحة معتمدًا على ما ذكره الشيخ محمد عبده من شرح للألفاظ، كما ركز البحث على الجانب السياقي للألفاظ المجموعة، وعددها ستة عشر لفظاً.

رابعًـا: هناك بعض الدراسات التي تشترك مع بحثي هذا في جانب المدونة فقط، ولا تتقاطع معه في أي جانب من جوانبه. (١)

---

(١) من أهم هذه الدراسات :

(أ) – رسالة الباحثة: أماني محمد عبد الكريم محمد عطية، والموسومة بـ "الجهود المعجمية لأحمد تيمور باشا، دراسة لغوية في ضوء البحث المعجمي المعاصر، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة المنوفية ٢٠١٣م، بإشراف الأستاذ الدكتور: خالد فهمي، نُشِرَ ملخصها وفهرسها على الشبكة العنكبوتية، وتركز الدراسة على إبراز جهود تيمور المعجمية ودراستها وفق أصول البحث المعجمي المعاصر، وتصنيف مؤلفاته حسب المدارس المعجمية، وتطبيق منهج النقد اللغوي على هذه الأعمال، ولا يتقاطع بحثي هذا في أي عنصر من عناصره مع محتوى هذه الرسالة.

(ب) – بحث "البنى التركيبية للأمثال العامية دراسة وصفية تحليلية، للدكتور علاء إسماعيل الحمزاوي، بحث منشور على منتدى مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية، بتاريخ ٢٤-٣-٢٠١٦م، وقد تناول صاحب البحث البنى التركيبية للأمثال العامية عند أحمد تيمور باشا في كتابه "الأمثال العامية "، وقام الباحث – معتمداً على منهجيْ الفرنسيين بلاشير ورومان – بتوزيع الأمثال العامية الواردة في معجم تيمور وعددها– حسب طبعته التي اعتمد عليها– (٣١٨٠) مثلًا، على أنماط الجملة المختلفة وانتهى إلى أن شواهد الجملة الفعلية البسيطة: (١٧٨) مثلًا، وشواهد الجملة الاسمية البسيطة: (٦٤٢) مثلًا=

وقد خرج البحث في مقدمةٍ، وتمهيدٍ، ومبحثين، اشتملت المقدمة على: أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، ومنهجه، وأهم مشكلاته، والدراسات السابقة عليه، ودار التمهيد حول: التعريف بأحمد تيمور ومعجمه الأمثال العامية، وجاء المبحث الأول بعنوان: ألفاظ النبات في الأمثال العامية والتصنيف المعجمي، والثاني: معجم ألفاظ

= وشواهد الجملة المركبة بالتجاور: (١١١٢) مثلًا، وشواهد الجملة المركبة بالتبعية: (١٢٢) مثلًا، وشواهد الجملة المركبة بالازدواج: (٣٨١) مثلًا، وشواهد الجملة المركبة بالعطف: (٣٨٩) مثلًا، وشواهد الجملة المركبة التي تعددت علاقات الربط بين عناصرها: (٥٣٦) مثلًا، وهي دراسة تحليلية إحصائية كاشفة للبنى التركيبية للأمثال عند أحمد تيمور، وانفرد صاحبها بتوضيح: أدوات النفي، والاستفهام، والعطف، والنداء، والربط بكل أنواعه داخل بنية الأمثال العامية عند أحمد تيمور، وهذا البحث هو معالجة نحوية تامة على مستوى البنية والتركيب للأمثال العامية عند تيمور، أمَّا بحثي فهو دراسة دلالية لألفاظ النبات كما شَكَّلته ووظفته الأمثال العامية الواردة في معجم تيمور من خلال التركيز على ملامحها الدلالية المشهورة.

(ج) – بحث "الأمثال العربية والأمثال العامية مقارنة دلالية، للدكتور علاء إسماعيل الحمزاوي، بحث منشور على الشبكة العنكبوتية، وفيه قارن الباحث بين دلالة الأمثال في مجمع الأمثال للميداني، والأمثال العامية لأحمد تيمور، وقام الباحث بتوزيع الأمثال في الكتابين على حقول دلالية، وقسم الأمثال العربية والعامية إلى أربعة حقول عامة اقتصرت على الإنسان فقط، وجاء الحقل الدلالي العام الأول بعنوان: الصفات الإيجابية والسلبية للإنسان، والثاني: علاقات الإنسان، والثالث: نشاط الإنسان الحركي والذهني، والرابع : أحوال الإنسان، واكتفى الباحث بذكر الأمثال فقط دون تحليل؛ اعتمادًا على دلالتها التي سجلتها كتب الأمثال الفصيحة والعامية، ولم أجد من ضمن الحقول التي ذكرها الباحث حقل النبات أو الطبيعة عمومًا؛ ولذلك لا علاقة لهذا البحث – أيضاً – ببحثي، ويبقى معجم الأمثال العامية لتيمور قاسمًا مشتركًا كمصدرٍ.

النبات في الأمثال العامية دراسة تأصيلية دلالية، وانتهى البحث بالنتائج، وثبت الألفاظ المدروسة، وقائمة المصادر والمراجع.

وبعد:

فهذا هو جهدي، وذلك هو عملي، وغايتي أن أكون قد وفقت فيما أقدمت عليه، وإن كانت الأخرى فحسبي أني بذلت الجهد، وآمل أن يسهم هذا البحث في خدمة اللغة العربية، وآخر دعواي أن الحمد لله رب العالمين.

التمهيد

أحمد تيمور باشا ومعجمه الأمثال العامية

أولًا: التعريف بأحمد تيمور.[1]

نشأته: ولد أحمد تيمور باشا عام١٨٧١م، ونشأ في بيت أبيه المرحوم إسماعيل تيمور باشا، رئيس الديوان الخديوي إسماعيل، ثم من بعده في بيت زوج شقيقته الشاعرة المجيدة المرحومة السيدة عائشة التيمورية المرحوم محمد توفيق بك، أتم دراسته الأولى في مدرسة "مرسيل "الفرنسية بالقاهرة، وأتقن اللغة العربية والفرنسية، وانصرف عن الوظائف الحكومية، واكتفى بما يملك، وبدأ في التزود من العلوم العربية، والفنون الأدبية، فتوسع فيها .

أساتذته وشيوخه: توسع أحمد تيمور في تلقي العلم على يد أستاذه الأول الشيخ أبي عبدالوهاب رضوان بن محمد المخللاتي أحد أساتذة عصره، والأستاذ الشيخ حسن الطويل، وأخذ عنه العلوم الدينية والعقلية والأدبية، كما لازم الشيخ الكبير والعالم الجليل محمد محمود التركزي الشنقيطي، وقرأ عليه المعلقات السبع رواية ودراية، وكثيرًا من دواوين اللغة التي كان يرويها، وبعض الرسائل اللغوية، واستفاد منه فوائد جمة صرفته إلى الاشتغال باللغة بعد أن كان مقتصرًا على الأدب

(١) ينظر: ترجمة المؤلف : الأعلام الزركلي، ١/١٠٠، ترجمة أحمد تيمور باشا لمحمد إبراهيم شيباني، ص٧٩، مقدمة معجم الأمثال العامية : صفحات ج- هـ، وللمؤلف تراجم منشورة على الشبكة العنكبوتية منها : أحمد تيمور باشا، الموقع الرسمي للمكتبة الشاملة، وأحمد تيمور باشا للأستاذ محمد كرد علي، شبكة الألوكة، بتاريخ ١٠-٤-٢٠١٧، ووجدي الكومي مجلة اليوم السابع، الخميس ١٨ مارس ٢٠٢٠، وللطالبة: أماني عبدالكريم ترجمة للمؤلف في رسالتها- لم أقف عليها- ورأيت أن اختزال الترجمة أمر مستحسن في ضوء مَنْ سبق وترجم له.

والتاريخ، فصار عالمًا بأسرار العربية، محيطًا بعلومها، ومعرفة القديم من كتب أئمتها.

واهتم تيمور بحلقات العلم التي تضم النخبة من أهل العلم والفضل والأدب أمثال: محمود سامي البارودي(باشا) ، وإسماعيل صبري (باشا) ، والشيخ محمد السمالوطي، والشيخ أحمد الزرقاني، والشيخ الهوريني، والشيخ الحسيني، وغيرهم كثيرون، وكان يتردد على داره الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده؛ لإلقاء دروسه ليقف على ماضي الإسلام وعلوم أعلامه وأحوال أوطانه، وهكذا

اجتمع على تيمور في مجالسه: الشاعر المفلق، والكاتب البليغ، والأديب المتفنن، والمفسر الحجة، والمحدث الثقة، وقد التقى تيمور بالمحقق الكبير الشيخ طاهر الجزائري، والعلامة الأستاذ السيد محمد كرد علي رئيس المجمع العلمي العربي بدمشق.

اهتماماته وثقافته : اهتم أحمد تيمور باشا بالقضايا الدينية والأخلاقية التي تهدد المسلمين في حياتهم الاجتماعية والخلقية والدينية والسياسية، وكان يشجع كل دعوة للذب عن بيضة العربية والإسلام، وكانت حياته حياة علمية متنوعة بين علوم التاريخ الإسلامي والعربي والمصري، والجغرافية الإسلامية والعربية والمصرية، وفنون الحضارة والعمران في الإسلام، واللغة والصرف، والنحو والبلاغة، وكان في كل ذلك عَلَمُ الأعلام، ومرجع الخاص والعام، وكان عَلماً مفردًا بأساليب العربية الأولى على عهد الخليل وسيبويه وأبي على وابن جنى، وبطرائق المتأخرين إلى زمن الحواشي.

آثاره ومصنفاته : ترك أحمد تيمور مكتبة زاخرة ومتنوعة بالمصنفات والنوادر لا سيما المخطوطة منها، وجمع أنفس الكتب وأندرها، ومن أهم مؤلفاته التي نشرتها لجنة نشر المؤلفات التيمورية منذ نهوضها بهذا العمل الجليل خدمة للعلم ونشرًا للثقافة

العامة في جمهورية مصر وسائر الأقطار العربية، ومن أهم مؤلفاته: "ضبط الأعلام"، و"لعب العرب " و"رسالة في تاريخ الأسرة التيمورية "، و"الأمثال العامية" و"الكنايات العامية " و"البرقيات للرسالة والمقالة " و"أوهام شعراء العرب في المعاني" و"ورسالة لغوية في الرتب والالقاب لرجال الجيش والهيئات العلمية والقلمية " و"الآثار النبوية " و"التذكرة التيمورية " و"معجم الفوائد ونوادر المسائل " و"أسرار العربية "و"معجم لغوي نحوي صرفي"، يضم كثيرًا من ذخائر أسرار العربية مستقاة من نوادر المؤلفات وأقوال الأئمة في الكتب المخطوطة والمطبوعة "و"السماع والقياس " ... ورغم أنه أفنى حياته في البحث والتنقيب، فقد كان حريصًا على عدم نشر كتبه أثناء حياته، وهو ما دفع الأستاذ أحمد لطفي السيد إلى تشكيل لجنة لنشر أعماله بعد وفاة تيمور عام ١٩٣٠م.

ثانياً: معجم أحمد تيمور في الأمثال العامية.

تمثل "الأمثال العامية المصرية جزءًا كبيرًا من ثقافتنا المجتمعية، فهي تمثل النتاج الخالص للمواقف الحياتية، وكذا تعتبر الدليل الحي على أن للثقافة وجه حي قد لا يعتمد على التجارب العلمية أو القراءة والاطلاع، وإنما يستمد مما تفيض به مدرسة الحياة من تجارب وخبرات، وكمحاولة لتقدير هذه الأمثال قدم لنا أحمد تيمور باشا موسوعته "الأمثال العامية."[١] وهذا المعجم في الأمثال العامية "واحدٌ من أمهات الكتب التي تحمل صفة الإتقان إلى جوار الريادة، حيث جمع تيمور ما يربو على ثلاثة آلاف مثل عامي مصري، هي خلاصة ما جمعه عبر السنوات من تعبيرات شاعت على لسان المصريين في عصره وقبله، وظل هذا القاموس المرجع الأشهر والأوسع عن حياة المصريين، وكلامهم وعاداتهم وتقاليدهم وطرق تفكيرهم،

(١) كتاب الأمثال العامية لأحمد تيمور باشا، مجلة المرسال، الشبكة العنكبوتية بتاريخ ٣٠-٥-٢٠٢٠

وتأتي الشروح المختصرة التي وضعها تيمور في معجمه، وكانت خير مساعد على فهم الكنوز التي تتضمنها الأمثال."[١]

واستخدام مصطلح معجم مع "كتاب الأمثال العامية لأحمد تيمور " جاء جريًا على عادة القدماء الذين خرجت مؤلفاتهم جامعة للمادة اللغوية ولها منهج في الترتيب، فالعين معجم، وأطلق عليه صاحبه "كتاب العين "، والجمهرة معجم، وأختار صاحبه تسميته "كتاب الجمهرة " و... ؛ ولذلك إطلاق مصطلح "معجم " على كتاب تيمور موافق لمنهج القدماء في الصناعة المعجمية، وسار عليه المعاصرون." [٢] وينتمي المعجم- من حيث بنيته الكبرى- لمدارس الترتيب الألفبائي حسب أوائل الكلمات، وقد بدأ ترتيبه بالأمثال التي تبدأ بحرف الألف، وانتهى بالتي تبدأ بحرف الياء، ويمكن الاستفادة من هذا المعجم في صناعة المعاجم الموضوعية، وكذلك النوعية، كما يستعان بهذا اللون – من المعاجم- في مجال المقارنة بين اللغات، أو الترجمة ونقل النصوص مع مراعاة طبيعة المصطلح المدروس، وخصائصه، ومستواه اللغوي، ومجاله التطبيقي.

معجم تيمور بوصفه مادة تطبيقية:

بلغ عدد الأمثال العامية التي احتوى عليها المعجم (٣١٨٨) مثلاً، مشروحةً ومرتبةً على حروف المعجم، والترتيب الهجائي لون من ألوان الترتيب المعجمي المعروف، واتبع تيمور منهجًا من مناهج القدماء في شرح المواد اللغوية، حيث كان يأتي بالمثل العامي، ويشرحه كما تقوله العامية، وأحيانا يأتي بشواهد من التراث الفصيح لا سيما الشعر، كما عُني تيمور بتقريب دلالة المثل بذكر مرادفه

(١) أحمد تيمور باشا يجمع الأمثال العامية، مجلة اليوم السابع، كتبه: وجدي الكومي، بتاريخ ١٨-٣-٢٠٢٠.

(٢) ينظر: البحث اللغوي عند العرب، ص ١٥٥.

العامي أحيانًا أو التصريح بمرادفه في أقوال العرب الفصيحة.[1] وقد بلغ عدد الأمثال العامية التي شغل فيها لفظ النبات جانبًا من جوانبها التركيبية (٦٦) مثلاً أي: مايوازي ٢.٠٧٠% من إجمالي الأمثال، سيتوقف الباحث عند بنيتها بعد مقارنتها بالأصل الفصيح أو المتداول الشائع في معاجم اللغة، متعقبًا التوظيف الدلالي لها والوقوف على الدلالات الجديدة التي أضافتها، وقام بترتيبها معجميًا ملتزمًا بالترتيب الألفبائي دون مراعاة للأصل أو الألف واللام، وما زال معجم الأمثال العامية لأحمد تيمور يحتفظ بجوانب صالحة للدراسة في قضايا العامي والفصيح، وينتظر من ينهض بها؛ ولأن المعجم قائم على الأمثال العامية فسوف نتوقف عند تعريف المثل، ونعرض لسماته، وأنواعه، وأهمية استعماله .

أولا: **تعريف المثل**:

هناك تعريفات كثيرة للمثل، ويشير الجذر (م ث ل) في لغة العرب إلى الشبه والنظير[2] كما يمتلك الجذر دلالات لغوية أخرى منها الدلالة على الصفة كما في قوله تعالى: ﴿ مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ﴾(سورة محمد آية ١٥) ، والدلالة على العبرة في قوله تعالى: ﴿ فَجَعَلْنَٰهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا ﴾ (سورة الزخرف آية ٥٦) ويكون بمعنى الآية كما في قوله تعالى في صفة عيسى عليه السلام: ﴿ وَجَعَلْنَٰهُ

(١) ينظر-على سبيل المثال- الأمثال العامية: ص٤٢/٣١٧/٣٥٦/٣٨٦/٤٤٣/٤٩٠/٥٢٢، حيث استشهد المؤلف بنماذج من أمثال العامية تقوي شرحه للنص، أو يأتي بأمثال فصيحة موافقة لمعني العامي، وهذا من الاستشهاد المستحسن، وفيه ربط أصل اللغة بما تفرع عنها من استخدامات لغوية منطوقة ومكتوبة.

(٢) ينظر: المستقصي، المقدمة١/هـ.

مَثَلًا لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴾ (سورةالزخرف آية ٥٩) ويقال: تمثَّل فلانٌ: ضرب مثلًا."[١]، هذا من الناحية اللغوية، ومن الناحية الاصطلاحية فللمثل تعريفات متعددة عند القدماء والمحدثين، ويتلخص تعريفها لدى القدماء بأن "المثل جملة من القول مقتضبة من أصلها أو مرسلة بذاتها، تتسم بالقبول، وتشتهر بالتداول."[٢] وعند المحدثين: "عبارة موجزة يستحسنها الناس شكلًا ومضمونًا، فتنتشر بينهم ويتناقلها الخلف عن السلف دون تغيير متمثلين بها غالبًا في حالات مشابهة، حتى وإن جُهِل الأصلُ."[٣]

ثانيًا: خصائص المثل: [٤]

للمثل جملة من الخصائص تميزه عن غيره، وهي: [٥]

١ـ **الإيجاز**، من أهم سمات المثل الإيجاز، وقد تناولها القدماء كوسيلة من وسائل إشباع المعنى في المثل، يقول الزمخشري: "والأمثال حيث أوجزت اللفظ فأشبعت المعنى، وقصرت العبارة فأطالت المغزى، ولوحت فأغرقت في التصريح

(١) ينظر: لسان العرب، ٦/٤١٣٣-٤١٣٤(مثل)

(٢) ينظر: المزهر، ١/٤٨٦(النوع الخامس والثلاثين) ، وللمزيد عن تعريف المثل ينظر: المستقصي من أمثال العرب، المقدمة ب- ج، ومجمع الأمثال، المقدمة ٧-١٠

(٣) موسوعة الأمثال العربية الفصحى، ص ٦، وللمزيد من تعريفات المحدثين للمثل، ينظر مقدمات : الأمثال العربية لرودلف زلهايم، الأمثال العربية دراسة تاريخية لعبدالمجيد قطامش، والأمثال العربية والعصر الجاهلي لتوفيق علي، والمفصل في تاريخ العرب لجواد علي (فصل الأمثال) ٨/٣٥٤

(٤) ينظر: الأمثال العربية والأمثال العامية مقارنة دلالية، ص ١٠-١٧

(٥) ينظر: مجمع الأمثال، المقدمة، ١ /٧، حيث عَدَّها المحقق وأشار إليها يقول نقلا عن إبراهيم النظام: "يجتمع في المثل أربعة لا تجتمع في غيره من الكلام : ١-إيجاز اللفظ، ٢- إصابة المعنى، ٣-حسن التشبيه، ٤- جودة الكناية، فهو نهاية البلاغة."

وكَنَتْ فأغنت عن الإفصاح."[١] ، ويقول القلقشندي: "وأما الأمثال الواردة نثرًا فإنها كلمات مختصرة تورد للدلالة على أمور كلية مبسوطة، وليس في كلامهم أوجز منها، ولما كانت الأمثال كالرموز، والإشارة التي يلوح بها على المعاني تلويحًا، صارت من أوجز الكلام وأكثره اختصارًا." [٢] وفي الأمثال العامية لا تتحقق هذه السمة دائمًا، ويلاحظ طول المثل، ولكن هناك بعض الأمثال تحقق فيها الإيجاز مثل: قمح ولا شعير، زي الورد كله منافع...[٣]

٢ـ **إصابة المعنى**؛ لأنها مرتبطة بالواقع، وتعبر عنه تعبيرًا تامًا، فهي من أصدق فنون القول تعبيرًا عن المعنى.

٣ـ **حسن التشبيه**. وهنا يظهر الجانب البلاغي للأمثال، حيث يعتمد على هذا العنصر في توصيل المعنى، و "التشبيه من أشرف كلام العرب، وبه تكون الفِطنِة والبراعة عندهم."[٤] ويقول عبد القاهر: " إن التشبيه يعمل عمل السحر في تألف المتباينين حتى يختصر ما بين المشرق والمغرب، ويريك المعاني الممثلة بالأوهام شبهًا في الأشخاص الماثلة، والأشباح القائمة، ينطق لك الأخرس، ويعطيك البيان من الأعجم، ويريك الحياة في الجماد..."[٥] ومن الأمثال العامية التي تحقق فيها سمة التشبيه قولهم: "زَيّ أكل الحِمِير في النِّجِيل "، و "زَيّ الفِرِيْك مَا يحِبِّشْ شِرِيك"...[٦]

---

(١) المستقصي من أمثال العرب، المقدمة ص /ج

(٢) صبح الأعشى، ٢٩٥/١

(٣) الأمثال العامية: ص ٣٨٦ رقم ٢٢٨١، ص ٢٦٣رقم ١٥٥١

(٤) ينظر: نقد النثر، قدامة بن جعفر ص ٥٨

(٥) ينظر: عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، ص ١١١

(٦) ينظر: الأمثال العامية، ص ٢٣٥رقم ١٣٦٨، ص ٢٦٩ رقم ١٥٨٥

٤ـ الكناية: يعتمد المثل في أسلوبه على الكناية؛ وذلك لأن المثل لا يصرح بالمعنى الذي يريده، وهو مضرب المثل، ولا يعبر عنه بالألفاظ الموضوعة له في اللغة، وإنما يخفي المعنى ويعبر عنه بألفاظ أخرى، وهي ألفاظ المثل، وهذا هو معنى الكناية، ومن أمثلة الكناية في الأمثال العامية: الكناية عن الولد يربى وسط أهله بالبطيخة في قولهم: " **البَطّيخَه مَا تِكْبَرش إلا في بيتها** "، والكناية عن الرجل النافع بالشجرة في قولهم: " **إلسَّجَرَة اللّي مَا تضِلْ على اهلَهَا ولَا حَلْ قَطْعَهَا.**"[١]

٥ـ الشيوع والانتشار. نظرًا لما تتسم به من الإيجاز والوضوح وإصابة المعنى، فقد كتب لها الشيوع والانتشار، يقول ابن عبدربه عن الأمثال: "هي وشي الكلام، وجوهر اللفظ، وحلي المعاني، تخيرتها العرب، وقدمتها العجم، ونطق بها في كل زمان وعلى كل لسان، فهي أبقى من الشعر، وأشرف من الخطابة، لم يسر شيء مسيرها، ولا عم عمومها حتى قيل : أسير من مثل، وهذه السمة تتساوى فيها الأمثال الفصيحة والعامية. [٢]

٦ـ الثبات. الأمثال لا تغير فهي ثابتة في منطوقها وتركيبها، وإن كانت ملحونة أو مخالفة للقياس، و " العرب تجري الأمثال على ما جاءت فتحكى كما سمعت، ولا يطرد فيها القياس، فتخرج عن طريقة الأمثال؛ لأن من شرط المثل ألا يغير عما يقع في الأصل عليه.[٣] وقد يكون الثبات مرتبطًا بعنصر الغرابة، وهذا ما ذهب إلية الزمخشري بقوله: "ولم يضربوا مثلًا، ولا رأوه أهلًا للتسيير، ولا جديرًا بالتداول والقبول إلا قولًا فيه غرابة عن بعض الوجوه، ومن ثم حُوفِظ عليه، وحُمِي من

(١) ينظر: الأمثال العامية، ص ١٣١رقم ٧٨٣، ص ٢٦٩ رقم ١٥٨٥

(٢) العقد الفريد، ٦٣/٣

(٣) ينظر: المزهر، ٤٨٧/١-٤٨٨

التغيير."[١] ورغم هذا الثبات في بنية المثل لغةً وتركيبًا إلا أنَّ العرب أجازت لضارب المثل الخروج فيه على قواعد اللغة بدعوى الضرورة كالشعر؛ لأنه قد يصدر شعرًا أو سجعًا، وقد يصدر عن أفواه أناس لا يبالون بالقواعد[٢] ويلاحظ أن الأمثال العامية قد تغير بعض ألفاظها باختلاف الرواية، وقد أشرت لذلك في التحليل.[٣]

ثالثاً: **أنواع المثل**: تتنوع الأمثال حسب المستخدمين، وحسب المعيار اللغوي، ومن أهم أنواعها: [٤]

١- الأمثال السائرة، ويجتمع لها ثلاث صفات: "إيجاز اللفظ، وإصابة المعنى، وحسن التشبيه."

٢- الأمثال القياسية: وهي عبارة عن سرد وصفي أو قصصي لتوضيح فكرة عن طريق تشبيه شيء بشيء لتقريب الشيء المعقول من الشيء المحسوس، أو لتقريب أحد المحسوسين إلى الآخر، ويتميز هذا النوع بالإطناب وعمق الفكرة، وجمال الوصف والتصوير كما في المثل العربي: "وافق شن طبقة ".

٣- الأمثال الخرافية. وهي التي تستخلص من حكاية أو قصة بسيطة رمزية ولها مغزى أخلاقي، وهي تدور على ألسنة الطير أو الحيوان، مثل قولهم "لا يفزع البازي صوت الكركي ".

رابعاً: **أهمية الأمثال** : تأتي أهمية الأمثال من كونها مرآة ينعكس عليها الواقع بكل صوره ومجالاته، كما أنها تعبر عن ذلك بأقصر الجمل، وأيسرها وأكثرها دلالة ويفهمها أطياف الجماعة اللغوية باختلاف مشاربهم، وعن أهمية المثل في الحياة

---

(١) الكشاف، ٣٨/١

(٢) ينظر: المفصل في تاريخ العرب، ٣٥٩/٨

(٣) ينظر: المبحث الثاني من الدراسة.

(٤) ينظر: موسوعة الأمثال العربية الفصحى، المقدمة ص ٦-٧

العامة فقد أثر عن ابن المقفع قوله: "وإذا جُعِل الكلام مثلًا كان أوضح للمنطق، وآنف للسمع، وأوسع لشعب الحديث"[1] والأمثال من أدوات توصيل المعنى التي شغلت العامة في التعبير عن أمور حياتهم، واستعانوا بكل ما في الطبيعة من مكونات تساعدهم على ذلك، وكان النبات أهم وأوضح العناصر التي اعتمدوا عليها في أمثالهم، وجمعها الباحث ووضح توظيفها الدلالي من خلال الصورة التي خرج عليها المثل .

(١) مجمع الأمثال، المقدمة ١/٨

المبحث الأول

النبات في الأمثال العامية والتصنيف المعجمي

أولًا: النبات في الأمثال العامية.

شكل النبات عنصرًا مهمًا من عناصر المكون الدلالي الذي اعتمدت عليه العامية في أمثالها، هذا إلى جانب عناصر دلالية أخرى، كالحيوان والطير، والطعام والشراب، والقرابة والعلاقات،... وغير ذلك من المكونات الدلالية التي يزخر بها معجم الأمثال العامية، وقد تنوعت ألفاظ النبات في أمثال العامية، فمنها ما يشير للمثمر وغير المثمر، والمطبوخ والمأكول، والنافع والضار، وما يتداوى به، وما يستخدم في الزينة، والعطري وغير العطري، ونجحت الأمثال العامية في استغلال الملامح الدلالية لكل لفظ معتمدةً على ثقافة الجماعة اللغوية التي وافقت الشواهد الفصيحة في كثير من المواضع.

ثانياً: النبات والتصنيف المعجمي.

احتل النبات في تاريخ التأليف المعجمي مكانًا بارزًا لأنه يمثل عنصرًا مهمًا من عناصر الحياة للإنسان والحيوان والطير، وقد نال التأليف في مجال النبات عناية واضحة عند القدماء، وسجلوا ذلك في معاجمهم اللغوية والموضوعية، وكانت الرسائل اللغوية الصغيرة التي تتكلم عن النبات أو الشجر أو النخل، أو الزرع...، أو غير ذلك هي نواة التأليف في هذا اللون من المؤلفات المعجمية والتي عُرِفت فيما بعد بالمعاجم الموضوعية أو المعاجم المبوبة، وأشهرها في تاريخ العربية معجم المخصص لابن سيده الأندلسي ت٤٥٨هـ.

ويلاحظ على الدراسات اللغوية المعاصرة التي تناولت الدرس المعجمي والصناعة المعجمية عند العرب أنها أغفلت التأليف في مجال النبات، واهتمت وركزت على الرسائل اللغوية التي اهتمت بكتب الحيوان، مع أن التأليف في مجال

النبات لا يقل أهمية عن مجال الحيوان، ومن ذلك "الدراسة الرائدة للدكتور حسين نصار في كتابه المعجم العربي نشأته وتطوره؛ حيث خصص الباب الأول من كتابه الأول عن الرسائل اللغوية على الموضوعات، ولم يذكر شيئًا عن النبات، ولكنه تحدث في الباب الرابع عن كتب الحيوان كالحشرات والخيل[١] ، وكذلك د: عبدالحميد الشلقاني في كتابه رواية اللغة حَدَّد مبحثًا عن كتب الموضوعات تحدث فيه عن كتب الخيل والصفات، ولم يتعرض للنبات،[٢] كذلك د: محمد حسن آل ياسين في كتابه "الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث الهجري " حيث خصص فصلًا كاملًا لرسائل الموضوعات المستقلة، ولم يذكر النبات[٣] ، ويبدو أن الدراسات اللغوية التي جاءت بعد الدكتور حسين نَصَّار، أغفلت الكلام حول التأليف الموضوعي في مجال النبات.[٤]

أهم المؤلفات في مجال النبات.[٥]

وقد تنوعت هذه المؤلفات على النحو التالي:

أولاً: كتب مستقلة في التأليف المعجمي: وأهمها:

١- كتاب النخلة لأبي عمرو الشيباني، ت (٢٠٦هـ)

٢ -كتاب الزرع لأبي عبيدة معمر بن المثنى، ت(٢١٠هـ)

---

(١) ينظر: المعجم العربي نشأته وتطوره، ص ٣١، وكذلك ص١٠١ -١٠٣

(٢) ينظر: رواية اللغة، ص ١٣٢ - ١٣٨

(٣) ينظر: الدراسات اللغوية عند العرب حتى نهاية القرن الثالث الهجري، ص ١٤٣-٢١٥، وإن استدرك الدكتور محمد حسن آل ياسين بعد ذلك، وألف ألفاظ النبات في المعجمات العربية، نشرته مجلة المجمع العلمي العراقي .

(٤) ينظر: معجم أسماء النباتات الواردة في كتاب المحيط في اللغة، ص ٦٩

(٥) ينظر: كتاب الشجر والكلأ، مقدمة المحققين، ص ١٠-١٨، وينظر: معجم أسماء النباتات في كتاب المحيط في اللغة للصاحب بن عباد، ص ٦٩-٧٣

٣- كتاب الشجر والكلأ، أو النبات والشجر، وكتاب التمر(الثمر) لأبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري، ت(٢١٥هـ)

٤- كتاب النبات والشجر، وكتاب النخل والكرم، للأصمعي (عبد الملك بن قريب، ت ٢١٦هـ)

٥- كتاب النبت والبقل، وكتاب النبات، وكتاب صفة الزرع، وكتاب صفة النخل لابن الأعرابي (أبو عبدالله محمد بن زياد، ت ٢٣١هـ)

٦- كتاب الشجر والنبات، وكتاب الزرع والنخل للباهلي (أحمد بن حاتم أبو نصر، ت ٢٣١هـ)

٧- كتاب النبات للكرنبائي هشام بن إبراهيم الأنصاري (من علماء القرن الثالث الهجري)

٨- كتاب الشجر والنبات لابن السكيت (يعقوب بن إسحاق، ت ٢٤٤هـ)

٩- كتاب الزرع والنخل للجاحظ (عمرو بن بحر، ت ٢٥٥هـ)

١٠- كتاب العشب والبقل، وكتاب الزرع، وكتاب الكرم وكتاب النخلة، لأبي حاتم السجستاني (سهل بن محمد، ت ٢٥٥هـ)

١١- كتاب النخل للزبير بن بكار (أبو عبدالله، الزبير بن أبي بكار بن عبدالله ابن مصعب، ت ٢٥٦هـ)

١٢- كتاب النبات للسكري (أبو سعيد الحسن بن الحسين بن عبدالله، ت ٢٧٥هـ)

١٣- كتاب النبات، لأبي حنيفة الدِّينوري (أحمد بن داود، ت ٢٨٢هـ)

١٤- كتاب النخل، وهو بعض كتاب الفلاحة الكبير، والفلاحة الصغير لابن وحشية الكلداني (أبو بكر أحمد بن علي، ت بعد ٢٩١هـ)

١٥- كتاب الزرع والنبات والنخل وأنواع الشجر للمفضل بن سلمة الضبي البغدادي، ت ٣٠٨هـ)

١٦- كتاب الشجر والنبات للمفجع (محمد بن أحمد بن عبيد الله الكاتب البصري، ت ٣٢٧هـ)

١٧- كتاب النبات للحامض (أبو موسى سليمان بن محمد، ت ٣٢٩هـ)

١٨- كتاب الشجر، وكتاب النبات لابن حبيب (أبو جعفر محمد بن حبيب بن أمية، ت ٣٤٥هـ)

١٩- كتاب النبات لعلي بن حمزة النحوي البصري، ت ٣٧٥هـ

٢٠- كتاب الأنوار والثمار في أوصافها وما قيل فيها وفي الفواكه للمرزباني (محمد بن عمران، ت ٣٨٤هـ)

ثانيًا: فصول من كتب.

١- كتاب الصفات للنضر بن شميل ت ٢٠٣هـ، ويحتوي الجزء الخامس منه على فصل خاص بالزرع والكرم والعنب وأسماء البقول والأشجار .

٢- كتاب الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام، ت ٢٢٤هـ، ويضم كتابين: كتاب النبات والشجر، وكتاب النخل.

٣- كتاب فقه اللغة لأبي منصور الثعالبي، ت ٤٢٩هـ، وفيه فصل خاص عن النبت والزرع والنخل.

٤- كتاب المخصص لابن سيده الأندلسي، ت ٤٥٨هـ، وفيه فصل خاص بالنبات والشجر والزراعة.

٥- كتاب كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ لابن الأجدابي، ت ٤٧٠هـ، وفيه باب خاص بالشجر والنبات في السهل والجبل .

٦- مقالة في النخل للبغدادي (موفق الدين عبداللطيف، ت ٦٢٩هـ)

٧- حياة الحيوان الكبرى للدميري (كمال الدين القاهري، ت ٧٤٥هـ) ، وفيه فصل عن النخلة والشجر والنبات.

ثالثا: المعاجم العربية القديمة المطبوعة، وفيها مادة ضخمة جدًا عن النباتات والأشجار.

١- العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، ت ١٧٠هـ.

٢- الجيم للهروي (أبو عمرو شمر بن حمدويه، ت ٢٥٥هـ)

٣- جمهرة اللغة لابن دريد(علي بن الحسن الأزدي، ت ٣٢١هـ)

٤- تهذيب اللغة للأزهري (محمد بن أحمد، ت ٣٧٠هـ)

٥- الصحاح للجوهري (إسماعيل بن حماد، ت ٣٩٣هـ)

٦- مقاييس اللغة لابن فارس (أحمد بن زكريا، ت ٣٩٥هـ)

٧- العباب للصاغاني (الحسن بن محمد، ت ٦٥٠هـ)

٨- لسان العرب لابن منظور (محمد بن مكرم، ت ٧١١هـ)

٩- القاموس المحيط للفيروزآبادي (مجد الدين محمد، ت ٨١٧هـ)

١٠- تاج العروس للزبيدي (مرتضى محمد بن محمد، ت ١٢٠٥هـ)

رابعا: المعاجم الحديثة في الشجر والنباتات:

١- معجم أسماء النباتات الواردة في تاج العروس لمحمود مصطفى الدمياطي.

٢- معجم أسماء النباتات لأحمد عيسى.

٣- معجم أسماء النباتات لمحمد حسن آل ياسين.

٤- معجم الألفاظ الزراعية لمصطفى الشهابي

٥- أسماء العشب والشجر في بوادي العرب للدكتور حسن مصطفى

وغير ذلك كثير من الدراسات الحديثة والمعاصرة التي توقفت عند عنصر النبات، والغالب على هذه المؤلفات أن أغلبها اقتصر عند القدماء على ذكر النبات

وأوصافه، وفوائده، وأسمائه المختلفة، أما معاجم المحدثين في حقل النبات فقد اعتمدت على ذكر المقابل الأجنبي للفظ، أو ذكر مقابله في اللغات الأخرى وأحيانًا تنص على الاسم العلمي للنبات، وقد تنوعت ألفاظ النبات عند العرب ما بين المثمر وغير المثمر، والضار والنافع، والعطري بأنواعه، ومنها ما يستخدم للزينة، ومنها ما يستخدم في مجال التداوي والصيدلة، ومن أشهر المؤلفات في ذلك كتاب "الجامع لمفردات الأدوية والأغذية لابن البيطار[١]

(١) ينظر: النباتات السومرية والأشورية البابلية، معجم ودراسة مقارنة في ضوء العربية، المقدمة ١-٧ .

المبحث الثاني

معجم ألفاظ النبات في الأمثال العامية: دراسة تأصيلية دلالية

جمعت في هذا المبحث ألفاظ النبات التي وردت في معجم الأمثال العامية لأحمد تيمور، وقمت بتسجيلها كما وردت في الأصل العامي الذي سجلته الأمثال حسب بنيتها المنطوقة والمكتوبة، وتتبعت أصلها الفصيح في العربية وغيرها ورصدت التغيير الذي أصابها، وتعقبت الملامح الدلالية لها من خلال أهم ما يميز النبات عن غيره من صفات تكوينه، واستخدامه، وطبيعته التي عُرِفَ بها بين الناطقين، ورتبت المعجم ترتيبًا هجائيًا دون مراعاة للأصل أو الألف واللام تيسيرًا على القارىء.

(باب الباء)

١-بَاميه.

بقلةٌ من الخُضَرِ الزراعية من فصيلة الخَبَّازيَّات لها لون أخضر بداخلها حبات بيضٌ، أصلها من الهند." [١] و "نوع مما يطبخ من الخضروات ... والبَمْيَاتي نسبة إلى قرية بأسوان، ولعل الباميه سُمِّيت بها." [٢] وجاءت في أمثال العامية للدلالة على الضعيف، فيقولون: " **سَجَرِة البَامْيَه ما يْصَحِّش مِنهَا اوْتَاد** "؛ ولأنه نبات معروف يؤكل بالطبخ، وهو أجوف الساق ضعيفها، فهو لا يصلح لعمل الأوتاد منها، يضرب للشيء لا يصلح لما يراد اتخاذه منه." [٣] وملمح ضعف الساق هو الملمح الذي بَنَى المثل دلالته عليه في تبليغ المعنى.

---

(١) معجم المعاني الجامع، عربي – عربي، (باميا) ، واللفظ لم أقف عليه في معاجم اللغة .

(٢) معجم تيمور الكبير، ١٠٣/٢(باميه) .

(٣) الأمثال العامية، ص ٢٧٠ رقم ١٥٨٦ .

٢-بِدِنْجَان.

وأصله بالذال، والعامة تقلبها دالًا، والبَاذِنْجَان "اسم غير عربي، وهذا النبت عند العرب كثير."(١) ، وهو " رأس الفصيلة البَاذِنْجَانيَّة، ذو ثمر أسود أو أبيض، مستطيل أو مَكَوَّر، مُعرَّب."(٢) ، والمسموع في العامية بعدة لغات منها: باطيلجان، وبطلجان، وباتنكان، وباتنجان، وبطنجان، غير عربي (٣) ، وله عِدّة مسميات في الفصيح سجلتها معاجم اللغة، منها رواية "ابن الأعرابي: الكَهْكَمُ والكَهْكَبُ: الباذِنجانُ."(٤) ، وروي "عن الأزهري عن ابن الأعرابي، يقال للباذنجان : الحَدَق والمَغْد."(٥) ، وروي عن الكسائي كما ورد في لسان العرب ما نصه " ووجدنا بخط علي بن حمزة : الحَذَق الباذنجان بالذال المنقوطة، ولا أعرفها."(٦) و "قال ابن دريد: المَغْد: الباذنجان في بعض اللغات." (٧) ، وكذلك الفيروزآبادي في قوله: "المَغْدُ، ويطلق على الباذنجان."(٨) وقال ابن فارس: "الحدج : الباذنجان."(٩) ، ويرى الخفاجي أن: "باذنجان : معروف فارسي، واسمه بالعربية: الأَنْب والمغد والوغد."(١٠) ويرجع تعدد أسماء الباذنجان إلى تعدد أنواعه وتعدد أسماء الأمكنة

(١) النبات في المعجمات العربية، المجلد الثاني والثلاثون، الجزء الأول والثاني ص ١٥٦

(٢) المعجم الوسيط، ٣٧/١(باذنجان)

(٣) ينظر: معجم تيمور الكبير، ١٢٤/٢(باذنجان)

(٤) لسان العرب، ٣٩٤٦/٦(كهكب) ، ٣٩٤٩/٦(كهم)

(٥) لسان العرب، ٨٠٦/٢ (حدق)

(٦) لسان العرب، ٨٠٦/٢(حدق)

(٧) المعرب، الجواليقي، ص ٣٦٢(مغد)

(٨) القاموس المحيط، ص ٣٢٠(مغد)

(٩) مجمل اللغة، ٢٢٣/١(حدج)

(١٠) شفاء الغليل، الخفاجي، ص٦٨

التـي يـزرع فيهـا، "ومنـه الأحمـر، والأسـود، والبـري، والتريـاقي، والمغـد والوغـد، والحـدج."[١] ، واللفـظ فـي الفارسـية متعـدد الصـور، وهـي: "بادلجـان Badiljan، وبادنجان Badinjan، وبادنكان Badingan، وباتنكان Batingan،[٢]، والواضح أن الكلمـة ليست عربيـة، وأن لغات العاميـة فيها مستمدة من أصول غير عربيـة، وهذا ما وضحه الفيومي في قوله: " البَاذِنجان: من الخضروات بكسر الذال، وبعض العجم يفتحها، فارسي معرب."[٣] ووجود الكلمـة فـي الفارسية لا يثبت أن اللفظـة فارسية الأصل، فلربما كانت الفارسية قد استعارتها من لغة أخرى، وربما كانت من السنسكريتية.[٤] ، وأتى في الأمثال العاميـة بعدة دلالات منها: الدلالـة على الشـيء الرخيص الذي لا قيمـة لـه، وجاء في قولهم: " **بِـدَال اللَّحْمَـهْ والْبِدِنـجَـان هَـاتْ لَـكْ قَمِيص يا عَرْيَان.**" [٥] ، وجاء للدلالة على السخرية في قولهم: "**كَانت الْقِدْرْ نَاقْصَه بدنجَانه، صَبَحِتْ طَافْحَه ومليَانَـه، ويضرب لمن يغتني بعد قِلَّة، ويقصد بـه غالبًا التهكم بالشيء الزائد الطارئ.**" [٦] ، وهذا المعنى أشار إليه الخفاجي بقولـه: "والعجم تضرب بقُبْحِه المثل في شدة الصيح، فتقول: باذنجان." [٧] ، كما وُظِف للدلالة على الاختلاف في قولهم: "**كُـلّ وَاحِـدْ لَـه بِـدِنجَانْ شِـكلْ.**" أي كل شخص لـه باذِنْجان

---

(١) ينظر: معجم أسماء النبات، ص ٥٠، ١١٤، ١٩١، ١٧١

(٢) F.stingass,Acomprehensive Persian-English Dictionary- بادلجان-باتنكان-باذنجان-باتنكان

(٣) المصباح المنير، (بذج)

(٤) Webster,s Third NewInternational Dictionary ,Brinjal-

(٥) الأمثال العامية، ص ١٢٧، رقم ٧٦٠، وينظر: الأبشيهي، المستطرف، ص ٥٥

(٦) الأمثال العامية، ص ٣٨٩ رقم ٢٢٩٩

(٧) شفاء الغليل، ص ٦٨، وينظر ما تمثل به الخفاجي من رسائل القاضي الفاضل من وصف كثير الصياح بالبذنجان ص ٦٨.

يخالف باذنجان غيره، وهو مبالغة في تصوير اختلاف الناس في المشارب والآراء، والمراد بالشكل هنا: الشكل المغاير." [١] ، وجاء مركبًا إضافيًا للدلالة على المهنة التي اشتهر صاحبها بالرداءة في قولهم: " **زي بَيَّاع البِدنجَانْ ما يهَادي صاحبه إلا بالسُودَه**، ويضرب لمن لا يجيء منه إلا القبيح، أي: هو كَبَائع الباذنجان إذا أهدى صاحبه منه تخير السوداء، لأنها تامة النضج، والسواد لون غير مرغوب فيه." [٢]، والملمح الدلالي الأكثر ظهورًا في تنوع دلالات اللفظ في أمثال العامية هو اللون، وخاصة الأسود، ويترتب على ذلك ضعف القيمة والرخص والسخرية كما ورد بالأمثال المذكورة.

٣-البِرّ.

يطلق "البُرُّ: على الحِنْطَةِ، والبُرُّ أَفْصَحُ من قولهم القَمْحُ والحِنْطَةُ، واحدتُهُ بُرَّةٌ"[٣] و "ابن بُرَّة: الخُبز."[٤] ، والعامة تكسر الباء، والصواب الضم، وجاء في أمثالِ العَامَّة للدلالة على الخير، وإن قَلَّ أثره في قولهم: "**رَيحة البِر ولا عَدَمُهْ**، أي نستنشق رائحة البُرِّ إذا لم نحصل عليه خير لنا من أن نحرم منه جملة، وهم يعبرون بريحة الشيء عن الأثر الطفيف منه، فالمراد قليل من البُرِّ خير من عدمه."[٥] ، وملمح الرائحة المرتبطة بالنبات بعد طحنه هو الذي اعتمدت عليه العامية في الوصول للدلالة المطلوبة؛ لأن البُرَ تفوحُ رائحته بالطَّحن، وهذا دليل وجوده، وبه رمز المثل للخير وإن قَلَّ.

(١) الأمثال العامية، ص ٤٠٦ رقم ٢٤١٧
(٢) الأمثال العامية ص ٢٣٩ رقم ١٣٩٠
(٣) لسان العرب، ٢٥٤/١(برر)
(٤) المعجم الوسيط، ٥٠/١ (البر)
(٥) الأمثال العامية، ص٢٢رقم ١٣٣٤

٤-البَرْسِيم.

والصواب فيه كسر الباء، و " البِرْسيم بالكسر: حَبُّ القُرْطِ."[١] ، وهو نبات "من الفصيلة القَرَنية، وهو عُشبٌ حَوليّ، يزرع في مصر، أوراقه مركبة ثلاثية ذات أُذيْنات، وأزهاره بيض، وبذوره صُفر تميل إلى الحُمْرة، ويستعمل في العَلَفِ رطبًا ويابسًا."[٢] ، وذكرته العامة في أمثالها مؤكدة طبيعة نمو النبات وكثرته في فصل الشتاء في قولهم: " **اللي ما تِشْبَعْ بَرْسيم في كْيَاك إدْعوا عليها بالهلاك**، وكياك من شهور القبط، وأكل البرسيم فيه يفيد الماشية، يُضْرَبُ في الحث على ذلك، ويُضربُ لبيان فائدة الشيء، وحسن تأثيره إذا عُمِلَ في أوانه." [٣] ، وارتبط اللفظ بما يصاحبه من ألفاظ الحيوان للدلالة على الجَهْل، وعبرت عنه أمثالهم بقولهم: "زَيّ طُورَاللّه في بَرْسِيمُه، والطُّور: الثور، ويُضَربُ للرجل المغفل الشديد الجهل بأموره وبما حوله."[٤]

٥-البَشْنِين.

وهو "نبات مائي من الفصيلة النِّيلُوفَرية، ينبت عادة في الأنهار والمناقع، وقد يزرع في الأحواض مُعرب." [٥] والغالب على هذا النبات أنه متعدد الألوان؛ ولذلك يُستخدَم في الزينة، وزهره له ألوان، منها: الأحمر والأصفر والأزرق، ومنه ماهو شامي ومصري...[٦] ، والبَشْنين " من تسمية أهل مصر للنيْنَوْفَر، ويستعمل في الطيب، ويُتَّخْذُ منه شَرَاب فائق نافع، ويقال: إن أصله إذا عُجِن بالماء وطُلِي به

(١) القاموس المحيط، ص ١٠٧٩(برسام) ، وأكد تيمور تحريف العامة بقوله : " الصواب كسر الباء، والعامة تفتحه " معجم تيمور ١٣٩/٢

(٢) المعجم الوسيط، ٥٠/١(برسيم)

(٣) الأمثال العامية، ص ٢٥١ رقم ١٤٦٥

(٤) الأمثال العامية، ص ٢٥٢ رقم ١٤٦٥

(٥) المعجم الوسيط، ٦٠/١ (بشنين)

(٦) ينظر: معجم تيمور الكبير، ١٨٤/٢

البَهَق مرَّات أزالـه، وإذا عُجِن بالزِّفْت أزال الثَّعْلب." [١] ، واستشـهدت بـه العامـة فـي قولهم: " **مَا يِعْجِبُه البَشْنين ومن زرعه**، ويضرب لمن لا يعجبه شـيء، وهو كقولهم ما يعجبه العجب "[٢] ، وفسر بوركهارت هذه الدلالـة من خلال المثل، وحدد البشنين بأنـه زهرة اللـوتس عنـد قدماء المصـريين، وأن زهرتـه تشـبه تمامًـا زهرة اللـوتس، وعندما تكون الزهرة كاملة قريبة من النضج فإنها تعد من أجمل النباتات في مصر، ومن المحتمل أن يكون هذا هو سبب تسمية المواطنين هذه النباتات بعرائس النيل"، وهذا النبات يرمز تماما للحياة في كامل قوتها وحسنها أثناء الفيضان، وهو أيضا يرمز للموت عندما يتفتح تماما كسيل جارف ثم يتلاشى.[٣] ، والملمح الدلالي الذي جاءت به العامية هو ملمح الزينة والجمال المرتبط بالزهرة.

٦- البصل.

هو "من الخُضَرِ الذي يؤكل ويطبخ."[٤] اسم جنس جمعي، مفرده بَصَلة، وهي "نَبْتَة ذاتُ جِسمٍ محوري، تنمو تحت جذور الثرى، ولها جذور دقيقة تضرب تحتها، وأغصان ترتفع قليلًا فوق سطح الأرض."[٥] ، والبصلُ "ماؤه ينفع القروح، وإذا سُعِطَ نَقَّى الرأس، ويقطر في الأذن لثقل الرأس والطنين، وهو يُكثر اللُّعاب ويجلو البصر،

(١) النبات في المعجمات العربية، مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد ٣٣، الجزءان الثاني والثالث ص١١٣

(٢) الأمثال العامية، ص ٤٤٧ رقم ٢٦٨٢، ويرويه بوركهارت: "يستقصي عن البشنين ومن زرعه " العادات والتقاليد المصرية، ص ٢٠٣ وعلى هذه الرواية يكون المثل دالًا على "الشخص الحشري الذي يريد أن يعرف كل شيء بالتفصيل، ويدخل أنفه في كل صغيرة وكبيرة، وهي عادة مذمومة." ينظر: غرائب التعبيرات والأمثال الشعبية، ص ٧٢

(٣) ينظر: العادات والتقاليد المصرية، ص ٢٠٣-٢٠٤

(٤) ينظر: العين، ج ٧/ص ١٢٩

(٥) المعجم الوسيط، ٦١/١(بصل)

ويلين الطبيعة."[١] ، وتكرر اللفظ وتعددت دلالاته في معجم أمثال العامية منها: الدلالة على حِدَّة الرائحة والنفور منها، وهي مستمدة من طبيعة النبات في قولهم: "**أبُوك البَصَلْ وأمَّكْ التُّومْ منينْ لَكْ الريحَه الطَّيِّبَهْ يا مشُومْ.**"[٢] ، وقسوة الطبع في قولهم: "**أقَلْ بَصَلَه يْنزِّلْ الدِّمْعَه**؛ لأن البصل إذا شُمَّ دَمَعَت منه العين."[٣] ، وهذا المعنى أكده بوركهارت عندما ذكر المثل المصري "**إذا كان البَصَلْ يهَلِّلْ له فالسكر ايش نقوله**، وينتقد المثلُ الذين ينبهرون بالتَّوافِه."[٤] ، "ومنها الدلالة على سوء المعاملة في قولهم: " **أفْتِكِرْ لك إيْه يا بَصَلَهْ وكُلْ عَضَّه بِدِمْعَه**، يضرب للمرء لم تعرف له حسنة أو معاملة طيبة يذكر بها."[٥] ، واستدل بوركهارت بهذا المثل على انعدام المحاسن[٦] . وأتى للدلالة على الملازمة الدائمة وتمثلوا به في طول العشرة التي تستدعي المَلل في قولهم: " **زيّ البَصَلْ محشور في كل طَعَام**، ويُضرب للمتطفل الكثير الغشيان للمجالس والالتصاق بالناس."[٧] ، واُستُخدِم للدلالة على النفور الاجتماعي وفساد العلاقات الإنسانية في قولهم: "**قَرَّبُوا تِبْقُوا بَصَلْ بَعَّدُوا تِبْقُوا عَسَلْ.**"[٨] ، كما جاء للدلالة على مَنْ نسي أصله الأول لِخِسَّتِه ودَنَاءَتِه في قولهم : " **كِبِر البَصَلْ وِادَوَّرْ ونِسِي حَالُه الأوَّل**، يضرب لمن يغتني بعد فقرٍ أو يعظم بعد ضعة، فينسى ما

(١) ينظر: إسهامات علماء العرب والمسلمين في علم النبات، ص ١٤٨
(٢) الأمثال العامية، ص ٧ رقم ٤١
(٣) الأمثال العامية، ص ٣٤ رقم ١٩٤
(٤) العادات والتقاليد المصرية، بوركهارت، ص٤٤ مثل رقم ٢٠
(٥) الأمثال العامية، ص ٣١ رقم ١٧٥
(٦) العادات والتقاليد المصرية، ص ٥٧ مثل رقم ١٠٢
(٧) الأمثال العامية، ص ٢٣٨ رقم ١٣٨٢
(٨) الأمثال العامية، ص ٣٧٩ رقم ٢٢٣٣

كان فيه للؤم طبعه."[١] ، وورد بدلالة المُستغنى عنه لضرره المتوقع منه في قولهم: " **لا بَصَلْتكْ ولا عِيني تِدْمَعْ**، أي أنا في غِنى عن معروفك الذي تتبعه بما يبكيني."[٢] ، ويكنى بالبصل عن الفقير عموما في قولهم: "**نَفْخَه وشَمْخَه وبَصَلهْ في الجِيب**، يضرب للفقير المعدم المتكبر."[٣] ، وتَشَبَّع اللفظ بدلالات لغوية جديدة احتفظ وانفرد بها المثل العامي، وعبر عنها من خلال نمط تركيبي كما في قولهم :

١- "**يوم بصل** "في قولهم: " **الدُّنيا بَدَلْ يُومْ عَسَلْ ويوم بصل**، ويروى: "**يُوم عَسَلْ ويُوم بَصَلْ**، أي يوم لك ويوم عليك."[٤]

٢- "**بَصَلةْ الحُبّ خَرُوفْ**، والمعنى أن القليل منه كثير، ويروى: بصلة المُحِب خروف."[٥]

٣- "**صَامْ وفِطِرْ على بَصَلَهْ**، ويضرب لمن يمتنع عن شيء مُدَّة، ثم يقع في أردأ أنواعه."[٦] ، ويروى بروايات، منها تكرار الفعل صام، ومنها استخدام صيغة المضارع "يصوم "، وذكره الأبشيهي في أمثال العامية برواية: "صام سنه وفِطر على بصله."[٧]

وكذلك بوركهارت أورد الرواية نفسها للدلالة على من يُسيء إلى نفسه ويكون مدعَاة للاحتقار[٨]

---

(١) الأمثال العامية، ص ٣٩٠ رقم ٢٣٠١

(٢) الأمثال العامية، ص ٤١٥ رقم ٢٤٧٥

(٣) الأمثال العامية، ص ٤٩١ رقم ٢٩٥٧

(٤) الأمثال العامية، ص ٢١٣ رقم ١٢٤١، وينظر: ص ٥٢٧ رقم ٣١٨٤

(٥) الأمثال العامية، ص ١٣١ رقم ٧٨٠

(٦) الأمثال العامية، ص ٢٩٢ رقم ١٧٢٢

(٧) المستطرف، ص ٥٧

(٨) ينظر: العادات والتقاليد المصرية، ص ١١٢ مثل رقم ٣٦٩

٣- "**البَصَلَه وقِشْرتهَا** " في قولهم : "**ياَ داخل بين البصَلَهْ وقِشْرتها مَا ينوبَك إلا صَنَّتها** "[١] ، والتركيب من نمط المصاحبة التي يربطها حرف الواو، ويضرب للابتعاد عن الأذى بما لا طائل منه، وعدم التدخل في شؤون من تجمعهم أرومة واحدة،

و"يضرب للذي يحشر نفسه بين الأشرار."[٢] ، وذكره الميداني نصًا ضمن أمثال المولدين.[٣] وتنوعت الملامح الدلالية للنبات في أمثال العامية ما بين الملمح المادي المرتبط بالرائحة الحادة النفَّاذة، والملامح المعنوية للكلمة كملمح: الفقر، والحزن، والوحدة والتماسك، والهدية الرخيصة، وجاءت الأمثال متكئة على هذه الملامح في توظيف معنى النبات.

٧-البَطِّيخ.

وصوابه كسر الباء فهو " البِطِّيخ، نبات عُشْبي حَوليّ مُنْسَطِح، يزرع لثماره في المناطق المعتدلة والدافئة، وهو من الفصيلة القرعية، وثمرته كبيرة كروية أو مستطيلة، ومنه أصناف كثيرة، ويلغة أهل الحجاز الطُّبِّيخ."[٤] ، ومن أسمائه: "الحَبْحَبُ، وهو البطيخ الشاميُّ الذي يسميه أهل العراق الرَّقِّيُّ، وبعضهم يُسَمِّيه الجَوحَ، ويسمِّيه المغاربة الدُّلاع."[٥] ، ويسمى " البِطِّيْخ باليَقْطِيْن الذي لا يَعْلُو ولكن يَذْهَب حِبالًا على وجْه الأرض، ويسمى البِطِّيخ أول ما يخرجُ قَعْسَرَاً، ثم يكون خَضَفًا أكبر من ذلك، ثم يكون قُحّاً، والحَدَجُ يجمعه، ثم يكون بِطِّيخَاً وطِبِّيْخاً."[٦] ويُصَنّف

(١) الأمثال العامية، ص ٥٠٨ رقم ٣٠٥٧

(٢) العادات والتقاليد المصرية، ص ٥٥ رقم ٩٣.

(٣) مجمع الأمثال، ٣٠٥/٢ (أمثال المولدين)

(٤) المعجم الوسيط، ٦٢/١(بطيخ)

(٥) النبات في المعجمات العربية، المجلد ٣٢، الجزء الثاني والثالث، ص ١١٤

(٦) لسان العرب، ٣٠٠/١ (بطخ) ، وينظر : النبات في المعجمات العربية، المجلد الثاني والثلاثون الجزءان الثالث والرابع، ص ٢٣٥

على أنه "فاكهة من فواكه الصيف المستحبة."[١] ولفظ "بَطِّيخ " وظفته العامية في أمثالها بدلالات متنوعة منها: الفاسد أو السيء من البشر في قولهم: " **إنْ كَلْت الرُمَّانْ اِفْرِد حِجْرَكْ، وإنْ كَلْت البَطِّخْ لِمْ هُدُومَكْ**، أي لا تَخش من الصالح، واخش من الطالح."[٢] ، وجاءوا به دالًا على الطفل في قولهم : "**الْبَطِّيخَهْ ما تِكْبَرْشْ إلَّا في بِيتها**، يُضْرَبُ للطِّفل يُرَبَّى عند غير أهله، فلا ينمو لقلة العناية به؛ وذلك لأن البِطِّيخَةَ إذا نُقِلت من مزرعتها إلى أخرى قبل أن تنضج لاقتضى ذلك قطعها فتجف وتفسد." [٣] ، واستعملوه في تركيب وصفي في قولهم: "**البَطِّيخَهْ القَرْعَهْ لِبَّهَا كْتِيرْ**، والقرعاء البيضاء الشحم التافهة الطعم، وكثرة اللّب يصاحب القرعاء، وكلا الأمرين مذموم، والمراد الرديء رديء في كل شيء "[٤] والمعنى متداول في لغة الحياة اليومية، ويقال : بطيخة قرعة (أرعه) غير طيبة؛ لأنها ليست ناضجة.[٥] واعتمدت العامية في توصيل الدلالات على الملمح المادي للنبات المتمثل في: الحجم، والتكوين السائل، واعتمدت على ملمح معنوى، وهو الطعم، واستخدمت اللفظ استخدمًا جديدًا عندما كَنَتْ به عن الطفل يربى وسط أهله.

٨-البَلَح.

"ثمر النخل ما دام أخضرَ صِغَاراً كَحِصرْمِ العِنَبِ واحدته بَلَحَةٌ."[٦] ، والعامة

(١) إسهام علماء العرب والمسلمين في علم النبات، ص ٤٠

(٢) الأمثال العامية، ١٠٨ رقم ٦٥٥

(٣) الأمثال العامية، ص ١٣١ رقم ٧٨٣

(٤) الأمثال العامية، ص ١٣١ رقم ٧٨٢

(٥) ينظر: لغة الحياة اليومية، ٢٠٥/١-٢٠٦، ويلاحظ أن العامة تقلب القاف همزة وهذا من قواعدها في تحريف الفصحى.

(٦) لسان العرب، ٣٣٩/١ (بلح) ، وينظر: المعجم الوسيط، ٧٠/١ (بلح)

"يطلقونه على التمر، وإذا أرادوا التمييز قالوا : بلح أخضر أو أحمر أو رطب "[١] وتداولته العامية بمعنى المفيد من النبات، ولا يصل إليه إلا صاحب الهمة في قولهم: " **لَولا المَجْنونْ ما كَانوشْ العُقَلا كَلُوا بَلَحْ**". يضرب في أن المُجَازَفَة والتهور ليستا شرًا محضًا، بل قد يستفيد الناس من المتصف بهما وينفعهم فعله "[٢] واستعمل للدلالة على المستحسن من ثمر النبات ويتهادى به، ويستعظم أثره، ويتمسك به في قولهم: "**مِنْ طَعَمْ صِغِيري بَلَحَهْ نِزِلِت حَلَاوتها في بَطْني**، يضرب في أن الإشفاق على الأولاد يحل محلًا عظيمًا عند آبائهم."[٣] وفي قولهم: "**يَا غْرَابْ هَاتْ بَلَحَهْ قال دَا قِسَم قال قِسْمتي بين أيديك**، يضرب لمن يعتذر بعذر غير مقبول."[٤] وتمثلوا به للشخص النافع الذي يُرجَى خيرُه، ويتحمل المخاطر في سبيل تحقيق ذلك، وجاء في قولهم: " **إِلّي يِطْلَعْ لِلْبَلَحْ يَا يِنزِلْ يَا يُقَعْ يُمُوت**، أي الذي يُقدِم على المخاطر ويُعَرِّض نفسَه لها فأمره بين السَّلامة والهَلاك كالصَّاعد على النَّخل، فإنه قد ينزل سَالمًا وقد يقعُ فيموت."[٥] ، والملامح الدلالية التي اعتمدت عليها الأمثال هنا ملمح: الطعم، وعلو الثمر.

٩-البُندُق.

من النباتات ذات الثمر "وهو جنس من الفصيلة البتولية، منه أنواع تنمو في الأحراج، ونوع يُزرَع لثماره التي تؤكل." [٦] "واحدتُه بُنْدُقَةٌ." [٧] ، و"ليس

(١) معجم تيمور الكبير، ٢/٢١٠ (بلح) وتتفق العامية مع الفصحى في نطق اللفظ .
(٢) الأمثال العامية، ص ٤٢٩ رقم ٢٥٧٠
(٣) الأمثال العامية، ص ٤٧١ رقم ٢٨٣٦
(٤) الأمثال العامية، ص ٥١١ رقم ٣٠٧٥
(٥) الأمثال العامية، ص ٧٧ رقم ٤٣٧
(٦) المعجم الوسيط، ١/٧٣ (بندق)
(٧) لسان العرب، ١/٣٥٨ (بندق)

بعربي[١] ، "والبندق: الجلوز، فارسي."[٢] ، وأصله "بندك "[٣] ، وقد تكون القاف العربية مبدلة من الكاف الفارسية [٤] ، وجاء في أمثال العامية في صورة المركب الإضافي "**بُنْدُق العيد** "، وهذا في قولهم "**زي بُندُق العِيد مِزْوَّق وفارغ، يضرب للحسن المنظر السيء المخبر** " [٥] ، وقد وافق منطوق المثل الفصيحَ المتداول، ويطلق البُنْدُق في اللغة اليومية ويراد به الثمرة المعروفة، ومن دلالاته أيضًا وصف الشخص محدود المعرفة في موضوع ما، والشاب الذي يرتبط بفتاة في علاقة ثابتة.[٦] ويظهر الاستعمال ملمح حسن الطعم، ولكن المركب الإضافي للفظ جاء في سياق عكس ذلك.

١٠-البُوصَهْ.

مفرد البُوص، وهو "نبات من نباتات المستنقعات المعمَّرة من الفصيلة النجيليَّة على هيئة القصب والغاب."[٧] والبُوْصُ: "ثَمَرُ نباتٍ "[٨] ويقال " للغاب في الأرياف، ولكن الدقيق منه، ويطلق في الصعيد على حطب الذرة، فيقولون: بوص الشَّامي، وبوص العويجة، ويخص بوص العويجة باسم الكعب، وذلك لأن فيه كُعوبًا

(١) ينظر: شفاء الغليل، ص ٦٥

(٢) القاموس المحيط، (بندق)

(٣) المعجم الذهبي، محمد التونجي، (بندك)

(٤) ينظر: قواعد التعريب، إبراهيم خليفة شعلان، ص ٩٤

(٥) الأمثال العامية، ص ٢٣٩، رقم ١٣٨٧، واللفظ في العامية كما بالفصيح، والعامة تقلب القاف الفصيحة همزة .

(٦) ينظر: لغة الحياة اليومية، ٢١٣/١

(٧) المعجم الوسيط، ٧٩/١(بوص)

(٨) النبات في المعجمات العربية، الجزء الرابع، المجلد الثالث والثلاثون، ص ٢١٤

وأهل مصر يطلقون البوص على القصب الرفيع الذي له أنابيب."[١] وجاء في الأمثال العامية للدلالة على الشيء القبيح يمكن تجميله، يقولون: "لَبِّسْ البُوصَهْ تِبْقَى عَرُوسَه، يُضْرَبُ في أن اللباس والزينة يجملان القبيح."[٢] واعتمد المثل في دلالته على ملمح مستمد من النبات وهو النحافة والقبح.

(باب التاء.)

١١- التِّرمِسْ.

و"التُّرْمُسُ: شجرةٌ لها حَبٌّ مُضَلَّعٌ مُحَزَّزٌ." [٣] وقيل: " مُفَلْطَحٌ مُرٌّ من الفصيلة القرنية، يؤكل بعد نقعِه، ويطلق الاسم كذلك على النبات نفسه." [٤] و"يقال له البَاقِلاءُ المِصْرِيُّ."[٥] وفي الفارسية "ترمس Tramus، وربما كانت من اليونانية." [٦] وقيل: "أصلها قبطي من أصل يوناني."[٧] ، والعامة تكسر التاء والميم، وهذا من التحريف بالحركات الشائع في العامية، واستخدموه مضافًا في مَثَلِهِم: "قَالُوا تِرْمِس إمْبَابَهْ أحْلَىْ من اللُّوز قالْ دَا جَبْر خَاطِرْ للفُقَرَا، والمراد من قال إن ترمسها أفضل من اللوز فقد قصد تسلية الفقراء لأنهم يأكلونه ولا يأكلون اللوز، يضرب في تفضيل الرديء على الجيد بلا حجة." [٨] ويستدلون به على الهدية

---

(١) معجم تيمور الكبير، ٢/٢٥٩(بوص)

(٢) الأمثال العامية، ص ٤٢١ رقم ٢٤٨٨

(٣) لسان العرب، ١/٤٣١(ترمس)

(٤) المعجم الوسيط، ١/٨٨(ترمس) ، وينظر: المعجم الكبير، (ترمس)

(٥) القاموس المحيط، ص ٥٣٤(ترمس)

(٦) ترمس ,F.Steingass,AComprehensive Persian–English Dictionary–

(٧) أصل الألفاظ العامية من اللغة المصرية القديمة، ١/٦١

(٨) الأمثال العامية، ص ٣٦٧ رقم ٢١٦٢، وأكد تيمور ضبطها في معجمه "تِرْمِسْ "، ينظر: معجم تيمور الكبير، ٢/٣١٣(ترمس)

القليلة القيمة، ويرمزون لذلك بالترمس.(١) وملمح الطعم هو الملمح الذي وظفته العامية في أداء المعنى، وجاءت به من خلال مركب إضافي مرتبطًا بالمكان.

١٢-التِّفَّاح.

"التُّفَّاحُ: واحدته تُفَّاحَة ثمر معروف"(٢) وهو "من الفصيلة الوردية، له ضروب كثيرة."(٣) ، وورد للدلالة على الجيد المستطاب من الثمار إذا قورن بغيره، وقيل: "شَجَرٌ ريفيٌّ معروف، طَيِّب الرِّيح، وهو ببلاد العرب كثير."(٤) "ثماره الخضراء ضد الإسهال، وثماره الناضجة مفيدة للكلى والحنجرة."(٥) والعامة تكسر التاء، وأصلها الضم وجاء في قولهم: "**وَكِّلِ الفَلاح سَنتِنْ تِفَاخ تِضرَبُهْ عَلْقَهْ يِنزْلُهْ جَلَوِينْ**، والمقصود من المثل أن المرء لا يخرج عن سجيته وما تعود عليه."(٦) والملمح الواضح هنا في توظيف المعنى، هو ملمح المستحسن من الثمار الجيد الطعم .

١٣-تَمَر.

هو "حَمْلُ النَّخْلِ، اسم جنس واحدته تَمْرَةٌ."(٧) وتحديدًا "اليابسُ من ثَمَر النَّخْلِ."(٨) والتَّمَر بالتحريك لم يسمع من العامة إلا عند المنادة على التَّمْر، يا بركاوي يا تَمَر، وفيما عدا ذلك يسمونه بَلَحًا، والصواب تَمْر بالتسكين."(٩) وورد

(١) ينظر: العادات والتقاليد المصرية، بوركهارت، ص ١٥٥

(٢) لسان العرب، ٤٣٥/١(تفح)

(٣) المعجم الوسيط، ٨٩١١(تفاح)

(٤) النبات في المعجمات العربية، المجلد الثاني والثلاثون، الجزءان الثالث والرابع، ص ٢٢٣.

(٥) إسهام علماء العرب والمسلمين في علم النبات، ص ٤٠

(٦) الأمثال العامية، ص ٥٠٠ رقم ٣٠١٢

(٧) لسان العرب، ٤٤٥/١(تمر)

(٨) المعجم الوسيط، ٩١/١(تمر)

(٩) معجم تيمور الكبير، ٣٤٧/٢(تمر)

للدلالة على الثمر المعروف، ويؤكل بالنظر إليه واختيار الجيد منه، وجاء في قولهم: " **أَكْلِ التَمَر بالنَظَر**؛ لأن العادة في أكل التمر أن ينظر فيه الآكل، ويتخير أجوده، أي إنما الغنم بحسن النقد." [١] ويكنى بالتمر عن الهدية القيمة، وأتى في قولهم: "**التَمْرْ مَا يْجِبُوشْ رَسَايِلْ**، أي لاتأتي به الرسائل، وإنما يبعث به من يريد، والمراد الهدية تُهدى ولا تُطلب."[٢] ، وملمح الحسن المادي والمعنوي هو الملمح البارز في توظيف الأمثال للفظ.

١٤-التُّوت.

وهو "جنس شجر من الفصيلة التُّوتيِّة، يزرع لثمره يأكله الإنسان، أو لورقه يُربَّى عليه دود القَزِّ، وأنواعه كثيرة."[٣] وجاء بالثاء فيقال:" التُّوْثُ: ويسمى الفِرْصَاد،"[٤] و"هو التوت، والتاء من لغة العرب، والثاء من لغة غيرهم."[٥] وهذا ما ذكره الأزهري في قوله: "التوت: كأنه فارسي، والعرب تقول التوت بتاءين"[٦] و "التوث: الفرصاد، لغة في المثناة، حكاها ابن فارس ...والتوثة واحدة التوث."[٧] و "حُكِي عن الأصمعي أنه بالثاء في اللغة الفارسية، وبالتاء في اللغة العربية "[٨] واللفظ موجود في اللغات السامية " فالتوث في الأرامية **Tuta**، وفي العبرية المتأخرة **Tut**، بمعنى

(١) معجم الأمثال العامية، ص ٣٦ رقم ٢٠٩

(٢) الأمثال العامية، ص ١٥٣ رقم ٩٠٦

(٣) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ٩٣/١ (توت)

(٤) المزهر، السيوطي، ٢٨٣/١

(٥) ينظر: لسان العرب، ٤٥٤/١(توت) و(توث) ، و كذلك: النبات في المعجمات العربية، المجلد ٣٢، الجزء الأول والثاني، ص ١٤٧

(٦) تهذيب اللغة، ٣٠٨/١٤(توت)

(٧) القاموس المحيط، ص ١٦٥(توث)

(٨) لسان العرب، ٤٥٤/١ (توت)

شجرة التوت، أو ثمرته التوث: التوت."[١] وهو "من أعز الشجر."[٢] و" له صنفان: أحدهما الفرصاد الحلو، وهو يجري مجرى التين، وأمَّا المُرُّ يُعرف بالتُّوت الشامي، وله فوائد طبية منها يحبس أورام الحلق والفم، والحامض منه ينفع القروح الخبيثة، ونافع لبثور الفم ..."[٣] واشتقت العامية من الاسم فيقولون: " تَوَّتت إيده، أو تَوَّت كُوعه، أي: احتبس الدم فيها بالجلد من ضرب ونحوه، فازرَقَّ، والأصل أن التوت إذا أصاب اليد ترك فيها أثرًا أزرق بكمدة فأخذ منه." [٤] وتصرفت لغة الحياة اليومية في تصريفات الاسم فاشتقت منه "**توتو**: للشخص الواسع الثراء، ويستعرض نفسه على الآخرين، والشاب المُرَفَّه لدرجة الدَّلع بما يعني قلة الرجولة أو الصلابة، وتقال في السخرية." [٥] ووظفه المثل العامي بدلالة اشتقاقية للدلالة على الحكاية والقصة تروى في قولهم: " **تَوْتَهْ تَوْتَهْ فِرْغِتْ الْحَدُوتَهْ** ، ومن عاداتهم أن يقولوا هذه الجملة عند الفراغ من القصة، يضرب للأمر يهتم به ويكثر الكلام فيه ثم ينقضي كَأن لم يكن."[٦] وهناك من يرى أن كلمة "توته "هي الكلمة القبطيةTWTE "توته " بمعنى نهاية أو انتهى، وهي مأخوذة من الكلمة المصرية القديمة "توت " بمعنى اكتمل، فكأن قائل العبارة يكرر ما يقوله بالهيروغليفية، وتوتة توتة تعني (خلصت الحدوتة) وكأن العبارة الثانية ترجمة للأولى كما دأب المصري القديم على ذلك فهو يقول : تشرب امبو."[٧] وقد جاءوا به مركبًا تركيبًا إضافيا في قولهم: "**توتِ الشَّام** "وهذا من

(١) المعجم الكبير، مجمع اللغة العربية، (توث)

(٢) إسهام علماء العرب والمسلمين في علم النبات، ص ٢٨٢

(٣) ينظر: إسهامات العرب والمسلمين في علم النبات، ص ١٤٩

(٤) معجم تيمور الكبير، ٢/٣٦٠(توت)

(٥) لغة الحياة اليومية، ١/٢٣٣

(٦) الأمثال العامية، ص ١٥٥ رقم ٩١٨

(٧) غرائب التعبيرات والأمثال الشعبية، ص ٦٨

طرائف ثمرات البلاد ومفاخرها، وخاب من حرم منها، يقولون: " **لا طَالْ تُوتِ الشَّامْ وَلا عِنِب اليَمَنْ**، يضرب للشخص الذي يتعلق بأمرين فيحرم منهما معًا."[١] ، واعتمدت الأمثال على ملمح الحسن بل المبالغة في الحسن من خلال النمط الإضافي للفظ المعتمد على المكان.

١-التُّوم.

أصله الفصيح بالثاء، والعامة تقلبها دائمًا تاء، و" الثُّومُ: عُشْبٌ من الفصيلة الزَّنبقية، يسمو إلى ذراع، وله في الأرض فصوص كثيرة، شديد الحرافة قويّ الرائحة يستعمل في الطعام والطب." [٢] وأتى للدلالة على المكروه المذموم من الطعام في قولهم: " **اللِّي يِرَيحَكْ مِ التُّومْ قِلَّةْ أكْلُه** بمعنى أن الذي يغنيك عن الشكوى من أذى رائحته إقلالك من أكله وبعدك عته ما استطعت، يضرب في استصواب البعد عن الشيء المكروه."[٣] ويُستَدَلُّ به على الهدية السيئة، أورده الميداني في أمثال المولدين في قولهم : " **مَنْ أعْطَى بَصَلَةً أخَذ ثُومَةً**."[٤] للهدية الرديئة واستخدموه على صورة النمط الإضافي في قولهم "بِتَاع التوم "ويقصدون "بائع أو صاحب التوم، ودلوا به على منْ يُؤذى لمهنته، يقولون: "**ضَرَبُوا ابْتَاعْ التُّومْ شَجّ اِبْتَاع الكُسْبَرَهْ**، يضرب للمكروه بعمل شخص فيؤثر في شخص آخر."[٥] وملمح الرائحة الكريهة

(١) الأمثال العامية، ص ٤١٨

(٢) المعجم الوسيط، ١٠٧/١(ثوم)

(٣) الأمثال العامية، ص ٧٥-٧٦ رقم٤٦٢

(٤) مجمع الأمثال، الميداني، ٣٨٧/٢(أمثال المولدين)

(٥) الأمثال العامية، ص ٣٠٠، رقم ١٧٦٥، وأورده الأبشيهي برواية مختلفة، ينظر: المستطرف، ص ٥٨.

وَحِدَّتِها هو الملمح الذي اعتمدت عليه الأمثال في تبليغ المعنى، ويكنى به عن المذموم من ألوان الطعام، والهدية الرديئة.

١٦-التِّين.

"التِّينُ الذي يُؤكلُ ويطلق على شجر البَلَس، وقيل: هو البَلَسُ نفسُه، واحدتُه تِينَةٌ."(١) "شجر من الفصيلة التوتية، وثمر ذلك الشجر، ويعرف في مصر بالتين البرشومي."(٢) والتِّيْنُ "من الفواكه"(٣) و"رُطْبُه النَّضِيْجُ أحمدُ الفاكهةِ وأكثرها غذاءً." (٤)، وله أنوع "وأجوده الأبيض ثم الأحمر ثم الأسود، وشديد النضج منه خيره، والتين أغذى من سائر الفواكه.(٥) واللفظ في العامية كما في الفصيح، وأتى للدلالة على الشيء المُفضَّل إذا قورن بغيره في قولهم: " **إيْشْ جَاب التِّينْ للتِّنتين، قال لِده طَلْعَه ولِدَهْ طَلْعَه**... يضرب لمن يساوي نفسه بمن هو أعلى منه وأفضل مع ظهور الفرق بينهما للناس، وكلمة التنتين لا معنى لها، وإنما أتوا بها في معنى شيء يشبه التين وليس به، ويضرب في البون بين كل شيئين لا يقاس أحدهما بالآخر."(٦) ، ويلاحظ أن اللفظ في بنية المثل موافق للفصيح مبنى ومعنى، وملمح المستحسن من ألوان الثمر هو المعنى المقصود في المثل العامي، وجاءوا به في سياق المقارنة بين شيئين لتأكيد دلالة الحسن في النبات.

---

(١) لسان العرب، ٤٦٢/١(تين)

(٢) المعجم الوسيط، ٩٥/١(تين)

(٣) ينظر: النبات للأصمعي، ص ٣٣، وللمزيد ينظر: المحكم، ج ٩/ص ٥٢١

(٤) القاموس المحيط، ص ١١٨٣ (تين)

(٥) إسهام علماء العرب والمسلمين في علم النبات، ص ١٤٨

(٦) الأمثال العامية، ص ١١٧ رقم ٧٠٦

(باب الجيم)

١٧-الجِرِيد.

"الجريدُ جمعُ جَرِيدة، وهي السَّعَفَةُ ما كانت بلغة أهل الحجاز،."[١] وهي "سَعَفَةٌ طويلةٌ رطْبَةٌ أو يَابِسَةٌ، أو التي تُقَشَّر من خُوصها."[٢] و "يقال لها جَرِيدَة وإن لم تُجَرَّد." [٣] والعامة تكسر الجيم وأصلها الفتح فيقولون: "الجِرِيد "، وجاء للدلالة على الصبر في طلب الحصول على ما تريد، وفي أمثالهم:" **عَلَى مَا يِنقطعْ الْجِرِيدْ يفْعَل اللّه مَا يْرِيدْ**، يضرب للشيء يخشى منه ولكن أمام حصوله وقت قد يغير الله فيه من حال إلى حال." [٤] ويلاحظ مصاحبة الفعل قطع للاسم الجريد، وهي من المصاحبات المقيدة في الفصحى وانتقلت إلى العامية، وملمح الصبر والتجلد هو الواضح من سياق المثل، وعليه اعتمدت العامية، لأن الجريد بطبيعته من أكثر أجزاء النخيل صبرًا على أحوال الطبيعة وتقلبها، ويقطع كل عام أو يزيد، وقد يقال ضمن تعبيرات المستحيلات، أو صعوبة الوصول للهدف.

١٨-الجِمِّيز.

والفصحى تضم الجيم وتفتح الميم فهو "الجُمَّيْزُ : ضرب من الشَّجَرِ يُشْبِهُ حمْلُهُ التِّين."[٥] و"الجُمَّيزُ : كَقُبَّيْط، والجُمَّيزَى: التينُ الذَكَرُ وهو حُلْو."[٦] و"ضرب

(١) لسان العرب، ٥٨٩/١(جرد)

(٢) القاموس المحيط، ص ٢٧٢(جرد) ، والمعجم الوسيط، ١٢٠/١(جرد)

(٣) النبات في المعجمات العربية، المجلد الثاني والثلاثون، الجزءان الثالث والرابع، ص٢٥١

(٤) الأمثال العامية، ص ٣٢٩ رقم ١٩٤١

(٥) لسان العرب، ٦٧٧/١(جمز)

(٦) القاموس المحيط، ص ٥٠٦ (جمز)

من الشجر من الفصيلة التوتية "[١] و"لا يخرجُ ثمرها من فروع الأغصان كسائر الأشجار بل يخرج من ساقها."[٢] ووقع في أمثال العامة بدلالات متعددة، منها: الدلالة على ضخامة الحجم وثقل الوزن في قولهم: "**إلْتُخْن عالجِمَيز**، أي ليس الفخر بعظم الجرم، بل بالعقل والذكاء، وإلا لكان شجر الجميز أفضل من الإنسان وأولى بهذا الفخر منه."[٣] والدلالة على ثقيل الدم أو ثقيل الظِّل على القلب، وورد في قولهم: "**زيِّ الجِمِّيزْ كَلَامُهْ يُعْمْ عَ القَلْب**، والإكثار من التين يحدث غثيانًا، والمراد تشبيه كلام الفدم الثقيل بالجميز في غثيان النفوس منه."[٤] وجاء على صورة المركب الإضافي في قولهم: "**عُقْرْ جِمِّيزْ**"، ويضرب للضئيل الضامر الذي أنهكه المرض في قولهم: "**يَا عُقْرْ جِمِّيزْ يَاطَرْحِ الشَّتَا**."[٥]، وقد استندت الأمثال العامية في الوصول لهذه الدلالات المتنوعة على ملامح النبات والمتمثلة في: الضخامة، وقلة النفع، وسوء الطعم، كما وظفته في تراكيب دلالية جديدة انفردت بها العامية في أمثالها.

١٩- الجَنْزَبِيل.

وأصله "الزَّنْجَبِيلُ" والعامة تعرف التقديم والتأخير في بنية الأصل، وهذا كقولهم: أنارب لأرانب، "والجنزبيل هو الزنجبيل."[٦] وهو "مما ينبتُ في بلاد العرب، وهو عروق تسري في الأرض، ونباته شبيه بنبات الرَّاسِن، وقيل: الزَّنْجَبِيلُ: العُودُ

(١) المعجم الوسيط، ١٢٩/١(جميز)

(٢) إسهام علماء العرب والمسلمين في علم النبات، ص ٢٨٢

(٣) الأمثال العامية، ص ١٤٩ رقم ٨٨١، وينظر: قولهم: "الطُّول ع النَّخْلْ والتُّخْن عَ الجِمِّيز" ص ٣٠٨ رقم ١٨٨٢، ويحمل الدلالة ذاتها.

(٤) الأمثال العامية، ص ٢٤١، رقم ١٤٠٢

(٥) الأمثال العامية، ص ٥١٠ رقم ٣٠٧١

(٦) معجم تيمور الكبير، ٥١/٣(جنزبيل)

الحِرِّيفُ الذي يَحْذِي اللسان، والعربُ تصِفُ الزَّنْجَبِيلَ بالطِّيبِ."[١] وورد اللفظ في قوله تعالى﴿كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا ﴾[٢]، وهو في الفارسية "زنجبيل Zanjabil من السنسكريتية Sringgavera"[٣] و" قيل هو عربي منحوت من زَنَأ في الجبل، إذا صعده، وهو بعيد."[٤] والزنجبيل "نباته كالقصب والبردي."[٥] ، وكذلك "نبات طبي، مُنَبِّه يساعد على الهضم ومقو للمعدة."[٦] ، ومن فوائده "يجلو الرطوبة عن نواحي الرأس والحلق، يجلو ظلمة العين للرطوبة، يهضم ويوافق برد الكبد والمعدة، ينفع من السموم." [٧] ، وجاء للدلالة على الفريد والمتميز من ألوان النبات في قولهم: " **إيشْ عَـرَّفْ الحِمِـيرْ بِأَكْـلِ الجَنزَبِيـلْ**"، يضرب لمن يتعرض لما لا يعرفه فلا يحسنه لجهله به."[٨] ، والملمح الواضح هنا ملمح النافع من النبات، وعليه كان الاعتماد في توصيل دلالة النبات كما تريد العامية، وهذا توظيف مستحسن، لما فيه من نقل الدلالة من المعني المادي للمعنوي، وجاءوا به مركبًا إضافيًا بدلالة المفضل النافع من الطعام، وهو نبات طبي له فوائده.

(١) لسان العرب، ٣/١٨٧٠(زنجبيل)

(٢) سورة الإنسان آية ١٧

(٣) زنجبيل ,F.Steingass,AComprehensive Persian–English Dictionary–

(٤) شفاء الغليل، الخفاجي، ص ١٤٠

(٥) معجم أسماء النبات، (زنجبيل)

(٦) إسهام علماء العرب والمسلمين في علم النبات، ص ٤٣

(٧) إسهام علماء العرب والمسلمين في علم النبات، ص ١٥٠

(٨) الأمثال العامية، ص ١١٩ رقم ٧١٤

٢٠- الجُوز.

وفي الفصيح بفتح الجيم "الجَوْزُ: جمع جَوْزَة، وهي ضَربٌ من العنب ليس بكبير، ولكنه يَصْفَرُّ جدًا إذا أينع."(١) و "شجره كثير بأرض العرب من بلاد اليمن ورائحة ورقه طيبة، يُحْمَل ويُرَبَّى، ويسمى الجَوزُ الخَسَفَ بلُغَة أهل الشَّحَر."(٢) " فارسي معرَّب." (٣) و"لأن خشبه متين جدًا تصنع منه أيدي البنادق."(٤) واستخدمته الأمثال للدلالة على مَنْ لا يَصْلُح إلا بالقسوة في قولهم: "**زي الْجُوز مَا يْجِيشْ إلاَّ بِالْكَسْرْ**، والجوز معروف، ولا يمكن الوصول إلى لُبِّه إلا بفدغ قشره، يضرب لمن لا يصلح إلا بالشدة "(٥) ، وذكره الميداني بالدلالة ذاتها في قوله: "**لا يستمتع بالجَوْزة إلا كَاسِرُها.**"(٦) والدلالة ذاتها سجلها الخفاجي في إيراده "المثل القائل: **لأشْقَحَنَّك شَقْحَ الجوز بالجندلِ**، والشَّقَحُ: الكسر."(٧) واعتمدت العامية في أداء المعنى على ملمح حسن الطعم، وصلابة الثمر، وجاء سياق المثل دالًا على ذلك يؤيده كلمات: الكسر، كاسرها، شقح.

(١) لسان العرب، ٧٢٦/١(جوز)
(٢) النبات في المعجمات العربية، المجلد الثالث والثلاثون، الجزء الرابع، ص ١٧١
(٣) لسان العرب، ٧٢٦/١(جوز) ، وينظر: المعجم الوسيط، ١٥٢/١(جوز)
(٤) إسهام علماء العرب والمسلمين في علم النبات، ص ٤١
(٥) الأمثال العامية، ص ٢٤١ رقم ١٤٠٤
(٦) مجمع الأمثال، الميداني، ٣٠٦/٢ (أمثال المولدين)
(٧) شفاء الغليل، الخفاجي، ص ٩١

(باب الحاء.)

٢١- الحَشِيش.

يطلق على "ما يَبِسَ من النَّبْت الرَّقيق كلِّه، أو هو يَبِيْس العُشْب والكَلَأ." [١] وهو "الطاقة من الحشيش، والمفرد حَشِيشَة." [٢] و "تطلقه العامة على النبات الرطب، والصواب أنه الجاف، والرطب يسمى الخَلا والرُّطب."[٣] ومنه أنواع ضارة بالإنسان "لأنه مخدر وسام."[٤] وجاء في أمثال العامية لما يُنتَظَرُ من الأحوال والأشخاص، يقولون: "عِيشْ يَا كِدِيشْ لَمَّا يِطْلَع الحَشِيشْ، والكديش: البرذون، والحَشِيش: الكَلَأ الرطب، أي الخلا، أي: ابق أيها البرذون بلا عَلف حتى ينبت الخلا، يضرب في الإحالة على أمر لم يقع."[٥] واللفظ العامي وافق صيغة الفصيح مبنى ومعنى، واعتمدت العامية على ملمح الصبر والجلد في الوصول للدلالة، لأن الحشيش له زمنه في النمو والتكاثر، وينتظر في مواسمه.

٢٢- الحُمُّص .

وفيه لغتان "الحِمَّصُ والحِمِّصُ، وهو حَبُّ القِدْرِ، واحدته حِمَّصَةٌ وحِمِّصَةٌ، وأهل البصرة اختاروا حِمِّصاً، وأهل الكوفة اختاروا حِمَّصاً."[٦] وهو "نباتٌ زراعيٌّ

---

(١) النبات في المعجمات العربية، المجلد الثالث والثلاثون، الجزء الرابع ص ٢٠٤) .

(٢) لسان العرب، ٨٨٤/٢(حشش) ، وينظر: المعجم الوسيط، ١٨٢/١(حشش) ٢ .

(٣) معجم تيمور الكبير، ١٠١/٣(حشيش) ، وتتبع المعجم التطور الدلالي للألفاظ بما في ذلك دلالته على المخدر المعروف ص١٠١-١١٠

(٤) إسهام علماء العرب والمسلمين في علم النبات، ص ٤١، ولم تأت أمثلة لهذا النوع في الأمثال العامية عند أحمد تيمور.

(٥) الأمثال العامية، ص ٣٤٠ رقم ٢٠١٢

(٦) لسان العرب، ٩٦٦/٢(حمص)

عُشْبيٌّ حَولِيٌّ من القرنيات الفراشية، يُسَمَّى حَبُّه الأخضر في مصر (مَلَانَة) "[١] ، وهو" الحبُّ المأكُول، قال ابن دريد: مُوَلَّد."[٢] ومنه "أبيض وأحمر وأسود وكِرْسِنيٌّ ويكون بَرِّيًا وبُسْتانيّاً، والبرِّيُّ أَحَرُّ وأَشَدُّ تسخينًا وغِذاءً والبُسْتَانيُّ أجْوَدُ والأسود أقوى وأبْلَغُ في أفعاله، وله منافع طبية كثيرة."[٣] وله فوائد نافعه ذكرها علماء النبات منها: "يحسن اللون، ينفع من الأورام الحارة والصلبة، ينفع من وجع الظهر، نافع للبثور الرطبة بالرأس، وينفع نقيعه من وجع النقرس، وينفع من أورام اللثة ..."[٤] ووظفته الأمثال من خلال النمط الإضافي في قولهم : " **زيّ كِيلِ الحُمُصْ**" ويضرب للخفيف الوزن، ووقع في قولهم: "**زِي كِيْلِ الحُمُصْ كِبيرْ وِناقِصْ**. وذلك لأنه خفيف الوزن."[٥] واستدلوا به على مَنْ حُرِم من أمرٍ مهمٍ في مثلهم المشهور "**طِلِعْ مِنْ المُولِد بَلَا حُمُصْ**، والمُولِد صَوَابُه فتح الأول، ويريدون به وقت الميلاد، وهو الاحتفال بالزينة، والاجتماع في مولد أحد الأولياء، هذا أصله، ثم صاروا لا يتقيدون بهذه المواعيد، ويحتفلون بذلك في وقت معين من السنة، وإن لم يُوافق المولد، والحمص يباع في هذه الاحتفالات ويضرب لمن يحرم نصيبه من أمر." [٦] والملمح الواضح من أمثال العامية هنا ملمح خفة الوزن الذي يتميز به النبات، وجاءوا به في نمط تركيبي بدلالة جديدة.

(١) المعجم الوسيط، ٢٠٥/١(حمص)

(٢) شفاء الغليل، الخفاجي، ص ١٠٣

(٣) النبات في المعجمات العربية، المجلد الثالث والثلاثون، الجزء الرابع ص ٢٠٩

(٤) ينظر: إسهام علماء العرب والمسلمين في علم النبات، ص ١٤٨

(٥) الأمثال العامية، ص ٢٥٩ رقم ١٥٢٤

(٦) الأمثال العامية، ص ٣٠٥، رقم ١٧٩٧، والمثل يعكس التطور التاريخي للألفاظ في تاريخ العامية .

٢٣- الحِنَّه.

وأصله في الفصيح "الحِنَّاء : وهو شجر يعظم حتى يكون كالسِّدر وشجره ينبت في كل عام مرتين، ومنابته بأرض العرب كثيرة، ويُشَبَّبُ الحَنَّاءُ بالكَتَمِ لِيَشُدَّ لَونَه ويُقَنِّئَه."(١) و شجرٌ ورقهُ كورق الرُّمَّان وعيدانه كعيدانه، له زهرٌ أبيضٌ كالعناقيد، يُتَّخَذ من ورقه خضاب أحمر، الواحدة حِنَّاءَة."(٢) وأعادها تيمور في معجمه للأصل في قوله: " الحِنَّة: هي الحِنَّاء، وهي من أنواع ما يخضب به."(٣) وتناولته العامية للدلالة على الخير والخصب الذي يصيب الإنسان، وجاء في قولهم: "**إنْ كَانْ في إيدكْ حِنَّهْ أجْلُفهاَ لأقْرَب النَّاسْ إليكْ**، أي صِل أقاربك حتى بِخِضَاب كَفِّك إذا استطعت كشطه، وهو مبالغة في الحث على برهم، والمراد الأقربون أولى بالمعروف." (٤) وهي رمز لحسن المكافاة أشار إليها الميداني في أمثال المولدين، يقولون : "**ليَستْ يَدي مَخْضُوبَةً بالحِنَّاء**، يُضرب في إمكان المكافأة."(٥) وأكَّدوا دلالتها على الفرح والسرور في قولهم: "**جَا يْتاجِرْ في الْحِنَّهْ كِترِتْ الأحْزانْ**، أي شرع يتجر في الحِنَّاء التي يختضب بها في الأعراس وأوقات السرور فأكثر الله أحزان الناس، وبارت تجارته لسوء حظه وتعاسته، يُضْرَبُ للمجارف يحاول أمرًا فتكسد بضاعته" (٦) ، ومن أهم الملامح التي وظفتها الأمثال في توصيل دلالة النبات

(١) النبات في المعجمات العربية، المجلد الثاني والثلاثون، الجزء الأول والثاني، ص ١٠٤

(٢) المعجم الوسيط، ٢٠٨/١(حَنَأ)

(٣) ينظر: معجم تيمور الكبير، ١٣٨/٣(حِنَّة)

(٤) الأمثال العامية، ص ١٠٥رقم ٦٣٨

(٥) مجمع الأمثال، الميداني، ٣٠٣/٢

(٦) الأمثال العامية، ص ١٥٩ رقم ٩٣٩

ملمح: اللون لأنه مستخدم في الخضاب، ويرمز به للفرح، واستدعته دلاليًا في هذا السياق.

(باب الخاء)

٢٤- خُبِّيزَهْ.

وأصلها " الخُبَازَى والخُبَّازُ: نَبْتٌ معروف، من ذكور البَقْلِ، أصغر شجرًا وورقًا من الخطميِّ، وينضم ورقه بالليل، وهو بَقْلَةٌ عريضةُ الورقِ، لها ثمرةٌ مُسْتَديرةٌ."(١) ويقال "لجنس نبات من الفصيلة الخُبَّازية، منه نوعٌ يُطهى ورقُه فيؤكل."(٢) ووُصِف بأنه "عُشْب طبي مرطب لين."(٣) وذكر تيمور فصيحها بقوله: "الخُبِّيزَه: صوابها الخُبَازى، وهي نوع من الخضر معروف ورقاته لها ساق دقيقة كأنها ذنب مدلى(٤) وأكد العلماء العرب والمسلمون فصيحها بقولهم: " الخبازى: حشيشة معروفة."(٥) وتمثلوا بها للدلالة على التافه في قولهم: **خُبِّيزه وِلَهَا مِيزَهَ ولَهَا عُرُوق مِدَلِّيَهْ**، يضرب لمن يدعى التميز على الناس بشيء تافه لا قيمة له، والمعنى يُظهر التميز على الناس بالتافه كتميز الخبازى على الخضر بتلك العروق المدلاة منها، وإنما تفضل بعض أنواع الخضر على بعض بطيب الطعم، وتفضل الناس بالفضائل لا بطول

(١) ينظر: لسان العرب، ١٠٩٢/٢(خبز) ، والنبات في المعجمات العربية، المجلد الثالث والثلاثون، الجزء الرابع، ص١٧٢

(٢) المعجم الوسيط، ٢٢٣/١(خبز)

(٣) إسهام علماء العرب والمسلمين في علم النبات، ص ٤٢

(٤) الأمثال العامية، ص ١٩٣، وذكر تيمور "خُبَّيزَه بفتح الباء "ينظر: معجم تيمور الكبير١٥٥/٣ "ولعل ذلك من توسع العامة في التحريف .

(٥) إسهام علماء العرب والمسلمين في علم النبات، ص ٢٨٥

الأكمام والذيول."[1] واعتمدوا في توظيف الدلالة على ملمح دقة الساق، وكبر الورقة، وفساد الطعم .

٢٥- الخَرُّوب.

ويقال له أيضاً: "الخُرْنُوب، وهو شجرٌ منه بَرِّيٌّ ومنه شاميٌّ، والبريُّ ذو شوكٍ يرتفع قدر الذِّراع، ولا يؤكل إلا في الجَهْد، وفيه حبٌّ صُلبٌ يسمى اليَنْبُوتَ، والشَّامِيُّ حُلْوٌ يُؤكلُ وله حبٌّ أكبر من اليَنْبُوتِ، يُتَّخَذُ منه رُبٌّ وسَويقٌ، ويسميه صِبيانُ أهلِ العراق القِثَّاءَ الشَّاميَّ."[2] واللفظ في العامية نفسه في الفصيح، جاء في الوسيط: "الخَرُّوبُ : شجرٌ مثمرٌ من الفصيلة القرنية، ثمارُهُ قُرونٌ تُؤكل وتُعلفها الماشية."[3] وجاء في المثل العامي للدلالة على قليل النفع في قولهم: "**زِي الْخَرُوبْ قِنطَارْ خَشَبْ على دَرْهِمْ سُكَّرْ**، يضرب لما نفعه أقل من جرمه."[4] وللدلالة على ما مضى من الزمن ولا يعود، وعبروا عن ذلك بالمصاحبة بين الفعل والاسم في قولهم: " **كَلْنَا خَرُوبْنَا وِانتَنَى عَرْقُوبْنَا**، أي استوفينا مالنا وانقضى زماننا بما كان فيه، وصرنا لا نصلح لهذا الزمن." [5] ، والخَرُّوبُ يوافق استعماله الفصيح، جاء في اللسان:

(١) الأمثال العامية، ص ١٩٣ رقم ١١٢٣

(٢) ينظر: المحكم، ج ١٧٨/٥، النبات في المعجمات العربية، المجلد الثاني والثلاثون، الجزء الأول والثاني، ص١٢٤

(٣) المعجم الوسيط، ٢٢١/١(خرب)

(٤) الأمثال العامية، ص ٢٤٣ رقم ١٤١٥

(٥) الأمثال العامية، ص ٤١١، رقم ٥٢٤٥١

"الخَرُّوبُ والخَرْنُوب، شجر."(١) ، ومن أهم الملامح التي ركزت عليها العامية ملمح الحجم؛ لأن قرونه لها حجم كبير.

٢٦- الْخَصْ.

وأصله الفصيح بالسين، "والخَسُّ: بفتح الخاء بقلة معروفة من أحرار البقول، عَرِيضةُ الورقِ حُرَّةٌ لَيِّنَةٌ."(٢) والعامة تنطقه بالصاد، وصوَّبَه تيمور في معجمه الكبير قائلًا: "الخَصّْ : هو الخَسُّ."(٣) و "الخَسُّ: نباتٌ عُشبيٌّ من الفصيلة المركبة، يؤكل نيئًا، منه أنواع تُزرَع." (٤) و "الخَسُّ : نوع من البقول، سريع الهضم، وإذا استعمل في وسط الشرب منع أعراض السكر، يُنَوِّم ويزيل السهر، وينفع من الهذيان، نافع من العطش، وحرارة المعدة."(٥) واستعملوه في نمط المركب الإضافي في قولهم: "زِيارته خَصْ " وذلك للدلالة على الهدية المتواضعة، يقولون: "إِنْ كَانْ زِيَارتْهْ خَصْ لاجَه ولاَ بَصّ، والمعنى إذا كانت هديته خَسًّا فلسنا في حاجة إلى مجيئه ونظره إلينا، يضرب في الهدية التافهة."(٦) وملمح الذبول الذي يصاحب النبات لطبيعته اللينة، اعتمد عليه المثل في توضيح الدلالة، والسياق يؤكد ذلك من خلال النمط الإضافي الذي أضاف معنى جديدًا.

---

(١) لسان العرب، ١١٤٦/٢(خرنب)

(٢) لسان العرب، ١١٥٧/٢(خسس)

(٣) معجم تيمور الكبير، ١٨٥/٣(خَصْ)

(٤) المعجم الوسيط، ص٢٤٢/١(خَسَّ)

(٥) إسهام علماء العرب والمسلمين في علم النبات، ص ١٥٨

(٦) الأمثال العامية، ص ١٠٥ رقم ٦٣٥

٢٧- الخُضَارُ.

وأصله الخَضِير وهو الزَّرْعُ الغَضُّ الأخضرُ، والخَضْراءُ : خَضِر البقول، جمعه خضروات[١] واستعملته العامة في أمثالهم على نمط التركيب الذي يربطه حرف العطف الواو، وشائع في العامية قولهم "اللحمه والخضار "دلالة على المهم النافع من ألوان الطعام،

واستعملوه في قولهم: " **قُفْطَانه وجِبَّتهْ تِعْنِي عن خْضَارُه ولَحْمِتهْ**، وهو من أمثال النساء تقوله الزوجة إذا كان زوجُها حسن البزَّة قليل البر، للمدافعة عنه."[٢] وملمح المفضل الجيد من ألوان النبات، هو الذي اعتمدت عليه العامية من خلال نمط تركيبي يربطه العطف بالواو.[٣]

٢٨- الخُوخ.

وصوابه بفتح الخاء فيقال: "الخَوخُ : جمع مفرده خَوْخَةٌ ثمرةٌ معروفةٌ."[٤] ويقال: "لشجر من الفصيلة الورديَّة من أشجار الفواكه، ويقال لثمره أيضا."[٥] وله فوائد طبية منها "ملين، وفيه منع السيلان، يقطر ماء ورقه في الأذن فيقتل الديدان، النضيج منه جيد للمعدة..."[٦] وتصرفت العاميةُ تصرفَّ الفصحى في الاشتقاق من اللفظ فيقال: " خَوَّخ ومِخَوَّخ، ومعنى خَوَّخ في الفاكهة فساد الباطن

(١) المعجم الوسيط، ٢٤٩/١(خضر)

(٢) الأمثال العامية، ص ١٥٩ رقم ٩٤٣، ص ٣٨٤ رقم ٢٢٦٧

(٣) يشيع في أمثال العامية نمط الربط بالواو بين متلازمين مثل: لحمه وخضار، رز ولحمه، قط وفار، سمن وعسل، عيش وملح...

(٤) لسان العرب، ١٢٨٤/٢(خوخ)

(٥) المعجم الوسيط، ٦٢/١(خوخ)

(٦) ينظر: إسهام علماء العرب والمسلمين في علم النبات، ص ١٥٨

وبقاء الظاهر على حاله."[١] ويُستَدَّلُ به على الشيء عظيم النفع ومن يرغب عنه يرضى بدونه، وهذا في قولهم: " **إللّي مَا يَرْضَى بالخُوخ يِرْضَى بشَرَابُه** أي من بطر، ولم يقنع بالشيء، فإنه سيضطر إلى الرضا بما هو دونه."[٢]

واعتمدت العامية على ملمح النافع من الفاكهة، وسياق المثل كاشف لدلالته .

٢٩- الخِيَار.

موافق للفصيح مبنى ومعنى، و "الخِيّار: نوعٌ من الخُضَرِ يُشْبِه القِثَّاء."[٣] و"ليس بعربي "[٤] وجاء دالًا على الشيء ترعاه وتحافظ عليه تجده وأتى في قولهم: " **إللّي يُحْرس مقاتتهْ يَاكُلْ خِيَار**، والمعنى مَنْ يَحْرُس مَقْثَأته ولم ينم عنها بقيت له وأكل منها والمغزى ظاهر." [٥] وأتى للدلالة على الأبله الضعيف العقل في قولهم: " **كُنت عَند ناس خِيَار النَّاسْ قَالْ يَا امَّهْ هَاتي خْيَار**، يضرب للأبله السيء الفهم الذي لا يدرك مناحي الكلام."[٦] وملمح الضعف واللين هو المستقر في أذهان العامية، وعليه جاء توظيف الدلالة فهو نبات سهل القطع سريع الذبول، ومن هنا يكنى به عن الأبله، واستعملوه مركبًا إضافيًا في قولهم: "ورق الخِيَار " للدلالة على من يسهر الليل وينام النهار، يقولون: "**مَكْتوب على وَرْق الخِيَار: مِن سِهِر الليل نام النَّهَارْ**، والدلالة واضحة." [٧] وأضاف بوركهارت دلالة جديدة على هذا المثل قائلًا : "

(١) معجم تيمور الكبير، ٢١٤/٣(خوخ)
(٢) الأمثال العامية، ص ٦٢، رقم ٣٧٢
(٣) المعجم الوسيط، ٢٧٣/١(خير)
(٤) الخفاجي، شفاء الغليل، ص١١٢
(٥) الأمثال العامية، ص ٧٣ رقم ٤٤٦
(٦) الأمثال العامية، ص ٤١٢ رقم ٢٤٦٠
(٧) الامثال العامية، ص ٤٦٢ رقم ٢٧٧٤

مكتوب على ورق الخَيَار: أي مكتوب بوضوح مَنْ يسهرُ الليل في العبث والعربدة لا يستطيع العمل أثناء النهار."[١] والدلالة مستمدة من ملمح النبات الذي تنضج أوراقه ليلًا وتذبل نهارًا، وهذا حال العابث والعِربيد من البشر، وعليه جرى التشبيه.

(باب الدال.)

٣٠- دُرَه:

وهو الذُّرَة، والعامة تبدل الذال دالًا، وهو "نبات زراعيّ، حَبِّيٌ، عُشْبِيٌّ، سنويٌّ، من الفصيلة النجيلية، يطحن ويصنع منه الخبز للواحد والجمع."[٢] وجاء دالًا على النبات يزرع في غير وقته فيضمر في قولهم : "**إللّي يزرَعْ دُرَهْ في النّارُوز، يبقى ڤولَحَهْ مِنْ غِيرْ كُوز** أي من يزرع الذرة في النيروز القبطية متأخراً فلا يجود ولا ينبت له حب، وهو مبالغة."[٣] ، والتوظيف الدلالي هنا اعتمد ملمح الزمن للدلالة على ما يزرع في غير وقته، ويتوقع فساده أو ضعفه.

٣١- الدُّوم.

والعامة تضم الدال المشددة، وفصيحه فتح الدال المشددة فيقال: الدَّومُ: " وهو شجرُ المُقْلِ."[٤] ويطلق على "النَّبق، وضِخَامِ الشَّجَرِ."[٥] والمفرد بالتاء، و "الدَّومَة: تعبل وتسمو، ولها خوص كخوص النخل، وتخرج أقناء كأقناء النخلة."[٦] وهو "من الفصيلة النخيلية، يكثر في صعيد مصر، وفي بلاد العرب، ويعرف بالمُقْل والأبْلم،

(١) العادات والتقاليد المصرية، ص ١٨٠ مثل رقم ٦٦٠

(٢) المعجم الوسيط، ٣٢٣/١(ذرا)

(٣) الأمثال العامية، ص ٧٦ رقم ٤٦٣

(٤) ينظر: العين، الخليل بن أحمد، ج٨٧/٨

(٥) القاموس المحيط، ص ١١٠٩(دوم)

(٦) المحكم، ابن سيده، ج ٤٤٧/٩

وثمرته في غلظ التفاحة ذات قشر صلب أحمر، وله نواة ضخمة ذات لب إسفنجي."[١] ، ويطلق على "ضِخَام الشَّجَرِ ما كان."[٢] واستدلوا به على طول العمر رغم أن واقع الأحياء له نهاية محتومة، ولكن هناك من يطول عمره، وجاء في قولهم : "يَا دُومْ مِلا لَكْ يُومْ، والمراد يا دوم لا يغرك طولك وصلابتك، فسوف يكون لك يوم ناهيك به من يوم يحطمك الزمان فيه، يضرب في أن كل شيء فان." [٣] والضخامة، وطول العمر من أهم الملامح التي قام عليها المثل في توضيح الدلالة المطلوبة من عنصر النبات.

(باب الراء.)

٣٢- الرُّز.

وأصله المعجمي : " الأُرز: نبات حَوْليّ من الفصيلة النجيلية لا غنية له عن الماء، يحمل سنابل ذوات غُلُفٍ صُفْرٍ تُقَشَّر عن حب أبيضَ صغير يطبخ ويؤكل."[٤] وهو "نبات معروف ينبت بأرض العرب، وهو عندهم ضربٌ من البُرِّ، وهو أنواع: مصري وفارسي وهندي، وأجوده المصري، ويقال لما يُسْحَل من قِشْرِهِ : السُّحَالة، وفيه لغات هي: "أَرُزٌّ، أُرُزٌّ، أُرْزٌ، أُرُزٌّ، رُزٌّ، رُنْزٌ، آرُزٌ، [٥] واللفظ في أمثال العامة موافق للغة من لغات اللفظ، وسجل المعجم الوسيط ذلك، وفيه "الرُّزُّ لغة في

(١) المعجم الوسيط، ١/٣١٥-٣١٦(دوم)

(٢) لسان العرب، ٣/١٤٦٠(دوم)

(٣) الأمثال العامية، ص ٥٠٨ رقم ٣٠٦١

(٤) المعجم الوسيط ١/١٤(أرز)

(٥) القاموس المحيط، ص ٥٠٢ (أرز) ، وينظر: النبات في المعجمات العربية، المجلد الثالث والثلاثون، الجزء الرابع، ص ١٧٠

الأُرز." [١] وقيل عنه: " إن المداومة على أكله يزيد في نضارة الوجه ويخضب البدن."[٢] "واستعملته العامة في أمثالهم للدلالة على الكثرة و الرخص يقولون: "إنت غْليت وِالرُزرُخْص، ويضرب في عتاب الصديق الهاجر المبتعد عن أصحابه..."[٣] ودلالة المثل قامت على ملمح المبالغة في الكثرة العددية التي تؤدي امتهان الشيء أو الزهد فيه رغم جودته، ومن الشائع في اللغة اليومية قولهم: "زَي الرُزْ: تعبير عن الوفرة الشديدة."[٤] ويكنى بها في مجال الماديات عن أمور متنوعة.

٣٣- الرُّمَّان.

الرُّمَّان الفاكهة التي تؤكل[٥] ، وهو " حملُ شَجَرَةٍ واحِدَتُه رُمَّانَةٌ "[٦] ، و"حُلْوُه مُليِّن للطبيعة والسُّعَال، وحامضه بالعكس، وللرُّمان ستة طُغُومٍ، وهو محمودٌ لِرِقَّتِه وسرعة انحلاله و لطافته."[٧] ، وعَدَّه ابن سينا من النباتات الطبية المتعددة الفوائد [٨]، وسيبويه يحكم في رُمَّان بزيادة النون حملاً على الأكثر وهو الزيادة[٩]

(١) المعجم الوسيط، ٣٥٤/١(رزز) ، وينظر : معجم تيمور الكبير، ٣٢٥/٣(رزّ) ١
(٢) إسهام علماء العرب والمسلمين في علم النبات، ص ٢٨٤
(٣) الأمثال العامية، ص ٩٢ رقم ٥٦٠
(٤) لغة الحياة اليومية، ٣٢٥/١
(٥) ينظر: كتاب الشجر والكلأ، ص ٧٠ وكذلك : إسهام علماء العرب والمسلمين في علم النبات، ص ٤٣
(٦) لسان العرب، ١٧٣٩/٣(رمن)
(٧) القاموس المحيط، ص ١٢٠١(رمن)
(٨) ينظر: اسهام علماء العرب والمسلمين في علم النبات، ص ١٥٧
(٩) الكتاب، سيبويه، ٢١٨/٣

وورد في قوله تعالى﴿ فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴾ (١) ونطق به المولدون تعبيرًا عن نضارة الوجه وحمُرته في قولهم: "كَأَنَّمَا فُقِيء في وجْهِهِ الرُّمَّان."(٢) واستخدمته العامة دلالةً على الصالح إذا قورن بالطالح، وجاء في قولهم: "**إن كَلْت الرُمَّان اِفْرِدْ حِجْرَك وإنْ كَلْتِ البَطِّيخ لِمْ هدُومَك**، والمُراد لا تخش من الصالح واخش من الطالح(٣) وبنى المثل دلالته على ملمح التماسك وعدمه، لأن الرمان إذا انفرط تستطيع جمعه ولايتلف، أما البطيخ لكثرة الماء به فيخشى منه، وتوظيف دلالة النبات استمدتها العامية من المكونات الدلالية للنبات نفسه.

(باب الزاي.)

٣٤-الزِّبِيب.

يقال: الزَبِيبُ ذاوي العنب خاصَّةً، أي يابسهُ وجَفِيْفُه، ثم قيل لما جُفَّفَ من سائر الثمر قد زُبِّبَ إلا التمر، ويقال أَزَبَّ العِنَبُ:

أي تُرِك حتى يَتَكَمَّش."(٤) وكُلُّ "ما يُجَفَّفُ من العِنَبِ، ومفرده الزَّبِيبة."(٥) وذكره الميداني ضمن أمثال المولدين في قولهم: "إنَّمَا يُخْدَع الصِّبْيَان بالزَّبِيب."(٦) والعامة تكسر الباء فتقول الزِّبِيبة، وتمثلوا بها للدلالة على إمكانية

(١) سورة الرحمن آية ٦٨

(٢) مجمع الأمثال، ٢٠٥/٢ (أمثال المولدين) ، ولم يذكر الميداني دلالته، واعتمدنا على سياق المثل في رصد دلالته.

(٣) الأمثال العامية، ص ١٠٨ رقم ٦٥٥

(٤) ينظر: لسان العرب، ١٨٠٢/٣(زبب) ، والنبات في المعجمات العربية، المجلد الثاني والثلاثون، الجزء الأول والثاني، ص ١٣٢

(٥) المعجم الوسيط، ٤٠١/١(زبب)

(٦) مجمع الأمثال، ١٢٨/١، ولم يذكر دلالته، ويفهم من السياق أنه يضرب لما يُتَلَهَّى به.

الفائدة من الأمر الصغير وتعاظم دوره، وجاء في أمثالهم: "**يِطَلَّع مِنْ الزَّبِيبة خَمَّارهْ** أي يصنع من الزبيبة خمرًا كثيرًا يملأ حانة، يضرب لمن يعظم الشيء الصغير ويستند على السبب التافه لمغاضبة سواه، وقريب منه في المعنى : "**يعمل من الحبَّة قُبَّة.**"(١) ، وجاء اللفظ في صورة المركب الإضافي: "**أَكْلِ الزِّبِيب.**" دالاً على فعل المحبوب، وهذا في قولهم: "**ضَرِب الحَبِيب في الحَبِيب زي أكل الزِّبِيب**، أي كل ما يفعله المحبوب محبوب."(٢) ، وللمثل رويات أخرى بالدلالة ذتها في الاستخدام العامي.(٣) والملمح الدلالي الذي ركزت عليه الأمثال ووظفته مع لفظ النبات هو ملمح صغر الحجم وعظم الفائدة في المثل الأول، وملمح حسن الطعم وطيب الأثر في المثل الثاني.

٣٥- الزَّرْع.

هو "المَزْروعُ من النَّباتِ."(٤) ، واستخدمته العامة للدلالة على البشر في سلوكهم وتعاونهم، يقولون : "**الزَّرْع زيّ الأجَاوِيدْ يِشِيلْ بَعْضَه**؛ لأن الكرام يساعد بعضهم بعضا، فالزَّرعُ مثلهم إن ضعف بعضه في نمائه جاد بعضه فيكون مجموعه مرضياً." (٥) ، وهنا استندوا على ملمح التباين والتنوع في طبيعة الأشياء، وعنصر التشبيه من العناصر الواضحة في دلالة المثل، وعليه اعتمدت العامية، وجاءوا باللفظ مركبًا إضافيًا في قولهم "حَرْقْ الزَّرْعْ "، واستدلوا به على الفعل الشنيع

(١) الأمثال العامية، ص ٥٢٢ رقم ٣١٥٢

(٢) الأمثال العامية، ص ٢٩٨ رقم ١٧٥٧

(٣) "كأكل الزبيب، رواية الأبشيهي في المستطرف، ص ٥٨، و "مثل أكل الزبيب "في العادات والتقاليد المصرية لبوركهارت، ص ١١٦

(٤) المعجم الوسيط، ٤٠٦/١(زرع)

(٥) الأمثال العامية، ص ٢٣١ رقم ١٣٤٧

المرفوض، وورد في قولهم: " **مَا بَعْدْ حَرْقْ الزَّرْعْ جِيْرَهْ**، يضرب للأمر يبلغ في الشدة مبلغًا لا سبيل معه إلى إعادة الصفاء."[١]

(باب السين.)

٣٦- سَجَرَه.

والأصل الفصيح "شجرة "وقلب السين شيناً من تحريفات العامية "والسَّجَر والسَّجَرَه صوابهما بالشين "[٢] ، والشَّجَرَةُ "واحدةُ الشَّجَرِ: وهو النبات يقوم على ساقٍ صُلْبَةٍ، وقد يقال على كُلِّ نباتٍ غير قائم، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ﴾ [٣] ، وعلماء النبات يطلقونه على المُعَمَّرِ منه القائم على ساق خشبية عارية."[٤] ، وجاء اللفظ دالًا على الشخص يحتمي به أهلُه ويعتمدوا عليه في قولهم: " **السَّجَرَهْ اللِّي مَا تضِلْ على أهْلَهَا وَلَّا حَلْ قَطْعَها**، والمراد هنا الشخص الذي لا يَبِرُّ أهلَه ويحُوطُهم."[٥] يقولون : "**إلسَّجَرَه اللِّي تِضَلّلْ عَلِيكْ مَا تِدْعِيشْ عَلِيْهَا بالقَطْعْ**، يضرب في أن الأمر أو الشخص الذي تنتفع منه لا تسع في زواله." [٦] ، ويدل اللفظ عندهم على غير النافع أو الخبيث في قولهم: "**سَجَرَهْ بَلا طَرْح** " وهذا في

(١) الأمثال العامية، ص ٤٣١ رقم ٢٥٨١

(٢) معجم تيمور الكبير، ٩٣/٤(سجر) والعامة تطلق الشجرة على الحشيش كناية، وفلان بِيشَجَّرْ: أي يدخن الحشيش، كأنهم جعلوه اسما بالغلبة، ينظر: معجم تيمور الكبير ١٧٩/٣(شجر)

(٣) سورة الصافات آية ١٤٦

(٤) المعجم الوسيط، ٤٩٢/١ (شجر)

(٥) الأمثال العامية، ص ٢٦٩ رقم ١٥٨٥

(٦) الأمثال العامية، ص ٢٦٩ رقم ١٥٨٤

المثل العامي: "قِبْطِي بَلا مَكْرْ سَجَرَه بَلا طَرْحْ." [1] ، ودَلَّ على الشخص القوي الصلب الذي يثبت أمام الشدائد في قولهم: " وَلا سَجَرَهْ إلا وْهَزْهَا الرِّيحْ، ويضربونه لمن يُتَّهَم بأمر أو ينُسب لشيء غير محمود، أي كل شخص لا يخلو من القال والقيل إمَّا باطلًا أو حقًا "[2] ، ودخل اللفظ في نمط تركيبي مُعَبِّرًا عن دلالات جديدة في قولهم : سَجَرِةْ لَوْ كَان "للتعبير عن الأمر لا فائدة منه وهو من تعبيرات المستحيلات في مثلهم العامي: "زَرَعْتْ سَجَرِةْ لَوْ كَانْ وِسَقِتهَا بِمَيَّة يَارِيتْ طَرَحَتْ مَا يْجِيشْ مِنُّه."[3] ، ويقولون: "سَجَرِةْ البَامِيهْ ": للضعيف من الشجر، وقد يكنى بها عن الشخص الضعيف البنية الهزيل الجسم، ومن أمثالهم : "سَجَرِةِ البَامْيَهْ مَا يْصَحِشْ مِنهَا اوْتَادْ. يضرب للشيء لا يصلح لما يراد اتخاذه منه "[4] والملمح الدلالي الغالب على هذه الأمثال ملمح القوة والصلابة ؛ لأن كل شجرة قوتها الحقيقية كامنة في جذورها، وساقها، وثمرها النافع، وعليه جاء التوظيف الدلالي.

(باب الشين.)

٣٧- الشَّعِيرْ.

نباتٌ عُشْبيٌّ من الفصيلة النجيلية، وهو دون البُرِّ في الغذاء."[5] وجنس من

(١) الأمثال العامية، ص ٣٧٥ رقم ٢٢١٢

(٢) الأمثال العامية، ص ٥٠١ رقم ٣٠١٤، وله رواية أخرى: "كلْ سَجَرَهْ إِلَّا وْهَزَّها الرِّيْح." الأمثال العامية، ص ٣٩٩ رقم ٢٣٦٩

(٣) الأمثال العامية، ص ٢٣٢ رقم ١٣٤٩، واستشهد تيمور في رصد الدلالة بشعر المولدين، ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(٤) الأمثال العامية، ص ٢٧٠ رقم ١٥٨٦.

(٥) المعجم الوسيط، ٥٠٤/١(شعر)

الحبوب معروف، واحِدَتُهُ شَعِيرَة[١] ، واستخدمه المولدون في قولهم: "**شَغَلني الشَّعِيرُ عن الشَّعْرِ، والبُرُّ عن البِرِّ.**"[٢] ، وعَبَّرت به العامة عن المذموم في قولهم: "**زيّ الشَّعِيرْ كُترْ دَبَكَهْ وقِلّةْ بَرَكَهْ**، ويقال للرديء قليل النفع، وهو قريب من قولهم: أسمع جَعْجَعَةً ولا أرى طَحْنًا."[٣] ، واستدلوا به على النافع المذموم في قولهم: "**زي الشَّعِيرْ مَوكُولْ مَذمُوم**، يُضرَبُ لما ينتفعون به ثم يذمونه."[٤] ، وأتوا به في مجال المقارنة بين السيء الرديء والممدوح المحمود، وتفضيل السيء على غيره إذا كان مِلكًا لصاحبه، وفي حوزته، يقولون: "**شِعِيْرنا ولا قَمْحْ غِيرنا يُضْرَبُ في تفضيل المملوك على ما بأيدي الناس وإن فضله.**"[٥] وجاءوا به تعبيرًا استفهاميًا عن الخير والشر في قولهم: "**قَمْحْ وَالَّا شَعير**: جملة تقال للقادم بخبرٍ للاستفهام عَمَّا وراءه، وهي في معنى المثل العربي القديم: أسعد أم سعيد." [٦] ، ويلاحظ اتفاق اللفظ بين العامي والفصيح، واعتمدت الأمثال العامية على ملمح عدم النفع في توضيح دلالة النبات، والسياق اللغوي الذي ورد فيه اللفظ يؤكد ذلك.

---

(١) ينظر: لسان العرب، ٢٢٧٧/٤(شعر) ، والنبات في المعجمات العربية، المجلد الثالث والثلاثون، الجزءان الثاني والثالث، ص ٩٦

(٢) مجمع الأمثال، ٤٩٢/١، وسكت عن ذكر دلالته، والمفهوم من سياق المثل الدلالة على من شغلته أموره المادية عن المعنوية.

(٣) الأمثال العامية، ص ٢٤٨ رقم ١٤٤٧، ويلاحظ تفسير الدلالة العامية بمرادفها الفصيح، هذا منهج تيمور في معجمه.

(٤) الأمثال العامية، ص ٢٤٨ رقم ١٤٤٨

(٥) الأمثال العامية، ص ٢٨٥ رقم ١٦٨٠

(٦) الأمثال العامية، ص ٣٨٦ رقم ٢٢٨١، ويلاحظ هنا توافق بعض دلالات المثل العامي مع المثل التراثي .

(باب العين.)

٣٨- عَجُّورَهْ.

يطلق العَجُّور على "الفاكهة التي لم تنضج، ويطلق على البطيخ العبدلي، وهو أخضر لم ينضج ولم يصفرْ."[١] ، ووظفه المثل اعتمادًا على ملمح عدم النضج المرتبط بطبيعة النبات، في قولهم: " **عَجُورَه وْقَطَعْهَا جَحْشْ**، أي: قد ظهر الأمر، ولم تعد فائدة للاختلاف فيه، فإنَّها عَجُّورة، وقَطَعْهَا جَحْش، ويضرب في معنى: "**قَطَعَتْ جَهِيزَةْ قَولَ كُلَّ خَطِيبِ**."[٢]

٣٩- عَدْس.

والعامية تسكن الدال والصواب فتحها فهو "العَدَسُ : عُشْبٌ حَوليٌّ دقيقُ السَّاقِ، من الفصيلة القرنيَّة، أوراقُهُ مُرَكَّبَةٌ ريشيَّة ذات أُذنيَّاتٍ دقيقةٍ، وثمرته قَرْنٌ مُفَلْطَحٌ صغير فيه بذرة أو بذرتان، تنقشر كُلُّ بذرة عن فِلْقَتَين بُرتقاليتي اللون وإذا لم تتقشَّر فهو الذي يقال له : عَدَسُ أبوجُبَّة، الواحدة : عَدَسَة."[٣] وله أسماء أخرى هي: "البُلُسُ والعَلَسُ والبُلْسُنُ أيضاً."[٤] واستدلت به العامية لمن لا يعرف حقيقة الشيء، وهذا في قولهم: "**اللّي مَا يِعرفْش يُقُول عَدْس**، أي مَنْ لا يدري يَظنُ الطَّعامَ عَدَسًا، وهو ليس كذلك، يُضربُ لمن يحكمُ على الشيء ولا يعرفُ حقيقتَه فَيَغْتَرُّ

(١) معجم تيمور الكبير، ٣٨٥/٤(عجر)

(٢) الأمثال العامية، ص٣١٧ رقم ١٨٦٧، ويلاحظ استدعاء الأمثال التراثية في تدعيم المثل العامي أو توضيح معناه وتفسيره.

(٣) المعجم الوسيط، ٦٠٨/٢-٦٠٩(عدس)

(٤) ينظر: لسان العرب، ٢٨٣٦/٥(عدس) ، والنبات في المعجمات العربية، المجلد الثالث والثلاثون، الجزء الرابع ص ١٨٤

بظواهره ويبني حكمه عليها."[١] ورمزت به العامية لطعام الفقير في قولهم: "**عَلَشَانْ كَبَابَكْ أكُبْ أنا عَدْسِي** أي لأجل كَبَابك ألقي أنا بعدسي من الإناء لتصنعه فيه، يضرب في أنه لا ينبغي للفقير أن يفسد ما عنده على تفاهته لأجل إصلاح ما عند غيره، وإن عظمت قيمته."[٢] ودَلُّوا به على ثبات الحال في قولهم: "**مِجَوِّزْهْ عَدْسْ عَازْبَهْ عَدْسْ**، أي لا فرق بين الحالتين فإن الطعام في كلتيهما عدس فلا معنى للزواج إذن، يضرب في عدم تفضيل حالة على حالة."[٣] وذكره الأبشيهي برواية أخرى ضمن أمثال النساء في قولهن: "أرملة عدس ومتزوجة عدس اقعدي بعد سعي."[٤] وملمح صغر الحجم وعدم تعقيد النبات سبب ارتباط اللفظ بالدلالة على الفقر وسوء الحال، واستفادت الأمثال العامية من هذا الملمح من خلال المقارنة بين النبات كعنصر مطبوخ أو مأكول وألوان الطعام الأخرى.

٤٠- العُلِّيق.

وصوابه فتح اللام فهو " العُلَّيْقُ: نَباتٌ مَعرُوفٌ يتعلَّقُ بالشَّجَرِ ويَلْتَوي عليه، وشجرٌ من شَجرِ الشَّوْكِ لا يَعْظُم، وإذا نَشَبَ فيه شيءٌ لم يَكَد يَتَخَلصُّ من كَثْرَة شَوكِه."[٥] ويُطلقُ على "جِنسٍ من نبَاتاتِ الفَصيلةِ الوردِيَّةِ، وكذلك على لِبلابِ الفَصيلة العُلَّقية."[٦] والعامية تكسر اللام المشددة فيقولون: " العُلِّيق، نوع من النبت متسلق يلتف على النبات فيضعفه أو يميته." [٧] ورمزت به العاميةُ للدلالة على

(١) الأمثال العامية، ص ٦٣ رقم ٣٨١
(٢) الأمثال العامية، ص ٣٢٦ رقم ١٩٢٩
(٣) الأمثال العامية، ص ٤٥٣ رقم ٢٧١٤
(٤) المستطرف، ص ٦٠
(٥) لسان العرب، ٣٠٧٤/٥(علق)
(٦) المعجم الوسيط، ٢ /٦٤٥(علق)
(٧) معجم تيمور الكبير، ٤٣١/٤(علق)

الوضيع يُكْرَمُ من أجل غيره، وجاء في قولهم: " **لاجْلِ الْوَرْدْ يِنسِقِي الْعُلَّيْق**، أي يُسْقى العُلِّيق لِأجلِ الوَردِ لأنَّه بجواره، يُضْرَبُ للوَضِيع يُحبى ويُعْتَنَى به إكرامًا لآخر رفيع لا لنفسه."[١] وملمح الضعف والتسلق هو الملمح الذي اعتمد عليه المثل، وهو مستمد من حقيقة النبات الذي يلتف ويلصق بما يجاوره ويعيش ويتكيف معه، ويكرم من أجل مصاحبة النافع من النبات، وعليه جرى التوظيف الدلالي للنبات .

٤١- العِنَبْ.

العِنَبُ: ثَمَرُ الكَرمِ وهو طريٌّ، جمعه أعناب .[٢] واحدتُهُ عِنَبَةٌ [٣] وتعددت دلالات اللفظ في أمثالهم العامية، منها: الدلالة على المُعجَب بنفسه في قولهم: "**عَامِلْ عِنْبْ والبَاقِي فْرَاطَهْ**"، يضرب للمُعْجَبِ بنفسه المتعاظم على غيره، أي: كأنه جعل نفسه عنبًا في عناقده، ومَنْ غيره من العنب المفروط الساقط من العناقيد المبيع بأبخس الأثمان."[٤] ودلالة المثل مستمدة من ملمح التماسك وعدمه المصاحب لطبيعة الثمر، وكذلك يُتَمَثَّلُ به في تحول الحال من النافع للضار والعكس، وجاء في قولهم: " **إلْعِنْبْ إنْ صَحْ فَسَدْ وإنْ فَسَدْ صَحْ**، المراد بعد عصره إن صحَّ صَار خمرًا ضررها أكثر من نفعها، وإن فسد صَار خَلًّا غير ضار، يضرب في الشيء الضار يحول فينقلب نافعًا، وقد يراد به الشخص الصالح الشرير يصاب بما يجعله صالحًا خيرًا." [٥] وعبروا به عن التحسر للمفقود المحمود في قولهم: "**فِيْن**

(١) الأمثال العامية، ص ٤١٧ رقم ٢٤٨٨

(٢) المعجم الوسيط، ٦٥٣/٢(عنب) ، والنبات في المعجمات العربية، المجلد الثاني والثلاثون، الجزء الأول والثاني، ص ١٣٦

(٣) لسان العرب ٣١١٨/٤(عنب)

(٤) الأمثال العامية، ص ٣١٤ رقم ١٨٤٩

(٥) الأمثال العامية، ص ٣٣٤ رقم ١٩٧٢

المَنوات يا عِنَبْ، والمراد أين المَنَوَات – وهي بلدة كانت بها كروم يجود عنها –يضرب للشيء الرديء على سبيل التحسر على الجيد."[1] وجاءوا به مركبًا إضافيًا في سياق المقارنة بين أمرين مفقودين في قولهم "عِنَب اليمن " و"تُوت الشَّام "واستدلوا به على فقد الشيء في قولهم: " **لَا طَالْ تُوتْ الشَّامْ ولَا عِنب اليَمَنْ** ، يضرب للشخص الذي يتعلق بأمرين فيحرم منهما معاً."[2] ، وملامح التماسك والنفع ملمحان من خلالهما جاءت دلالات اللفظ في أمثال العامية، علاوة على التوظيف الجيد لحركة اللفظ ودخوله في النمط الإضافي وإعطاء دلالة جديدة.

(باب الغين.)

٤٢- الغَابْ:

يقال للقصب : غَاب، والغابةُ بلغة أهل مصر القصب الذي يُشْربُ فيه التُّنْبَاك ومن اعتقاداتهم أن التوكُؤ على عصا من الغاب يورث الفقر، ويزعمون أن ذلك لما فيها من العقد الكثيرة، أي: الكعوب، فتعقد أموره لذلك."[3] ولذلك يطلق القصب: على كُلِّ نباتٍ كان ساقُهُ أنابيبَ وكُعوبًا."[4] وأتى به المثل العامي للدلالة على الضعيف الأجوف لا يستقوى به، وهذا في قولهم: " **عُمْرِ الْغَابْ مَا يْصَحْ مِنُّه أوْتَاد**، والغاب : القصب، والأوتاد لايصح اتخاذها منه لأنه أجوف لا يتحمل، يضرب

(١) الأمثال العامية، ص ٣٦١ رقم ٢١٣٤، وهذا المثل العامي يرادف ما ذكره الثعالبي قديماً بطرائف ثمرات البلاد، ينظر: ثمار القلوب في المضاف والمنسوب للثعالبي، فصل "طرائف ثمرات البلاد " صفحات مثل: ٥٣١-٥٤١

(٢) الأمثال العامية، ص ٤١٨ رقم ٢٤٩٨

(٣) معجم تيمور الكبير، ٥/٥(غاب)

(٤) النبات في المعجمات العربية، المجلد الثاني والثلاثون، الجزء الأول والثاني، ص ١٢٤

للشيء لا يصلح لما يراد اتخاذه منه."[١] ، والتوظيف الدلالي للفظ جاء معتمدًا على ملمح ضعف الساق، ولهذا لا يصلح للاعتماد عليه، أو الاستفادة منه إلا في أمور محددة.

٤٣- الغار.

وهو "شجرٌ عِظَام، له ورق طوال أطول من ورق الخلاف، وحمل أصغر من البُندق، أسود يُقْشَرُ، له لُبٌّ يَقَعُ في الدَّواء، ورَقُهُ طَيِّبُ الرِّيحِ يَقَعُ في العِطْرِ، يقالُ لثمرهِ الدَّهْمَشْتُ، واحِدَتُهُ غَارَةٌ ومنه دُهْن الغَارِ."[٢] ، وهو " ضربٌ من شَجَر الجِبالِ، وقد يَنبتُ في السَّهْلِ ويسمى الرَّنْد أيضاً."[٣] يتميز بأنَّه "دائم الخضرة، يصلح للتزيين، وكان الرومان يتخذون منه إكليلًا يتوجون به القائد المُظَفَّر أو الشاعر المُفْلِقْ رمزاً لمجده."[٤] وجاء به العامة للدلالة على الشخص كثير المنافع، وذلك من خلال المركب الإضافي "زِيْت الغَار "وهذا في قولهم: " **زيّ زيت الغار كُلُّه مَنافِعْ**، يُضربُ في كُلِّ مَا كَثُر نَفْعُه."[٥] وملمح طيب الرائحة اعتمد عليه المثل في تبليغ دلالة اللفظ .

(١) الأمثال العامية، ص ٣٣١ رقم ١٩٥٧، ويرادف قولهم "سجرة البامية ما يصحش منها أوتاد"، وهذا من منهج تفسير العامي بالعامي.

(٢) لسان العرب، ٣٣١٣/٥(غور)

(٣) النبات في المعجمات العربية، المجلد الثالث والثلاثون، الجزءان الثاني والثالث، ص ١٠٨

(٤) المعجم الوسيط، ٦٩٠/٢(غار)

(٥) الأمثال العامية، ص ٢٤٥ رقم ١٤٣١

(باب الفاء.)

٤٤- الفِجْل.

وصوابه "الفُجْلُ والفُجُلُ : أرومةُ نباتٍ خَبِيْثَةُ الجُشَاء، واحدتُه فُجْلَةٌ وفُجُلَةٌ."[١] وهو "جَيِّدٌ لوجع المفاصل والكبد والاستسقاء ونهش الأفاعي، يهضمُ ويُلَيِّن."[٢] و "النباتٌ عُشْبيٌّ حَوليٌّ أو ثنائيٌّ الحولِ، حرِّيفٌ من الفصيلة "[٣] ويُطلِق عليه الفلاحون خوابير الأرض[٤] ، وليس بعربي [٥] وجاء في أمثال المولدين في قولهم: "لَيتَ الفُجْلَ يَهْضِمُ نَفْسَهُ "[٦] ويقال "للذي لا يستطيع أن يتخلص ممن دعاه لمساعدته."[٧] والعامية تكسر فاءه، واستخدموه رمزًا للفقر في قولهم: "مَالَقُوشْ عِيْش يِتعَشُّوا جَابُوا فِجْلْ يِدَشُّوا، والمعنى لم يجدوا خبزًا يتعشون به فأكلوا الفجل وظلوا يتجشون إظهارًا للشبع، يضرب لمن يظهر غناه وحسن حاله للناس وهو فقير معدم."[٨] وورد دالًا على الجعجعة وكثرة الكلام بلا طائل في قولهم: " زِيَ الْفِجْلْ مِتحَزَّم عَ اللَّمَاضَهْ، يُضْرَبُ لمن يَجْعَل مِعْولَه في المناقب والفضائل على الجَعْجَعَة بلا طَائل، وهو من التشبيه بالفجل لأنهم يَحْزِمُون حِزَمَه بحزام عريض من الخوص لا يناسبه، فكَأن هذا الشخص تَحَزَّم بكثرة الكلام على لا شيء."[٩] وملمح

(١) لسان العرب، ٣٣٥٤/٥(فجل)
(٢) القاموس المحيط، ص ١٠٤١(فجل)
(٣) المعجم الوسيط، ٧٠٠/٢(فجل)
(٤) معجم تيمور الكبير، ٣٢/٥(فِجْل)
(٥) شفاء الغليل، ص ١٩٧
(٦) مجمع الأمثال ٣٠٣/٢، وسكت عن ذكردلالته، واعتمدنا على المصادر التي فسرت المثل .
(٧) العادات والتقاليد المصرية، ص ١٦٧
(٨) الأمثال العامية، ص ٤٤٣ رقم ٢٦٥١
(٩) الأمثال العامية، ص ٢٥٣ رقم ١٤٨٣

خبث الرائحة والضرر ملمح واضح استندت عليه الأمثال في شرح دلالات اللفظ، وجاءوا به في سياق الدلالة على سوء الحال و الفقر.

٤٥- الفِرِيْك.

وصوابه بفتح الفاء فهو "الفَرِيْكُ ويقال للقمح يجنى قبل استوائه ويشوى ويطبخ."[١] ويطلق "على البُرِّ أو الذُّرة لأوَّل النُّضْجِ حين يَصْلُح للأكلِ، ويختص بالبُرِّ حين يُشْوى أولَّ نُضْجِه ثم يُيَبَّسُ ويُطْبَخ."[٢] ، و"أصل الكلمة من القبطية وتعني المُهَشَّم "[٣] وتمثلوا به في التفرد والتميز في قولهم: "زيّ الفِرِيكْ مَا يْحِبِّشْ شِرِيكْ، يضرب لكل شيء لايستحق الشركة، ولكل شخص يحب التفرد بالشيء "[٤] التبكير في الأمر، وهذا في قولهم: "إِللّي ينوِي على حَرْقِ الأجْرَانْ يَاخْدُهْ رَبَّنَا في الْفِريكْ، أي من نوى إحراق بيادر القمح يميته الله قبل الحصد، أي يجازيه على نيته ويكفي الناس شرَّه، يُضرب للسيء النية ينال جزاءه قبل إدراك بغيته."[٥] وملمح القلة والندرة هو الملمح الذي اعتمد عليه المثل الأول، حيث إن الفريك عند جنيه وتلويحه بالنار، يأخذون ما في أيديهم ويفركونه ويأكلونه سخنًا بلا طبخ، وهو في هذه الحالة لا يحتمل مشاركة الغير فيه، لأن ما بالكف منه قليل [٦] ، وملمح القطف المبكر، وملمح الزمن، اعتمد عليهما المثل الثاني في تبليغ المعنى.

---

(١) ينظر: لسان العرب، ٣٤٠٣/٥ (فرك) ، و معجم تيمور الكبير، ٥١/٥(فرك) ، وأكد تيمور صواب اللفظ بفتح الفاء، والكسر لغة العامة.

(٢) المعجم الوسيط، ٧١١/٢(فرك)

(٣) أصل الألفاظ العامية من اللغة المصرية القديمة، ص٦٢/١

(٤) الأمثال العامية، ص ٢٥٤ رقم ١٤٨٨

(٥) الأمثال العامية، ص ٨٥ رقم ٥١٨

(٦) ينظر: الأمثال العامية ص ٢٥٤ رقم ١٤٨٨

٤٦- الفِلْفِل.

وأصله بضم الفاعين، و " الفُلْفُلُ: شجرة تنبت بالهند."[١] وذكر المعجم الوسيط أنه بضم الفاعين وأجاز كسرهما، ولغة الكسر توافق منطوق العامة،[٢] وقد اُختُلِفَ في جواز قول العامة (فِلْفِل) بالكسر، فبينما قال ابن السكيت إنك يجب أن تقول: " فُلْفُل، ولا تقل الفِلْفِل."[٣] وكذا ابن قتيبة أورد لفظ (الفلفل) في "(باب ما جاء مضمومًا والعامة تكسره) [٤] وأجاز الصَّفَدي الكسر في قوله: "يقولون: فِلْفِل وفُلْفُل، بالكسر والضم، وليس ذلك بمنكر، إلا أن الضم أعلى وأفصح."[٥] وهذا ما أيده ابن مكي في تثقيف اللسان وتلقيح الجنان[٦] وذكر الفيروزآبادي جواز الضم والكسر في قوله "والفُلْفُل كهُدْهُدْ، وزِبْرِج: حبٌّ هندي."[٧] وأيد الخفاجي لغة الكسر وذهب إلى أنها من كلام العامة في قوله: " فِلْفِل: بكسر الفاعين تقوله العامة، والصَّوابُ ضمهما[٨] ، وقيل إن اللفظ فارسي، أصله "بُلْبُل "[٩] وقيل: " هندي، حيث منشأ هذا النبات الشديد الحرافة." [١٠] وهو "نباتٌ من الفَصِيلة الفُلفُلية، من

---

(١) إسهام علماء العرب والمسلمين في علم النبات، ص ٢٨٣

(٢) ينظر: المعجم الوسيط، ٧٢٦/٢(فلفل)

(٣) إصلاح المنطق، ص ١٦٦

(٤) أدب الكاتب، ص ٣٩٥

(٥) تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، ص ٤٠٨

(٦) ينظر: تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، ص ٢٢٨

(٧) القاموس المحيط، ص ١٠٤٤(فلفل)

(٨) شفاء الغليل، ص ١٩٧

(٩) ينظر: لسان العرب، ٣٤٦٦/٥(فلفل) ، والألفاظ الفارسية المعربة، ص ١٢١، وغرائب اللغة العربية، ص ٢٤٠

(١٠) تفسير الألفاظ الدخيلة، ص ٥٣

البلادِ الحارة، يُستَعمَلُ مسحوقُ ثمارِه في الطَّعَامِ."[١] واستدلت به العاميةُ على كُلِّ ما غَلا ثمنه، وازدادت قيمتُه بغضِّ النَّظَرِ عن لونه، وهذا في قولهم: " **الْفِلْفِل بِالْوِقِيَّهْ والجِيْر بِالْقِنطَارْ**، والمرادُ مدح سُمرة اللونِ، أي: الفُلفُل مع أنَّه يَضرِبُ إلى السَّواد عَزيز يُباع بالوزنِ، والجير مع بياضِه كثير مبذول يُباعُ بالقِنطَار."[٢] ، وملمح اللون والندرة هو الأصل في توظيف دلالة النبات فاللون الأسمر من حب الفلفل هو أغلى الأنواع، وجاء السياق هنا مؤيدًا ذلك من خلال كلمة "الوقية "وهي معيار يكال به.

٤٧- الفُولْ.

وهو "حَبٌ كالْحِمَّصِ، وأهلُ الشَّامِ يُسَمُّونَ الفُولَ البَاقِلَّا، الواحدةُ فَولَةٌ، وخَصَّ بَعْضُهُم بِهِ اليَابِسَ."[٣] وأيضًا "نباتٌ عُشْبيٌّ من الفصيلة القَرنيَّة الفَراشيَّة أزهارُه بيضٌ ذواتُ عَرْفٍ، يُستَعْمَلُ غذاء للإنسان والحيوان."[٤] واستخدموه للدلالة على ما تملكه في قولهم: " **إهْري فُولِكْ في كَشْكُولِك**، والمراد ينبغي للمرء أن يكون له من الأداوي ما يقوم بحاجاته ويغنيه عَمَّا عند غيره، وقد يكون المراد اصنع ما شئت بما تملك ولا تستعمل ما لغيرك فتطالب بصيانته وتلام على امتهانه، وجاء مركبًا وصفيًا في قولهم: "**الفُول النَّابِتْ** "، وتمثلوا به في الكَفَاءة والنشاط، يقولون: "**زَيّ الفُولِ النَّابِتْ خَالِع مِنْ بَاطُه**، يُضربُ لمن يفعل ذلك مرحًا ونشاطًا، أو تهَيَّأ للعمل."[٥] واستخدموا

(١) المعجم الوسيط، ٢/٧٢٦(فلفل)
(٢) الأمثال العامية، ص ٣٥٩ رقم ٢١٢٠
(٣) لسان العرب، ٥/٣٤٩١(فول)
(٤) المعجم الوسيط، ٢/٧٣٣(فول)
(٥) الأمثال العامية، ص ٢٥٥ رقم ١٤٩٤

المفرد للدلالة على مكانة الشخص وحجمه وقدره بين الناس في قولهم: " **كُلْ فُولَهْ وِلْهَا كَيَّالْ**، ومقصود المثل لكل شيء ما يقومه ويزنه على حسب حاله."[١] واستدلوا به على قليل الحجم في قولهم: "**إلْقَدّ قَدّ الفُولَهْ والحِسْ حِسْ الغُولَهْ**، يُضْرَب للضَّئيل الحجم العالي الصوت الكثير الجلبة."[٢] والملامح الدلالية التي قامت عليها الأمثال في توصيل المعنى ملمح النافع من النبات، وملمح الحجم وارتباطه بعلو القدر أو وضاعته، وتجدر الإشارة أن الفول يطلق على الشجر والثمر.

(باب القاف.)

٤٨- قَرْع.

القَـرْعُ: حَمـلُ اليَقْطـين، واحدتـه بهـاء [٣] ، وهـو جِـنْسُ نَبَاتـاتٍ زِراعيَّـةٍ مـن الفَصِيلةِ القَرْعِيَّة، فيه أنواعٌ تُزْرَعُ لثمارها، وأصناف تُزْرَع للتَّزيين، وأكثر ما تسميِّه العربُ الدُّبَّاء."[٤] وهنا " تفتح الراء–حسب كلام الخفاجي– وقال ابنُ دُرَيد : القَرَع : أحسبه مُشبها بالرَّأس القَرعَاء والصحيح أنه من كلام العرب، لكن الدُّبَّاء أفصح منه وفتح رائه وسكونها لغتان حكاهما المعري عن أبي عبيدة والأصل فيه الفتح[٥] و"القَرْع: الذي يؤكل، والعامة تسكن راءه."[٦] وتمثَّلت به العامة للشخص قرب خيره

(١) الأمثال العامية، ص ٤٠٢، رقم ٢٣٩١

(٢) الأمثال العامية، ص ٣٧٨ رقم ٢٢٢٩

(٣) القاموس المحيط، ص ٧٤٩ (قرع)

(٤) المعجم الوسيط، ٧٥٦/٢(قرع)

(٥) ينظر: شفاء الغليل، ص ٢٠٧، وأكد الخفاجي أن سكون الراء من كلام العامة، والفتح والسكون في الراء لغتان جائزتان.

(٦) معجم تيمور الكبير، ١١٣/٥(قرع)

في قولهم : "سَبْسَبْ القَرْعْ وِجَا خِيرُهْ، يضرب للشيء بدأ صلاحُه وقَرُبَ الانتفاعُ به."[١] وورد مركبًا إضافيًا في قولهم "زيّ القَـرْع بِمِـدْ لِبَـرَّه، يضرب لمن يَخُصُّ بخَيرِهِ البعيدَ دون القريب" [٢] ونهض المثل على ملمح التمدد للخارج للدلالة على مَنْ يُلقي بخيره بعيدًا، أو يعطي خيره لغير أهله.

٤٩- قلقاس.

القُلْقَاسُ: أصلُ نَباتٍ يُؤكَلُ مطبوخًا."[٣] و"بَقلةٌ زراعيةٌ عُسْقُوليَّة من الفصيلة القُلقَاسية "[٤] "ويُتَداوى بـه "[٥] و"يُلَقَّب القُلْقَاس عند العَامَّة بشيخ السُّوق لأنه يُشْبه مُقَل المَشَايخ."[٦] ، وأصل الكلمة قبطي "كولكاسي " ويقال: إنه مأخوذة عن أصل يوناني يعني "مُستدير "[٧] واستدلوا به على عدم التدبير في أمر الحياة، في قولهم: "بَدَالْ لَحْمِتكْ وِقْلْقَاسَكْ هَاتْ لَكْ شَدْ على رَاسَكْ، يضرب لسيء التدبير في شؤونه."[٨] وأتى للدلالة على مَنْ يحتاج لتعب شديد ورعاية زائدة في قولهم: "كُلْ شَيء بِالبَحْت إلاَّ القُلْقَاسْ مَيَّه وفَحْتْ. يضرب في المبالغة لمن يحتاج إلى تعبٍ شَديدٍ في زَرْعَه وعِنَاية."[٩] ودَلُّوا به على صاحب المهنة من خلال التركيب الإضافي "بِتَاع القُلْقاس "وجاء في قولهم: " نطَرِتْ عَلى بِتَاعِ المَلْحْ غَنَّى بْتَاعِ القُلْقَاس قَالْ لُه أَهِي جَتْ عَلى

(١) الأمثال العامية، ص ٢٦٨ رقم ١٥٧٦
(٢) الأمثال العامية، ص ٢٥٦ رقم ١٤٩٩
(٣) القاموس المحيط، ص ٥٦٧(قلقاس)
(٤) المعجم الوسيط، ٧٨٥/٢(قلقاس)
(٥) النبات في المعجمات العربية، المجلد الثالث والثلاثون، الجزء الرابع، ص ١٨٦
(٦) معجم تيمور الكبير، ١٥٥/٥(قُلقَاس)
(٧) أصل الألفاظ العامية من اللغة المصرية القديمة ٦٤/١
(٨) الأمثال العامية، ص ١٢٦ رقم ٧٥٩
(٩) الأمثال العامية، ص ٤٠٠ رقم ٢٣٧٣

ناسْ ناسْ، ويرادفه: مَصَائِبُ قَومٍ عند قَومٍ فَوائِدُ."[١] والملمح الدلالي الذي استندوا عليه في توصيل المعنى ملمح النافع من النبات، وملمح الحجم .

٥٠- القمح.

هو "البُرُّ مِن لَدُن الإنْضَاج إلى الاكْتِنَاز."[٢] نباتٌ عُشْبي من الفصيلة النَّجِليَة، حَبُّهُ مستطيل مَشْقُوق الوسط أبيضُ إلى صُفْرَة، ينمو في سَنَابِل، ويُتَّخَذُ من دقيقهِ الخُبْز ويُسَمَّى : البُرُّ والحِنْطَة."[٣] وجاء اللفظ دالًا على المصير والنهايات الطبيعية المعروفة للكائنات في قولهم : "إلْقَمَحِ يِدُورْ وِيِجِي الطَّاحُونْ، أي مصير كل شيء لما جعل له فإن القمح وُجِد ليطحن ويعجن، ومهما ذهبوا به هنا أو هناك فمصيره إلى الطاحون، ورمزوا بهذا المثل إلى التهديد، أي أنت متباعد الآن عني ولا تصل يدي إليك ولكن مرجعك إلىَّ آخر الأمر."[٤] ، وهذه الدلالة أيدها بوركهارت تعليقا على المثل نفسه قائلًا : "مهما راوغ الشخص أو احتال فإنه حتمًا سيقع في قبضة عدوه."[٥] وجاء في سياق الاستفهام عن خبر القادم في قولهم: " قَمْحْ وَالا شْعِيرْ، وهي جملة تقال للقادم بخبر للاستفهام عما وراءه، وهي في معنى المثل العربي "أسعد أم سعيد."[٦] ، والملمح الذي اعتمدوا عليه في توظيف دلالة المثل، ملمح النافع من النبات.

---

(١) الأمثال العامية، ص ٤٩٠، رقم ٢٥٩٠، ويلاحظ تفسير دلالة المثل العامي بدلالة الفصيح المشهور، وهذا منهج أحمد تيمور في معجمه.

(٢) لسان العرب، ٣٧٣٤/٥(قمح) ، وينظر: النبات في المعجمات العربية، المجلد الثاني والثلاثون، الجزءان الثالث والرابع، ص٢٣٢

(٣) المعجم الوسيط، ٧٨٧/٢(قمح)

(٤) الأمثال العامية، ص ٣٨٦ رقم ٢٢٨٢

(٥) العادات والتقاليد المصرية، ص ٦٠

(٦) الأمثال العامية، ص ٣٨٦ رقم ٢٢٨١، ويلاحظ تفسيرالمثل العامي بمقابله الفصيح.

(باب الكاف.)

٥١- الكُتِّيْحْ.

الكُتِّيْحُ: اسمُ نَبْتٍ "[١] ينبتُ في البرسيم بالصَّعيد تنتفخُ منه المَاشيةُ ويُمِيتُها، واستدلوا به على سوء العاقبة، وجاء في قولهم: "زيّ الكُتّيح اللّي يِشْبَعْ مِنُّه يْطَق، ويضرب للشيء السَّيء العاقبة."[٢] وملمح الضار من النبات هو الملمح الذي قام عليه المثل في نقل الدلالة المقصودة من النبات.

٥٢- الكُرُنْب.

نباتٌ ثُنَائي الحول، من الفصيلة الصليبية، وله ساقٌ قصيرة غليظة، وبُرْعم في الرَّأس، مَلْفُوفٌ ورقهُ بعضُهُ على بعض، وينبت في المناطق المعتدلة، ويسمى في الشام الملفوف، معرب."[٣] واللفظ قبطي من أصل يوناني "جارامبو "أو "كرامبي " أو "كرامبا " وتعني (كرنب) وفصيحه "ملفوف "[٤] وقيل: نوعٌ من السِّلْق أحلى وأَغَصُّ من القُنَّبِيْط، والبَرِّيُّ منه مُرُّ الطّعْم، ويقال: إنَّ درهمين من مسحوق عُروقه المُجَففة ترياقٌ مُجَرَّب من نَهْشَة الأفعى."[٥] وملمح النافع من النبات هو الملمح الأساسي للفظ، واستشهدت به الأمثال العامية من خلال صورة النمط الإضافي "غِيْط الكُرُنب "وجاء دالًا على كثرة العُيُوب، يقولون: " زيّ غِيط الكُرُنبْ كُلُّه رُوسْ، يضرب للشيء الرديء أكثره لا فائدة منه."[٦]

---

(١) النبات في المعجمات العربية، المجلد الثاني والثلاثون، الجزءان الثالث والرابع، ص ٢٢٧.

(٢) الأمثال العامية، ص ٣٥٨ رقم ١٥١٢.

(٣) المعجم الوسيط، ٨١٦/٢(كرنب)

(٤) أصل الألفاظ العامية من اللغة المصرية القديمة، ٦٥/١

(٥) النبات في المعجمات العربية، المجلد الثاني والثلاثون، الجزء الأول والثاني ص١٢٥

(٦) الأمثال العامية، ص٢٥٣ رقم ١٤٨٠

٥٣- الكُسْبَره.

أصلها "الكُسْبُرةُ: بالضم، نبات الجُلْجُلَانِ، وتفتح الباء "[١] و "الكُسْبُرَةُ: لغة في الكُزْبَرَة."[٢] ومنها "الرَّطبة واليابسة ولها فوائد."[٣] ، وذكرها المعجم الكبير، وعرَّفها بكونها "بَقَلَة زراعية حوليّة من فَصيلة الخَيْمِيَّات، تُضَافُ أوراقا على بعَض المَآكل، وتستعمل بذورها في الصيدلة، ويعرف بالكزبرة، أو الكُسبرة ولها رائحة مميزة" [٤] واللفظ غير عربي ويسمى بالفارسية كسبره kusbara [٥] والعربُ "تسمى الكزبرةَ بالتَّقْدَة."[٦] ، وجاء في صورة المركب الإضافي دالًا على صاحب المهنة في قولهم "بتاع الكُسْبَرَه، يقولون: ضَرَبُوا بتاعْ الثُومْ شَحّ ابْتاع الكُسْبَرَهْ، يضرب للمكروه بعمل شخص فيؤثر في شخص آخر."[٧] والملمح الرئيس هنا ملمح النافع من النبات، وملمح الرائحة القوية، ووظفت الأمثال الملمحين في توضيح الدلالة.

٥٤- الكَمُّون

"واحدَتُهُ كَمُّونَةٌ، وهو حَبٌّ أَدَقُّ من السِّمْسِمِ، عَرَبِيٌّ معروف "[٨] وهو "نباتٌ

---

(١) ينظر: لسان العرب، ٣٨٧١/٥(كسبر) ، والقاموس المحيط، ص٤٧٠(كسبرة)

(٢) النبات في المعجمات العربية، المجلد الثالث والثلاثون، الجزءان الثاني والثالث، ص ١١٠، وينظر: القاموس المحيط، ص ٤٦٩(الكُزبرة)

(٣) إسهام العرب والمسلمين في علم النبات، ص ١٥٤

(٤) المعجم الكبير، مجمع اللغة العربية، (تقد) ، وينظر: المعجم الوسيط، ٨١٧/٢(الكزبرة)

(٥) F.Steingass,AComprehensive Persian-English Dictionay, كسبره

(٦) المزهر، السيوطي، ٢٨٤/١، وينظر: القاموس المحيط، ص ٢٦٩(تقد)

(٧) الأمثال العامية، ص ٣٠٠ رقم ١٧٦٥

(٨) لسان العرب، ٣٩٣٣/٦(كمن)

زراعيٌّ عُشْبيٌّ حَوليٌّ من الفصيلة الخَيميَّة، ثماره من التَّوابِل."[١] و "للكمُّون أصناف كثيرة: منها كرمانيٌّ أسود، ومنها فارسيٌّ أسود، ومنها شاميٌّ، ومنها نبطيٌّ والفارسي أقوى من الشامي، والنبطي هو الموجود في سائر المواضع."[٢] وزاد الفيروز آبادي في تفاصيل أنواعه، ومنها: " الكَمُّونُ الحُلْوُ : الآنيسُون، والحَبَشيُّ: شبيه بالشُونيز، والآرْمَنيُّ: الكَرَويَا، والبَرِّيُّ: الأَسوَدُ."٣ولـه فوائد طبية متنوعة ٤ووظف المثل اللفظ في عدة دلالات منها : دلالة المسارعة لتجهيز الشيء في قولهم: " **قَبْلْ مَا تِحْبَلْ حَضَرِتِ الْكَمُون**، يُضْرَب للشيء يُعمَل قبل آوانهِ."[٥] ومنها الدلالة على حُبِّ الشيء والإخلاص له في قولهم: " **إللّي يِحبّ الكَمُّونْ يِتمَرَّغْ فِي تِرَابُهْ**، أي مَنْ أحبَّ شيئًا هان عليه تحمل المشقة والذُّل فيه." [٦] ، وكذلك للدلالة على خلف المواعيد في قولهم: "**بالوعد أسْقِيكْ يا كَمُّونْ**، يُضربُ في عدم الوفاء وكثرة الوعود، لأن الكمون يوعد بالسَّقي، وأصله قول العرب في أمثالها: "أخلفُ من شرب الكمُّون، وفي المثل مواعيد الكمون، كما يقال مواعيد عرقوب." [٧] والملمح البارز للفظ وعليه اعتمد المثل، ملمح النافع من النبات، وملمح الصبر والتجلد .

(١) المعجم الوسيط، ٨٣١/٢(كمن)
(٢) إسهام العرب والمسلمين في علم النبات، ص ١٥٣
(٣) القاموس المحيط، ص ١٢٢٨(كمن)
(٤) ينظر: إسهام العلماء العرب والمسلمين في علم النبات، ص ٤٦، ص ١٥٣
(٥) الأمثال العامية، ص ٣٧٦ رقم ٢٢١٦
(٦) الأمثال العامية، ص ٧٣ رقم ٤٤٤
(٧) الأمثال العامية، ص ١٤٢-١٤٣ رقم ٨٤١

(باب اللام.)

٥٥- اللِّبَان.

وصوابه اللُّبَانُ: بالضم ضربٌ من الصَّمْغِ وقيل : شجرةُ شَوكٍ لا تسمو أكثر من ذراعين، ولها ورقةٌ مثلُ ورقةَ الآسِ، وله حرارة في الفم."[١] ويُطلق على "الكُنْدُرُ والصَّنَوبَرُ[٢] وهو "نباتٌ من الفَصيلة البخورية يُفْرِزُ صَمْغًا " [٣] والكُنْدُرُ فارسية، وبالعربية اللُّبَان، وهو الذي يُمْضَغُ، والعَلَكَةُ يرادفه [٤] وأتى في أمثالهم على صورة التركيب الإضافي "مَدَّاغ اللِّبَان " ليدل على الأمر الواضح، يقولون: "**عَلَى وِشَّكْ بِيَانْ يَا مَدَّاغِ اللِّبَانْ**، يضرب للخُلقِ أو الأمر لا يُمكن إخفَاؤه ومثله من أمثال العرب "تخبر عن مجهوله مرآته، أي: منظره يخبر عن مخبره."[٥] ، والملمح الأصلي للنبات والذي نهض علية المثل ملمح الطعم والرائحة وزاد المثل ملمح الحركة في النمط الإضافي.

٥٦- لَمُونَه.

والمقصود "لِيْمُونة واحدة اللَّيْمُون، شجرٌ مُثْمِرٌ من الفصيلة السذابية، يشمل نباتيًا أنواع البرتقال، والأُترج، والنَّارنِج، واللَّيمون الحُلو والحَامض، وتسمى الموالح في مصر، والحوامض في الشام."[٦] ، و"قد تسقط نونه، يُقاومُ السُّمومَ كلها، كثير المنافع عظيمها."[٧] وليمون مُعرب عن السِّريانية، ومن عبارات العامة الشهيرة

---

(١) لسان العرب، ٣٩٩٢/٦(لبن)

(٢) القاموس المحيط، ص ١٢٢٩(لبن)

(٣) المعجم الوسيط، ٨٤٧/٢(لبن)

(٤) معجم تيمور الكبير، ٢٧٩/٥(لبن)

(٥) الأمثال العامية، ص ٣٢٩، رقم ١٩٤٢، ويلاحظ تدعيم المثل العامي بمرادفه الفصيح.

(٦) المعجم الوسيط، ٨٨٤/٢(ليمون) ، وينظر: إسهام علماء العرب والمسلمين في علم النبات، ص ٢٨٣

(٧) القاموس المحيط، ص١١٦١(ليم)

المرتبطة بهذا العنصر النباتي قولهم: " **العدد في اللمون**، وذلك إذا عدّ شخص أناسًا في مجلس ليعرف عددهم تشاءموا من ذلك فيقولون : العدد في اللمون ؛ ليدفعوا بهذا القول شرّ ما يصيبهم من عَدِّهم."[١] ، ورمزوا به للمُعتَز بنفسه في قولهم: "**عَامِلْ لَمُونهْ في بَلَدْ قَرْفَانهْ**، يُضربُ للمُعجَب بنفسه، المُتظاهر بالانفِراد عن الناس بمزايا، كأنَّه جعلَ نفسَه ليمونةً في بلدٍ أهلُهُ متقززة نفوسهُم، فهم محتاجون لليمون ليسكنها."[٢] ، وانطلق المثل من ملمح الحِدَّة المرتبطة بمذاق الليمون في الوصول للدلالة المطلوبة.

٥٧ - اللوز

والصَّوابُ فيه فتح اللام فهو " اللَّوْزُ: شجر مثمرٌ مَشهُور من الفصِيلة الوردية."[٣] و"ثمر معروف لا يوصل إلى أكله إلا بِكَسْرٍ، وهو في بلاد العرب كثير، واحدتُهُ لَوْزَةٌ، ويُسَمَّى القُمْرُوصَ أيضاً، وهو على نوعين: حُلْوٌ ومُرٌّ، ولِكُلٍّ من حُلوه ومُرِّه فوائد طبية مُجَرَّبَة."[٤] ذكرها العلماء العرب والمسلمين في مؤلفاتهم[٥] ، وأتى في أمثالهم رمزًا للمُفَضَّل من الطعام في قولهم: " **قَالُوا تِرْمِس إمْبَابَه ْ أحْلَى من اللُّوز قَالْ دَا جَبْرْ خَاطِرْ للفُقَرا**، يضربونه في تسلية الفقراء لأنهم يأكلون الترمس ولا

(١) معجم تيمور الكبير، ٢٩٥/٥(لمون)

(٢) الأمثال العامية، ص ٣١٥ رقم ١٨٥١

(٣) المعجم الوسيط، ٨٧٩/٢(لوز)

(٤) ينظر: لسان العرب، ٤٠٩٧/٦(لوز) ، والنبات في المعجمات العربية، المجلد الثالث والثلاثون، الجزء الرابع، ص ١٧٤

(٥) ينظر: إسهام علماء العرب والمسلمين في علم النبات، ص ١٥٤

يأكلون اللوز."[1] واستند المثل على ملمح النافع من النبات، وتمثلوا به لحسن الطعم.

(باب الميم.)

٥٨- المِشْمِشْ.

"ثمرٌ معروف، وهو ضربٌ من الفَاكِهة يؤْكَل، وأهْلُ الكُوفة يقولون: المَشْمَشُ-بفتح الميمين-، وأهلُ البَصْرَةِ مِشْمِشُ – بكسر الميمين- وأهل الشّام يُسَمُّونَ الإجَّاصَ مِشْمِشاً."[2] وينُطقُ "مثلث الميمين، وهو شجرٌ مثمرُ من الفَصِيلة الورديَّة، يؤكل ثمره غَضًّا أو مُجَفَّفًا، أو على شكل شرائح تسمى : قمر الدِّين."[3] ووصفت شجرة المشمش بأنها شجرة عجيبة، شحم ثمرتها ولبها مأكولان طيبان بخلاف غيرها من الثمار فإن المأكول إمَّا شحمها أو لبها."[4] استخدمته الأمثال العامية تعبيرًا عن المستحيلات في قولهم: "فِي الْمِشْمِشْ، يُضرب للشيء المستبعد حصوله، كأن يقال : سأصنع ذلك فيقال له في المشمش، أي تصنعه عند ظهور المشمش، ومقصودهم المستحيل."[5] ، وملمح الزمن السريع المرور المرتبط بموسم النبات، هو الذي اعتمد عليه المثل في التوظيف الدلالي .

(١) الأمثال العامية، ص ٣٦٧ رقم ٢١٦٢

(٢) لسان العرب، ٤٢٠٩/٦(مشش) ، وينظر: النبات في المعجمات العربية، المجلد الثالث والثلاثون، الجزء الرابع، ص ٢٠٢-٢٠٣

(٣) المعجم الوسيط، ٩٠٧/٢(مشمش)

(٤) إسهام علماء العرب والمسلمين في علم النبات، ص ٢٨٣

(٥) الامثال العامية، ص ٣٦١، رقم ٢١٣٣

٥٩- المَلَانَه.

يقال المَلَانَةُ: للحمص الأخضر [١] الذي "يجنى بسوقه ويباع فيؤكل، أي: أن كيس الحبة منه أكبر مما بداخله، فكأن انتفاخه على خلوٍ، وبعضه يكون خاليًا من الحب إذا حاول شخص إخراج ما فيه بالضغط فرقع، وعبروا عن ذلك بقولهم: "زي المَلَانهْ مَنفُوخ ع الْفَاضِي."[٢] ، وقام المثل على ملمح اللون والحجم الكاذب في توصيل الدلالة المستمدة من لفظ النبات.

٦٠- مُلُوخيَّه.

"المُلُوخِيَّةُ: نباتٌ حوليٌ زراعيٌ من الفصيلة الزيزفونية، يطبخ ورقه."[٣] وقيل "من فصيلة الخبازيات، والخُبَّازى منه بستاني يقال له: الملوكية."[٤] وقيل: " الخُبَّازي نوع من الملوخية، وهي الملوكية، وقيل: الملوخية هي البستاني."[٥] والملوخية(أو الملوخيا) كلمة يونانية Malache(مالاخِه) [٦] وقيل: "كلمة قبطية وأصلها "مالاسو "بمعنى يلين، يلطف."[٧] وعدَّها الخفاجي " نوعًا من البقول يعمل منه طعام معروف بمصر...، ولم تكن معروفة قديمًا وحدثت بعد سنة ثلثمائة وستين من الهجرة، وسببها أن المعز باني القاهرة لما دخل مصر لم يوافقه هواؤها وأصابه يبس في مزاجه، فدبر له الأطباء قانونًا من العلاج منه هذا الغذاء، فوجد له

---

(١) معجم تيمور الكبير، ٣٨٦/٥(ملان)

(٢) الأمثال العامية، ص ١٦١ رقم ١٥٣٨

(٣) المعجم الوسيط، ٩١٩/٢(ملخ)

(٤) المعتمد في الأدوية المفردة، ص ١١٥

(٥) المعتمد في الأدوية المفردة، ص ١١٦

(٦) ينظر: تفسير الألفاظ الدخيلة، ص ٧٠، وغرائب اللغة العربية، ص ٢٧٠، والموجز في الطب، هامش ص ١٠٥

(٧) أصل الألفاظ العامية من اللغة المصرية القديمة، ٦٦/١

نفعًا عَظيمًا في التَّبريد والتَّرطيب، وعُوفي من مرضه فتبرك بها، وأكثر هو وأتباعه من أكلها وسموها ملوكية، فحرفتها العامة وقالت: ملوخيا."[1] ولها اسم آخر في الأمثال ذكره تيمور في معجمه، يقول: "والعامة تسمي الملوخية بالحَبَشِيَّة لأن خُضرَتَها دَاكِنَة."[2] واستدلت به العامية في أمثالها على رخاء العيش، من خلال نمط التركيب الذي يربطه حرف الواو في قولهم : "**مُلُوخِيَّه وْعيشْ لين يا خَرَابَكْ يَا مْزَيِّنْ**، يضرب للأسباب التي إذا اجتمعت استدعت كثرة الإنفاق."[3] ، وجاء دالًا على من يسعى للضرر بنفسه في قولهم: "**يِكْرَى عَلَى خَرْطَهْ زَيِّ الْمُلُوخِيَّهْ**، وذلك لأن الملوخية كنبات لا يُسْتَطابُ أكله إلا بتقطيع أوراقه، ومعنى المثل أن فلانًا يَسْعى عَلى نفسِه ويسبب لها الأذى لحماقتِه وقلةِ تبصُّره."[4] والملمح البارز الذي استند عليه المثل ملمح اللين وسهولة القطع وهو مستمد من طبيعة النبات.

(**باب النون**.)

٦١- **النِّجِيْل**.

وصوابه فتح النون، "وهو ضربٌ من دَقِّ الحَمْضِ، وهو لَيِّن على السَّائِمَة."[5] و" النَّجِيْلُ: نباتٌ عشبيٌّ من الفصيلة النَّجِليَّة، مُعَمَّر، ورقُهُ كورقِ البُرِّ إلا أنه أقصر، يفترشُ على الأرض، ويذهبُ ذِهَابًا بَعِيدًا، وله سُوقٌ أرضية ذاتُ عقد كثيرة وأنابيب قصيرة ذات طعم حلو مسيخ، يكثر في الأراضي التي تسقى فيضر

(١) شفاء الغليل، الخفاجي، ص ٢٥٦، وما أورده الخفاجي هنا يعرف بالتطور التاريخي للألفاظ.

(٢) معجم تيمور الكبير، ٣٩٦/٥(ملوخية)

(٣) الأمثال العامية، ص ٤٦٣-٤٦٤ رقم ٢٧٨٢

(٤) الأمثال العامية، ص ٥٢٥ رقم ٣١٧٢

(٥) لسان العرب، ٤٣٥٦/٦(نجل)

بالزرع."[١] ، وجاء للدلالة على النَّهَمِ والشَّرَاهَةِ في الأكل في قولهم: " زِيّ أَكْلِ الحِمِيْر فِي النَّجِيلْ لاَ الحُمَارْ يِشْبَعْ ولا النَّجِيلْ يِفْرَغْ، يضرب للشيء لا ينتهي، ولا يُنْتَهى عنه."[٢] ، والملمح الذي اعتمد عليه المثل في توظيف دلالة النبات ملمح حسن الطعم، والكثرة.

٦٢- نَخْل.

جمع "نَخْلَة، وهي شَجَرَةُ التَّمْر، وأهلُ الحجاز يُؤنثون النخل كما في قوله تعالى﴿ وَٱلنَّخۡلُ ذَاتُ ٱلۡأَكۡمَامِ ﴾[٣] وأهلُ نجد يُذكِّرون."[٤] وهي "شجرة من الفصيلة النخلية كثيرة في بلاد العرب، ولاسيما الحجاز والعراق ومصر، ويزرع لثمره المعروف بالبلح والتمر، أو للزينة، جمعه نخلٌ و نَخيل."[٥] ووصف بأنه "شجرة مباركة "[٦] وأوردته العامة رمزًا للطول يُتحدى به مَنْ لا يعرف الصُّعود، وجاء في قولهم: "قَالوا الْجَمَلْ طِلِع النَّخْلَهْ قَالُوا آدِي الجَمَلْ وآدِي النَّخْلَهْ، يضرب لمن يدعي المستحيل وتكذبه شواهد الامتحان." [٧] وملمح الطول هو الملمح الذي ركنت له الأمثال العامية في الوصول للدلالة المطلوبة، وجاءوا باللفظ مركبًا إضافيًا في قولهم: "نَخْلْ أَبُوقِير " للدلالة على قليلِ النَّفعِ والعَطاءِ في قولهم: "زِيّ نَخْلْ أَبُو قِيْرْ دَكَرْ قُدَّامْ دَكَرْ،

(١) المعجم الوسيط، ٢/٩٤١(نجل)
(٢) الأمثال العامية، ص ٢٣٥ رقم ١٣٦٨
(٣) سورة الرحمن آية ١١
(٤) لسان العرب، ٦/٤٣٧٨(نخل)
(٥) المعجم الوسيط، ٢/٩٤٦(نخل)
(٦) إسهام علماء العرب والمسلمين في علم النبات، ص٢٨٤
(٧) الأمثال العامية، ص ٣٦٨ رقم ٢١٦٥

ويُضْرَبُ للقوم يكثر عددهم، وتقل الفائدة منهم لكثرة العاطلين فيهم."[١] ونهض المثل-هنا-على ملمح العدد وقلة النفع في دلالته .

٦٣- نِعْنَاعَه.

واحدةُ النُّعْنُعِ والنَّعْنَعِ والنَّعْنَاعِ بقلةٌ طَيِّبَةُ الرِّيحِ والطعمِ فيها حرارةٌ على اللسانِ والعامة تقول نَعْنَع بالفتح."[٢] ولغة الفتح في العامية هو إحدى اللغات فيها، وأيَّدها الفيروزآبادي في قوله: "النَّعْنَاُع والنَّعْنَعُ، بَقْلٌ له فوائد."[٣] فهو "عِطريٌّ ، فيه أنواع بعضها يُزْرع، وبعضها يَنْبُت بَرِّيًا في الأراضي الرَّطبة، الواحدة نَعْنَاعَةٌ."[٤] ، ويكنى به عن الرجل الضعيف المضطرب [٥] والعامة تكسر النون الأولى، واستدلوا به على ضعيف الشأن والحال، وهذا في قولهم: "**نِعْنَاعَهْ جَيَّه تكَمِّلْ الْجَمَاعَه** يضرب للضعيف يَعُدُّ نفسَه من ذوي الشَّأن."[٦] ، وقام المثل على ملمح الضعف واللين، حيث إن النبات عطري، وسريع الذبول.

(باب الهاء.)

٦٤- الهَالُوك.

"نباتٌ زهريٌّ مُتَطَفِّلٌ من الفصيلة المركبة، ولا تنبت بذور الهالوك إلا بجوار بذور العائل."[٧] ، ومن طبيعته " يتطفل على جذور الفول والطماطم والباذنجان،

(١) الأمثال العامية، ص ٢٦٢ رقم ١٥٤٤

(٢) لسان العرب، ٤٤٧٦/٦(نعع) ،

(٣) ينظر: القاموس المحيط، ص ٧٦٧(النَّع)

(٤) المعجم الوسيط، ٩٧٣/٢(نعنع)

(٥) ينظر: المعجم الوسيط، ٩٧٣/٢(نعنع)

(٦) الأمثال العامية، ص ٤٩١ رقم ٢٩٥٤

(٧) المعجم الوسيط، ١٠٣٢/٢(هلك)

وبعض العامة يغليه ويشربه ضد حَصى الكلى[١] ، واستعملوه للدلالة على عديم النفع الضار، وهذا في قولهم: "**زِيِّ الْهَلُوكْ لا تِبْنْ ولا غَلَّهْ**، يضرب للشخص العديم النفع الكثير الإساءة والإضرار بغيره."[٢] وقامت دلالة المثل على ملمح الضار من النبات، حيث لا ينمو إلا بجوار النافع ويضره بالتطفل.

باب الواو

٦٥- الوَرْد.

يقالُ "للذي يُشَمُ واحدتُه وَردَةٌ "[٣] ، و" الوَرْدُ: جُنَيْنَةٌ من الفصيلة الوردية تُزرَعُ لزهرها، وهي أنواعٌ وأصنافٌ، ومن زهر الورد الدِّمشقي أو البلدي يُسْتَقطَرُ ماءُ الورد والدُّهنُ المُسَمَّى عِطرَ الورد، وغلب على هذا النوع الذي يُشَمُّ. [٤] واستخدمته العامية في أمثالها للدلالة على كل جميل الأثر من الإنسان وغيره وجاء في قولهم: "**وانْ دِبْلِتْ الوَرْدَهْ رَوَايِحْهَا فيها**." [٥] وقولهم: "**انْ دِبِلْ الوَرْدْ رِيحْتُهْ فيه** يُضربُ للجميلِ يبقى جميلاً وإن ضعف وهزل."[٦] وقولهم: "**تِدْبَلْ الوَرْدَه وريحتهَا فِيهَا**، يضرب لطيب الأثر."[٧] واستدلوا به على من يعاب بمحاسنه، في قولهم: "**مَالَقُوشْ في الْوَرْدْ عيبْ قَالُوا يَا احْمَرِ الْخَدِّينْ**، يضرب لمن يعاب بمحاسنه كمن ينظر لحمرة الورد على أنها

(١) إسهام علماء العرب والمسلمين في علم النبات، ص ٤٧(هالوك)
(٢) الأمثال العامية، ص ٢٦٣ رقم ١٥٥٠
(٣) لسان العرب، ٤٨١٠/٦(ورد)
(٤) المعجم الوسيط، ١٠٦٦/٢(ورد)
(٥) الأمثال العامية، ص ٩٤ رقم ٥٧٤
(٦) ينظر: الأمثال العامية، ص ٩٥ رقم ٥٧٨
(٧) ينظر: الأمثال العامية ص ١٤٩ رقم ٨٨٢

نقصًا فيه، وهو كقول العرب في أمثالهم: لا تَعْدَمُ الحَسْناءُ ذامًا."[١] ويقال المثل الآن للنقد الهَدَّام [٢] واستشهدوا به مركبًا إضافيًا في قولهم: "نَدَى الورد "للدلالة على المستحسن من زمان الصباح، وجاء في قولهم: "لا تخَلّي نَدَى الْوَرْدِ يْفُوتكْ ولاَ طَلّ بَابَهْ يِنزّلْ عَلِيكْ وذلك للحث للخروج في الصباح زمن الورد."[٣] ، واعتمدت الأمثال في دلالتها المستمدة من النبات على ملمح طيب الرائحة، وملمح اللون لاسيما الأحمر تعبيرًا عن عنصر الجمال.

(باب الياء.)

٦٦- اليَاسْمِين.

وفيه لغات هي: اليَاسَمينُ والياسِمِين فارسي معرب قد جرى في كلام العرب."[٤] " وهناك لغة ثالثة هي " "يَاسِمُون، ومن قال بها جعل واحدُه يَاسِماً فكأنه في التقدير ياسِمَةٌ لأنهم ذهبوا إلى تأنيث الرَّيْحَانَةِ والزَّهْرَةِ."[٥] وهي "شجرة معروفة ثمرتها زهرها، وهو أصفر وأبيض وأرجواني "[٦] والعامية تسكن السين والصواب الكسر والفتح حسب اللغتين في اللسان، و "اليَاسَمِينُ: جُنَيْنَة من الفصيلة الزيتونية والقبيلة الياسمينية، تُزرع لزهرها، ويستخرج دُهن الياسمين من زهر بعض

(١) الأمثال العامية، ص ٤٤٣ رقم ٢٦٥٣، وهنا استشهد تيمور بالمثل الفصيح في توضيح دلالة المثل العامي .

(٢) ينظر: أصل الألفاظ العامية من اللغة المصرية القديمة، ١٧٧/١

(٣) الأمثال العامية، ص ٤١٥ رقم ٢٤٨١

(٤) لسان العرب، ٤٩١٦/٦(يسمن)

(٥) لسان العرب، ٤٩٦١/٦(يسمن) ، وينظر: القاموس المحيط، ص ١١٧٢(ياسمون) ، وشفاء الغليل، ص٢٧٨

(٦) إسهام علماء العرب والمسلمين في علم النبات، ص ٢٨٤(ياسمين)

أنواعها."[١] ووظفته الأمثال في الدلالة على التَّرَفِ والرَّغَدِ ولِيْنِ العَيْشِ وجاء في قولهم: "عَرَايَا مْقَفْقَفِينْ جَابُوا بعَشَاهُمْ يَاسْمِينْ، يضرب لمن ينفق ثمن ما هو في حاجة إليه فيما لا يغنيه من الجوع."[٢] والملمح الأساسي هنا طيب الرائحة، وملمح اللون، وبهما رمز المثل العامي لدلالة رغد الحياة ورفاهيتها.

(١) المعجم الوسيط، ١١٠٨/٢(ياسمين)

(٢) الأمثال العامية، ص ٣١٨ رقم ١٨٧٤.

نتائج البحث.

بعد هذه الجولة مع ألفاظ النبات وتوظيفها الدلالي في الأمثال العامية، فقد خلص البحث إلى النتائج التالية:

١- تنوعت ألفاظ النبات في معجم الألفاظ العامية لأحمد تيمور ما بين نباتات الفاكهة مثل: التفاح، التين، الخوخ، الرمان، العنب، المشمش، ونباتات المحاصيل التي تؤكل طبخًا مثل: البدنجان، البصل، الترمس، التوم، الحمص وهناك النباتات الطبية والعطرية مثل: الجنزبيل، الخروب، وهناك النباتات للزينة مثل: الورد والياسمين...وهذه النباتات مشهورة مألوفة في معاجم اللغة وكتب الأمثال.

٢- جاءت بعض الألفاظ دالة على الشجر والثمر مثل: التفاح، الجميز، الخوج، المشمش ...

٣- جمعت بعض ألفاظ النبات بين مترادفاتها الفصيحة والعامية، مثل: التوت والتوث للفرصاد، والقرع هو الدَّباء.

٤- عدد كبير من ألفاظ النبات مصدره من الدخيل أو المعرب، مثل: بندق، ترمس، فلفل، ...ولكنه حقق شيوعًا في الاستعمال والتداول العامي.

٥- أبرزت دراسة ألفاظ النبات في الأمثال العامية الاتكاء على الجانب الأقل استعمالاً أو الجانب المهجور في حياة اللغة، وأن العامية احتفظت لنفسها بخاصية المهمل من الاستعمال فالقرع أصله الدَّبا "وأكثر ما تسميه العرب الدَّباء، وقل من يستعمل القرع." (١)

٦- استدعت الأمثال العامية بعض الملامح الدلالية المركزية لألفاظ النبات كالطول في النخل، والضخامة في الجميز، والحلاوة في العنب، وسرعة انقضاء الزمن

(١) معجم ألفاظ النبات في تاج العروس، ص ١١٢٤.

مع المشمش، وحدة الرائحة مع البصل، وخبث الرائحة مع الثوم والفجل، وطيب الرائحة مع الغار و الورد والياسمين، واللون مع الباذنجان والتوت والحناء والفلفل والورد، والذبول مع الخس، وطول العمر مع الدُّوم، والحجم مع الخروب والعدس والفول والقلقاس والملانة، والندرة والتميز مع الفريك، والصبر والتجلد مع الجريد والكمون، والضرر والتسلق مع العليق والكتيح والهالوك، وفساد الطعم مع الجميز، وضعف الجذور مع: البامية والغاب، واللين وسهولة القطع مع الخيار، القرع، الملوخية، واشتركت بعض الألفاظ في ملمح النافع المثمر من النبات مثل: التفاح، التين، الخوخ، الرمان، الليمون...، وكل هذه الملامح وغيرها مما جاءت عليه ألفاظ النبات في الأمثال العامية لأحمد تيمور مستمدة من طبيعة النبات التي أشارت إليها معاجم اللغة، وزادت عليها ثقافة الجماعة اللغوية بعض الملامح من خلال الأمثال العامية.

٧- وافق التوظيف الدلالي لألفاظ النبات في أمثال العامية عند أحمد تيمور دلالة الأمثال التراثية، واستعان بها عند تفسير دلالة بعض الأمثال العامية، ولذلك أكثر في شرحه من عبارات مثل "وهذا يرادف قول العرب "...، و "هو كقول العرب ".... وحرص تيمور على ذكرها والنص عليها تأكيدًا وتدعيمًا لدلالة المثل العامي، مثل مواعيد الكمون ووعد الكمون، وإذا جُمِعَت هذه الأمثال بهذا النمط فقد يكون لدينا معجم دلالي مقارن للأمثال العربية .

٨- جاءت البنية اللغوية لألفاظ النبات في المثل العامي عند تيمور قريبة جدًا من بنيتها الفصيحة، وكان الاختلاف في الحركات، أو التقديم والتأخير، أو القلب الذي تعرفه العامية، وهذا من قواعدهم في تحريف الفصحى.

٩- تعددت روايات بعض الأمثال العامية المرتبطة بالنبات، ورغم ذلك بقيت الدلالات ثابتة، وهذا من الاختلاف المكاني أو الجغرافي بين الناطقين.

١٠- ظهر التقارب بين دلالة الأمثال العامية، ودلالة الأمثال المولدة في مجال النبات، ولعل هذا نتيجة صمت الفصحى عن النوعين المذكورين لغةً واستعمالاً في مجال الاستشهاد.

١١- استطاع المثل العامي أن يشتق من ألفاظ النبات دلالات لغوية جديدة، كمافي خَوَّخَ من الخوخ، وتَوَّتَ من التُّوت، وهي دلالات بمعاني جديدة من لفظ النبات تحتاجه العربية وتستخدمه على الصعيدين العامي والفصيح.

١٢- الغالب على ألفاظ النبات في أمثال العامية عند تيمور غلبة اسم الجنس الجمعي عليها وهذا واضح على مدى البحث: تفاح-تفاحة، تمر-تمرة، توت-توتة، تين-تينة، جريد-جريدة، جميز-جميزة، الجوز-جوزة، حشيش-حشيشة، حمص-حمصة، خروب-خروبة، الخوخ-خوخة، خيار-خيارة، دوم-دومة، الرز-رزة، الرمان-رمانة، الزبيب-زبيبة، عجور-عجورة، عدس-عدسة، عنب- عنبة، فجل- فجلة، فول- فولة، قرع-قرعة، قمح- قمحة، ...

١٣-تخضع ألفاظ النبات في أمثال العامية بما جاءت به من دلالات لظواهر اللغة المختلفة كالترادف مثل: سجرة البامية ما يصحش منها أوتاد، وعمر الغاب مايصحش منه أوتاد، ويمكن رصد ظاهرة الأضداد بين النافع من النبات مثل: الرمان والنخل، المشمش... والضار من النبات مثل: الكتيح، العليق، الهلوك...

١٤-نجحت الأمثالُ العاميَّةُ في ابتكار دلالات لغوية جديدة لألفاظ النبات تخلو منها معاجم اللغة، مثل "بندق العيد، ترمس إمبابة، بياع البدنجان ...وإذا فُصِّحَت

هذه التراكيب وفق بنية الفصحى فسيكتسب المعجم اللغوي إضافات جديدة تُعَدُّ من النمو اللغوي للعربية.

١٥- تعكس الأمثال العامية في دلالاتها ظاهرة التطور الدلالي للألفاظ، واهتمت الأمثال العامية بالمنظور التاريخي للألفاظ وتعقبته في الاستعمال، وأشارت إليه .

١٦- احتفظت بعض ألفاظ النبات في أمثال العامية بلغة من لغات العرب، ووافقت الاستعمال الشائع، مثل رُزّ لغة في أُرْز، والكُسْبَرة لغة في الكُزْبَرة.

١٧-استخدمت الأمثال العامية أسلوب الكناية مع بعض ألفاظ النبات في إضافة دلالات جديدة مثل الكناية بالبطيخة عن الولد يربى مع أهله، والكناية بالشجرة عن الشخص النافع، ...كما استعملت التشبيه في عدة أمثال مثل: "زَيّ بياع البدنجان...، زيّ ترمس إمبابه...، زَيّ الجوز...، زيّ الفريك...، زَيّ القرع ...

١٨-عرفت الأمثال العامية المعتمدة على النبات في دلالتها أنماطًا تركيبية أشهرها ما أوضحته الدراسة، وهو النمط الإضافي مثل: توت الشام، عنب اليمن، ترمس إمبابة، عقر الجميز، كيل الحمص...كما عرفت نمط التراكيب التي يربطها العطف بالواو مثل : البصله وقشرتها، خضاره ولحمته، ملوخيه وعيش...

١٩- المحاسن والمساويء المستمدة من طبيعة النبات تعاملت معها الأمثال ونقلتها إلى الواقع الإنساني والاجتماعي، فعدد كبير من ألفاظ النبات تحول لأسماء أشخاص حقيقية نسمعها كما في : حنه، خوخه، عنبه، نعناعه، لوزه، ورده، ياسمين...كما تحولت بعض ألفاظ النبات إلى أسماء يُتَنَدَّرُ بها في الواقع الاجتماعي وخاصةً في المجال الإعلامي المرتبط بالأعمال الدرامية

والبرامج الإذاعية كما في: توته، جميزه، حمص، رزه، عجوره، فلفله، قلقاسه، كتيح، كرنبه، لمونه، ...

٢٠- عدد غير قليل من ألفاظ النبات يحمل بعدًا مجازيًا استفادت منه العامية المعاصرة، وعبرت به عن الإنسان نفسه فتقول : بوص، شعير، عليق، كتيح، هلوك...، وممن التفت للطبيعة المجازية للألفاظ من صانعي المعاجم قديمًا: الزمخشري في "أساس البلاغة "وبهذا العنصر تميز معجمه بخصيصة خلت منها المعاجم الأخرى، ولعل هذا من التواصل بين معاجم العربية الفصيحة والعامية.

ثبت بألفاظ البحث[1]

١- باميه.	١٧- جريد .	٣٣- رمان.	٤٩- قلقاس.	٦٥- ورد.
٢- بدنجان.	١٨- جميز.	٣٤- زبيب.	٥٠- قمح.	٦٦- ياسمين.
٣- بر.	١٩- جنزبيل.	٣٥- زرع.	٥١- كتيح.	
٤- برسيم .	٢٠- جوز.	٣٦- سجره.	٥٢- كرنب.	
٥- بشنين.	٢١- حشيش.	٣٧- شعير.	٥٣-كسبره.	
٦- بصل.	٢٢- حمص.	٣٨- عجوره.	٥٤-كمون.	
٧- بطيخ.	٢٣- حنه.	٣٩- عدس.	٥٥- لبان.	
٨- بلح.	٢٤- خبيزه.	٤٠- عنب.	٥٦- لمون.	
٩- بندق.	٢٥- خروب.	٤١- عليق.	٥٧- لوز.	
١٠- بوصه.	٢٦- خس-خص.	٤٢- غاب.	٥٨- مشمش.	
١١- ترمس.	٢٧- خضار.	٤٣- غار.	٥٩- ملانه.	
١٢- تفاح.	٢٨- خوخ.	٤٤- فجل.	٦٠- ملوخيه.	
١٣- تمر.	٢٩- خيار.	٤٥- فريك.	٦١- نجيل.	
١٤- توت.	٣٠- دره.	٤٦- فلفل.	٦٢- نخل.	
١٥- توم.	٣١-دوم.	٤٧- فول.	٦٣- نعناعة.	
١٦- تين.	٣٢- رز.	٤٨- قرع.	٦٤- هلوك.	

(١) رتبت هذه الألفاظ حسب أوائلها دونما اعتبار للأصلي والزائد من الحروف، كما أوردتها غفلا من (أل) التعريف التي قد ترد في بعض الكلمات في ثنايا الدراسة.

مصادر البحث ومراجعه.

أولاً: مصدر البحث:

١- الأمثال العامية مشروحة ومرتبة حسب الحرف الأول من المثل مع كشاف موضوعي، بقلم العَلَّامة المحقق أحمد تيمور باشا، مركز الأهرام للترجمة والنشر، الطبعة الرابعة ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م .

ثانياً: مراجع البحث العربية:

٢- أدب الكاتب لابن قتيبة (أبو محمد عبدالله بن مسلم ت ٢٧٦هـ) ، تحقيق: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط الثانية، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٣- أسرار البلاغة للجرجاني(عبدالقاهر بن عبدالرحمن بن محمد ت ٤٧١هـ) ، أسرار البلاغة، تحقيق رشيد رضا، دار المعرفة الجامعية، بيروت بدون تاريخ.

٤- إسهام علماء العرب والمسلمين في علم النبات للدكتور علي عبدالله الدفاع، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٥-أصل الألفاظ العامية من اللغة المصرية القديمة، سامح مقار، الهيئة المصرية العامة للكتب، القاهرة، الجزء الأول ط٢٠٠٤م، الجزء الثاني ط٢٠٠٥م، الجزء الثالث، ط ٢٠٠٥م

٦-إصلاح المنطق لابن السكيت (أبو يوسف يعقوب إسحاق ت ٢٤٤هـ) ، شرح وتحقيق أحمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون، مصر، دار المعارف، القاهرة ط الرابعة، بدون تاريخ.

٧- الأعلام، للزركلي (خير الدين بن محمود ت ١٩٧٦م) ، دار العلم للملايين بيروت، لبنان، ط الخامسة عشرة، ٢٠٠٢م.

٨- الألفاظ الفارسية المعربة، لآدي شير، دار العرب للبستاني، القاهرة، ط الثانية ١٩٨٧- ١٩٨٨م.

٩-ألفاظ النبات في الشعر الجاهلي، لزايد خالد المقابلة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، إربد، جامعة اليرموك، عام ١٩٨٥م

١٠-ألفاظ النبات في نهج البلاغة دراسة في الدلالة والمعجم لكريمة نوماس، مجلة جامعة أهل البيت، العدد العاشر، ١٤٣١هـ -٢٠١٠م.

١١-ألفاظ النبات والشجر في القرآن الكريم دراسة دلالية، للطالبة : مايسه حامد خليل، رسالة ماجستير، كلية دار العلوم، جامعة الفيوم، بإشراف الأستاذ الدكتور حسام البهنساوي، عام ٢٠٠٦م

١٢-الأمثال العربية دراسة تاريخية تحليلية، د: عبدالحميد قطامش، ط الأولى، دمشق، ١٩٨٨م

١٣-الأمثال العربية القديمة، رودلف زلهايم، ترجمة د: رمضان عبدالتواب، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، ط١٩٨٢م.

١٤-الأمثال العربية والأمثال العامية مقارنة دلالية، د: علاء إسماعيل الحمزاوي بحث على الشبكة العنكبوتية، بدون تاريخ.

١٥- الأمثال العربية والعصر الجاهلي، توفيق أبو علي، بيروت، لبنان، ط الأولى ١٩٨٨م.

١٦-البحث اللغوي عند العرب، د: أحمد مختار عمر، عالم الكتب القاهرة، ط٣، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م

١٧- البنى التركيبية للأمثال العامية دراسة وصفية تحليلية، د: علاء إسماعيل الحمزاوي، بحث منشور على منتدى مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية، بتاريخ ٢٤-٣-٢٠١٦، وأصله بحث منشور بالمؤتمر العلمي لكلية آداب جامعة المنيا، مارس ٢٠٠٢م.

١٨- تثقف اللسان وتلقيح الجنان لابن مكي الصقلي ت ٥٠١هـ، تحقيق د: عبدالعزيز مطر، ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة، ١٣٨٦هـ-١٩٦٦م.

١٩-ترجمة العلامة أحمدتيمور باشا، محمد إبراهيم الشيباني، منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت ١٩٩٠م.

٢٠- تصحيح التصحيف وتحرير التحريف للصفدي(صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ت ٧٦٤هـ) تحقيق : السيد الشرقاوي، مراجعة د: رمضان عبدالتواب مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط الأولى، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

٢١- تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية لطوبيا العنيسي، دار العرب للبستاني، القاهرة، ١٩٦٤- ١٩٦٥م.

٢٢- تهذيب اللغة للأزهري(أبو منصور محمد بن أحمد ت ٣٧٠هـ)، دار إحياء التراث العربي، تحقيق محمد عوض مرعب، بيروت، ط الأولى ٢٠٠١م.

٢٣- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب للثعالبي(أبو منصور عبدالملك بن قريب ت ٤٢٩هـ) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة ١٩٨٥م.

٢٤-الجهود المعجمية لأحمد تيمور باشا، دراسة لغوية في ضوء البحث المعجمي المعاصر، د: أماني عبدالكريم محمد عطية، رسالة دكتوراه، كلية الآداب جامعة المنوفية، ٢٠١٣، إشراف الأستاذ الدكتور خالد فهمي، موجودة على الشبكة العنكبوتية بملخصها وفهارسها فقط.

٢٥- الدخيل في اللغة العربية، للدكتور فؤاد حسنين حسنين، مجلة كلية الآداب، المجلد العاشر، الجزء الثاني، ديسمبر ١٩٤٨، مطبعة جامعة فؤاد الأول ١٩٤٨م

٢٦- الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث، د: محمد حسن آل حسين، دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر، بيروت، ط الأولى ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

٢٧- رواية اللغة، د: عبدالحميد الشلقاني، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧١م.

٢٨- شبكة الألوكة، أحمد تيمور باشا، لمحمد كرد علي، مقال منشور بتاريخ ١٠-٤-٢٠١٧م

٢٩- شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل للخفاجي، تصحيح وتعليق ومراجعة : محمد عبدالمنعم خفاجي، مكتبة الحرم الحسيني التجارية الكبرى، ط الأولى، ١٣٧١هـ- ١٩٥٢م.

٣٠- صبح الأعشى في صناعة الإنشاء للقلقشندي(أحمدبن علي ت ٨٢١هـ) ، شرحه وعلق عليه د: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط الأولى ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م

٣١- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري(إسماعيل بن حماد ت ٣٩٣هـ) ، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار، بيروت، دار العلم للملايين، ط الرابعة، ١٩٨٧م.

٣٢-العادات والتقاليد المصرية، لبوركهارت(جون لويس) ، دراسة وترجمة د: إبراهيم أحمد شعلان، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٧م.

٣٣- العامي الفصيح في المعجم الوسيط، د : أمين على السيد، مجمع اللغة العربية، ط الأولى ٢٠٠٦م.

٣٤- العقد الفريد، لابن عبدربه(أبو عمر أحمد بن محمد ت ٣٢٨هـ) شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته: أحمد أمين، إبراهيم الأبياري، عبدالسلام

هارون، وضع فهارسه محمد فؤاد عبدالباقي، محمد رشاد عبدالمطلب، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٣٦٨-١٣٧٢هـ-١٩٤٩-١٩٥٣م.

٣٥- غرائب التعبيرات والأمثال الشعبية تفسير وتحليل ورد الدخيل، سامح مقار، ط الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٩م.

٣٦- غرائب اللغة العربية، للأب رفائيل نخلة اليسوعي، دار المشرق، ط الثانية ١٩٥٩م.

٣٧-القاموس المحيط للفيروزآبادي(مجد الدين محمد يعقوب ت ٧١٨هـ) تحقيق مكتبة تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، بيروت، لبنان، ط السابعة ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٣٨-قواعد التعريب، للدكتور: إبراهيم خليفة شعلان، A-M للكمبيوتر والطباعة الزقازيق، ط الأولى ١٩٩٧م.

٣٩- الكتاب لسيبويه(أبو بشر عمرو بن عثمان ت ١٨٠هـ) ، تحقيق عبدالسلام هارون، بيروت، دار الجيل، ط الأولى، ١٩٩١م.

٤٠-كتاب العين للخليل(الخليل بن أحمد الفراهيدي ت ١٧٠هـ) ، تحقيق مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، بيروت، بدون تاريخ.

٤١-كتاب النبات للأصمعي(عبدالملك بن قريبت ٢١٦هـ) ، حققه عبدالله يوسف الغنيم، مكتبة المتنبي، القاهرة، بدون تاريخ

٤٢- الكشاف للزمخشري(أبو القاسم جارالله محمود بن عمر ت ٥٣٨هـ) ، الكشاف، ط دار المعرفة، بيروت، بدون تاريخ.

٤٣- لسان العرب، لابن منظور(جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري ت ٧١١هـ) ، تحقيق عبدالله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، بدون تاريخ.

٤٤- لغة الحياة اليومية، إشراف وتحرير محمد الجوهري، شارك في التحرير إبراهيم عبدالحافظ، مصطفى جاد، مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي، مركز توثيق التراث الشعبي، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية كلية الآداب – جامعة القاهرة، ط ٢٠٠٧م.

٤٥- مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة الجزء ٢٨ عام ١٣٩١هـ- ١٩٧١م.

٤٦- مجلة اليوم السابع، أحمد تيمور باشا يجمع الأمثال العامية، مقال لوجدي الكومي بتاريخ الخميس ٢٠٢٠/٣/١٨م.

٤٧- مجمع الأمثال للميداني(أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم النيسابوري الميداني ت ٥١٨هـ) ، قدم له وعلَّق عليه نعيم حسين زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط الأولى ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٤٨- مجمل اللغة لابن فارس(أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي ت ٣٩٥هـ) ، دراسة وتحقيق : زهير عبدالمحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط الثانية، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٤٩- المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده(أبو الحسن علي بن إسماعيل ت٤٥٨هـ) ، تحقيق عبدالحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، ٢٠٠٠م.

٥٠- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، للسيوطي(العلامة عبدالرحمن جلال الدين ت ٩١١هـ) شرحه وضبطه وعلق حواشيه: محمد أحمد جاد المولى، علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، بدون تاريخ.

٥١- المستطرف في كل فن مستطرف للأبشيهي(شهاب الدين محمد بن أحمد ت٨٥٠هـ) ، إشراف المكتب العالمي للبحوث، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، بدون تاريخ.

٥٢- المستقصي في أمثال العرب، للزمخشري(أبو القاسم جار الله محمود بن عمر ت ٥٣٨هـ) دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط الثانية ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.
٥٣- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي (للفيومي أحمد بن محمد ابن علي المقري ت ٧٧٠هـ) صححه على النسخة المطبوعة بالمطبعة الأميرية : مصطفى السق، عيسى البابي الحلبي، مصر، القاهرة ١٩٥٠م
٥٤- المعتمد في الأدوية لابن رسول (يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغساني التركماني ت ٦٤٩) ، تصحيح وفهرسة: مصطفى السقا، مطبعة الحلبي بالأزهر، ط الثالثة، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م.
٥٥- معجم أسماء النبات لأحمد عيسى، معجم عربي-انكليزي- فرنسي-لاتيني، دار الرائد العربي، الطبعة الثانية، بيروت، لبنان، ط ١٤٠١هـ -١٩٨١م.
٥٦- معجم أسماء النباتات في كتاب المحيط في اللغة للصاحب بن عباد ت ٣٨٥هـ جمع وتوثيق، لجوان محمد محمد مهدي المفتي، وعامر باهر الحبالي، بحث منشور بمجلة كلية التربية الأساسية، المجلد السابع، العدد الأول، ٢٠٠٧م
٥٧- معجم أسماء النباتات الواردة في تاج العروس للزبيدي، تحقيق د: محمود مصطفى الدمياطي، مطبعة لجنة البيان العربي، ١٩٦٥ م
٥٨- معجم أسماء النباتات الواردة في معجم البلدان جمع وتوثيق، د: لفاي بن لافي السلمي، بحث منشور بمجلة الدراسات اللغوية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية، المجلد ٢٢، العدد٢، ديسمبر ٢٠١٩م.
٥٩- معجم الألفاظ العامية المصرية ذات الأصول العربية، للدكتور عبدالمنعم سيد عبدالعال، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط ١٩٧١م

٦٠- معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية، لأحمد تيمور، تحقيق د: حسين نصار، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية ط الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٦١- المعجم الذهبي (فارسي-عربي) للدكتور محمد التونجي، دار العلم للملايين بيروت، لبنان، ط الثالثة، ١٩٩٢م.

٦٢- المعجم العربي نشأته وتطوره، د : حسين نصار، مكتبة مصر، القاهرة، ط الرابعة ١٩٨٨م.

٦٣- المعجم الكبير، مجمع اللغة العربية، مطبعة دار الكتب المصرية القاهرة. الجزء الأول حرف الهمزة.، والجزء الثاني حرف الباء، الهيئة العامة للكتاب، ط : الأولى ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م

٦٤- معجم المعاني، معجم عربي- عربي-معجم الكتروني يبحث في المعاجم الأخرى، موجود على الشبكة العنكبوتية.

٦٥- المعجم المفصل في الأشجار والنباتات في لسان العرب، لكوكب دياب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط الأولى ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.

٦٦- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط الثالثة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٦٧- المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم للجواليقي(أبو منصور موهوب بن أحمد بن الخضر ت ٥٤٠هـ) تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر، ط الثانية، دار الكتب، القاهرة، ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م

٦٨- المفصل في تاريخ العرب، جواد علي، ط بيروت، بدون تاريخ.

٦٩- الموجز في الطب لابن النفيس(علاء الدين علي بن أبي الحزم القرشي ت ٦٨٧هـ) ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، ط الثانية، ١٤١٨هـ، -١٩٧٧م.

٧٠- موسوعة الأمثال العربية الفصحى، مصطفى فتحي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط الأولى ٢٠٠١م.
٧١- الموقع الرسمي للمكتبة الشاملة، أحمد تيمور باشا، الشبكة العنكبوتية.
٧٢- النبات في المعجمات العربية، للشيخ محمد حسن آل ياسين، مجلة المجمع العلمي العراقي، القسم الأول والثاني، المجلد الثاني والثلاثون، الجزء الأول والثاني، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م، القسم الثالث والرابع، المجلد الثالث والثلاثون الجزءان: الثاني والثالث، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.
٧٣- النباتات السومرية والأشورية والبابلية معجم ودراسة مقارنة في ضوء العربية، د: إلياس بيطار، مكتبة لبنان، مؤسسة ناشرون، ط الأولى٢٠١١م.
٧٤- نقد النثر، قدامة بن جعفر(أبوالفرج ت ٣٢٧هـ) ، ط دار الكتب العلمية بيروت، بدون تاريخ.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

٧٥-Steingass,(F.) : AComprehensive Persian-English Dictionary.Libaririe deLibnan,Beirut١٩٧٥

٧٦-Webster(noah) : Webster,s ThirdNew International Dictionary of the English Language Unabridged.Printed InU.S.A.Copyright ١٩٦١,By G.CMeriam co